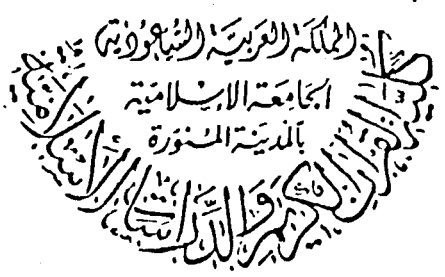

الإفهام

في شرح باب وقف حمزة وهشام

لمحمد بن احمد بن داود الشهير بابن النجار

٧٨٨ ـــــ ٨٧٠ هـ

دراسة وتحقيق

احمد ميان قطاوي

قدمه لنيل شهادة العالية "الليسانس"

١٤٠٤ ـــــ ١٤٠٥هـ

باشراف فضيلة الشيخ عبد الفتاح السيد عجمي المرصفي الاستاذ بكلية القرآن الكريم

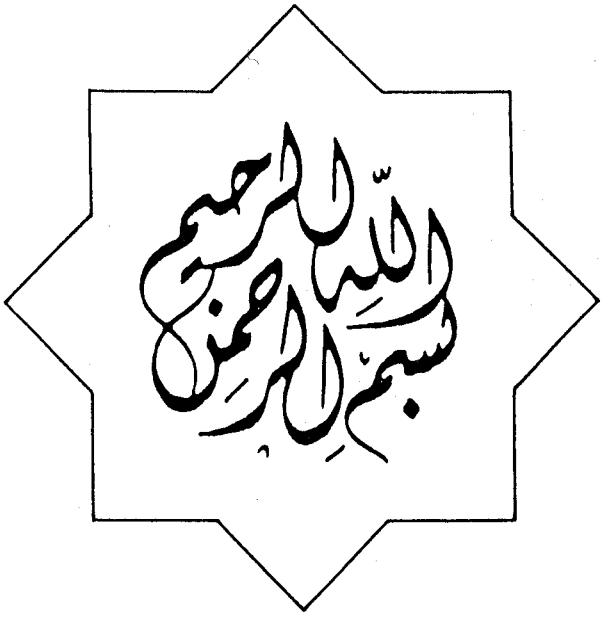
بسم الله الرحمن الرحيم

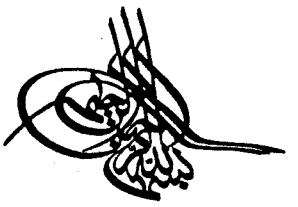

مقدمة التحقيق

* التمهيد
* كلمة الشكر
* تعريف المؤلف
* تراجم للامام حمزة بن حبيب الزيات و رواته وهشام بن عمار
* اللهجات العربية فى تسهيل الهمزات
* انواع الوقف على أواخر الكلم
* رسم الهمزة فى المصاحف
* منهج التحقيق
* نبذة عن النسخ المخطوطة
* الرموز والمصطلحات
* نماذج من مخطوطات كتاب الافهام

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العلمين و الصلوة والسلام على سيّدنا وحبيبنا محمد وعلى آله و اصحابه ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين ٠

وبعد قال الله عزوجل (ورتل القرآن ترتيلا) (١)

أخرج السيوطى عن على بن ابى طالب رضى الله عنه فى تفسيره قال : الترتيل تجويد الحروف ومعرفة الوقوف (٢)

ومن المعلوم أن للوقف حالتين ، الأولى مايوقف عليه والثانى مايوقف به ، والمراد من الأول هو علم الوقف والإبتداء والثانى هو علم الوقف على أواخر الكلم ،أى كيفية الوقف كالسكون والروم والاشمام والتسهيل والتحقيق والحذف و الاثبات ٠

واخرج ابن الجزرى (٣) "وصح بل تواتر عندنا تعلمه والاعتناء به من السلف الصالح ٠٠٠ وكلامهم فى ذلك معروف ونصوصهم عليه مشهورة فى الكتب (٤)

ومن كيفيات الوقف تسهيل الهمزات وقد تخصص بذلك شيخنا الامام حمزة بن حبيب الزيات و هشام بن عمار الدمشقى ٠

وذكر الامام القاسم بن فيره الشاطبى الرعينى (ت ٥٩٠) مذهبهما فى باب مستقل ، وقد عنى بشرحه علماء القراءات

---

(١) المزمل ٤ (٢) السيوطى :الاتقان ج ١ص٨٥ (٣) هو الامام المحقق شيخ الاسلام ابوالخير محمد بن محمد بن محمد بن على ابن يوسف الجزرى ولد رحمه بدمشق ٧٥١هـ وتوفى ٨٣٣ هـ و دفن بدار القرآن الشيراز (٤) النشر ج ١ص ٢٢٥ ،

لأن هذا الباب يعتبر من مهمات الفن ومن أصعب الأبواب نظما ونثرا .

و قال الجعبرى : أفرد له جماعة من المصنفين تصنيفا كابن مهران ، وابى الحسن بن غلبون ، والدانى ، وقد نظمت فيه قصيدة سميتها احكام الهمزة لهشام وحمزة (١)

وذكر ابن الجزرى : منهم ، ابن بصخان و ابن جباره ايضا (٢)

ولإن المحقق ابن الجزرى بسط الكلام على هذا الباب فى النشر وبيّن جميع الوجوه ثم حقق ونقح منها الوجوه المقروءة و نبّه على الأوجه الضعيفة والشاذة .

وقد شرح هذا الباب من المتأخرين ، الرميلى فى كتابه نيل المرام ، و القبيباتى فى تحفة الأنام ، ولإبراهيم أحمد السلام فى فوائد الأنام ، والمتولى فى توضيح المقام المنظوم ثم شرحه فى إتحاف الأنام ولإسعاف الإفهام .

هذا وقد شرحه شراح الشاطبى أثناء شرح حرز الأمانى نحو الجعبرى فى كنز المعانى و ابوشامة فى إبراز المعانى والموصلى فى شعلة وابن القاصح فى سراج القارى وغير ذلك ، وتوالت فيه المؤلفات ،

والحقيقة أن المخطوطات التى تتعلق بالقراءات لم تلق من العناية حق عنايتها كما حظيت سائر العلوم ، ولا شك أن منذ عهد قريب قد تشرفت المكتبات الاسلامية ببعض من نوادر هذه المخطوطات ، ويا حبذا لو بادر إليها اهل الفن ومشائخ القراءات فى هذا العصر .

---

(١) الجعبرى : كنز المعانى مخطوط ج ١ ص ١٨٣ (٢) النشر ج ١ ص ٤٢٨

وبناء على ماذكرت من أهمية هذه المخطوطات اخترت مخطوطة كتاب الإفهام :لابن النجار الدمشقى للبحث والتحقيق ، ما أردت منها إلا خدمة متواضعة للنص ٠

وبذلت فى تصحيحه وتحقيقه ماكنت أملكه من الاستطاعة والقدرة ، وكان الاشتغال فى خدمته سنة كاملة ولكن لا أستطيع أن أقول بأنى قد وفيته حقه ٠

ويكفينى بأننى بذلت الطاقة ولم أقصد إلا مساهمة متواضعة مع رجال هذا العلم الشريف وان لم أصل إلى مقامهم ٠

أحب الصالحين ولست منهم

لعل الله يرزقنى صالحا

حسبنا الله ونعم الوكيل نعم المولى ونعم النصير

العبد الفقير ــ

احمد ميان تهانوى الباكستانى

كلمـــــة الشكـــر

****

إنـه لمـن واجـبى أن أتـقـدم بمـوفـور الشـكر والتـقـدير لفـضـيلـة أسـتاذى الشـيخ المـقـرى المحـقق عـبد الفتاح السـيد عجـمـى المـرصـفى حـفـظه الله تعالى الـذى لـم يـدخـر جـهدا فـى تـوجـيهى وإرشـادى فـقـد استفدت مـنه ومـن مـكتـبته فى جمـيع الاوقـات .

وبـذل عـلى إشـراف هـذا التحـقـيق من اوقـاته الثمـينه ، وكان مـع اعمـاله الكثـيرة يـفسـح لـى المجـال بـصـدر رحـب .

وفـتح لـى ابـواب مـكتـبته فـأخـذت صـورا مـن نـوادر المـخـطوطـات ، واسـتـفدت مـنها ، لاشـك أنـهـا سـتكـون ذخـيرة نادرة فى حـياتى العلمـية القـادمـه إن شاءالله تعالى فـأدعـوا الله تعالى أن يـبارك فـى حـياته ويـبـقيه ذخـرا للعـلم وأهـله ويفـيد بـه طلـبة العـلـم أينماكان وحـيثمـا كان .

كما لاأنسى أن أشـكر فضيلة الدكـتور الاسـتاذ عـبد العزيز عـبد الفتاح القارى حفـظه الله تعالى عمـيد كليـة القرآن الكريـم والدراسات الاسـلامية الـذى حصـلت بفـضل مساعـدته عـلـى صـور بعـض المخـطـوطـات النادرة مـن قسم المـخطـوطـات بالجامعة الاسلامـية بالمـديـنة المـنورة وغـيرها من جامعات المملكة

فجـــزاه الله احـسن الجـــزاء

أســال الله تعالىأن يجـعل جمـيع أعمـالنا خالـصـــة لـوجـــهه الكـــريـم و أن يـوفـقـــنا لما يحـــبه ويـرضـــاه وصـلـى الله تعالى على ســيدنـا و مـولـنامـحمـد و آلـــه وصحـــبه اجمـــعين ٠

العـــبد الـضعـيف

احـمـد مـيان تهانـوى

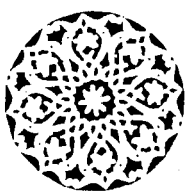

بسم الله الرحمن الرحيم

التراجم والشخصيات

ابن النجار

٧٨٨ ـــــــ ٨٧٠ هـ
١٣٨٦ ـــــــ ١٤٦٦ م

هو محمد بن أحمد بن داؤد، الشمس، ابو عبد الله ٠

وقيل شمس الدين وقيل شهاب الدين ،

الدمشقي الشافعي المقرى ، المعروف ، بابن النجار رحمه الله

ولد سنة ثمان وثمانين و سبعمائة تقريبا

وأخذ القراءة عن صدقة الضرير تلميذ ابن لبان ، (١)

وأخذ القراءة عن ابن نجار الفضلاء كالسيد حمزة الحسيني (٢) واسماعيل خطيب السقيفة (٣) وانتفعوا به فيها وتصدر لها بجامع بني أمية وغيره ٠

وكان مع ذلك ماهرا في الحساب ، وله مجلس بجامع يلبغا ، يعظ فيه الناس ، وكتب شرحا على باب وقف حمزة و هشام من القصيدة الشاطبية لأبي القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني الشاطبي (ت ٥٩٠) ٠

وكذا كتب رسالة في الأوجه الواقعة من آخر البقرة وأول آل عمران ، وله رسائل أخرى نحو ـ فصل في التكبير ، و الرد المستقيم على بعض الاعاجم في تحريك الميم ، و رسالة في بيان حرف الضاد ومخرجها ، والنثر الدرر في معرفة مذاهب الائمة

---

(١) صدقة بن سلامة حسين ابو محمد المسحرائي الضرير ، و ابن لبان هو محمد بن أحمد بن علي بن الحسن ابو المعالي الدمشقي ت ٧٧٦ هـ

(٢) هو حمزة بن أحمد بن علي الحسيني ت ٨٧٤ هـ

(٣) هو إسماعيل بن محمد ابن الشيخ علي الدمشقي،

السبعة بين السور ،وله رسالة فى التجويد ،وغاية المراد فى معرفة اخراج الضاد ، ورسالة فى الفرق بين الظاء والضاد والرد الوافى للقول المنافى ،

وعارضه فى بعض كتبه من تلامذته وغلطه فى بعض مقالاته ،

كماعلق على كتابه الافهام ، ابو المواهب محمد بن احمد (ت ١٠٠٠) اثناء كتابته وأشار بحرف ض إلى بعض الوجوه أنها ضعيفة ،

وأما من مولفاته فوجدت مجموعة الرسائل مخطوطة فى قسم المخطوطات للمكتبة المركزية الجامعة الاسلامية

أمارسالة ، فصل فى التكبير ،ذكرفيه الأوجه بين الضحى و ألم نشرح مع التكبير ، ورسالة فى معرفة مذاهب الأئمة السبعة بين آخر سورة البقرة و أول سورة آل عمران وذكر فيها مذاهب الأئمة فى البسملة وبيّن وجوه فيما بين السورتين ،

ورسالة فى بيان حرف الضاد و مخرجها ، لعله غاية المراد فى معرفة اخراج الضاد ، أوهما رسالتان مختلفتان كما ذكره أصحاب التراجم فى ترجمته و فى آخر هذه الرسالة تقريظ من الشيخ التايب السادلى الأنصارى ٠

و الرد المستقيم على بعض الأعاجم فى تحريك الميم ، و ذكر فى هذه الرسالة أخطاء الأعاجم فى تحريك الميم ، ويقول : وجب أن يتحفظ باظهارها ساكنة عند لقائها باء أو واوا أو فاء ٠ (١)

---

(١) مجموعة الرسائل مخطوط ميكرو فلم رقم ١٧٨٤ فى المكتبة المركزية المصور من دار الكتب الظاهرية

وهـذه الرسـائل الأربعـة كانت مع كتابه الإفهام فى شرح بـاب وقف حـمـزة و هشـام بخط محمـد بن أحمـد الناصرى كان حيـا ٩٧٤ هـ .

توفـى ابن النجـار ، ظنا قـريبـا مـن سـنة سبعـين وثمـانـمائـة الهجـرية وألف و ستة و ستين و أربع مائة ميـلادى .

ولمزيد من الايضاح انظر الى المـراجع التاليـة (١)

==========

---

(١) ١ ،السخـاوى : الضـوء اللامـع لاهـل القـرن التاسـع ج ٣ جـز ٦ ص ٣٠٨

٢ ،عمـر رضـا كحـالـة : معجـم المـولفـين ج ٨ ص ٢٥٩ ،

٣ ،الـزركلـى : الاعـلام ج ٥ ص ٣٣٤

الإمام حمزة الزيات كوفى

هو حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل أبو عمارة الكوفى التيمى ، مولاهم ، وقيل من صميم ، ويقال هو مولى لآل عكرمة بن ربعى التيمى ، ويقال هو مولى ابن تميم لبنى عجل ، ويقال هو من ولد أكثم بن صيفى ، وأكثم من بنى شريف ، وبنو شريف من قبائل بنى أسد بن عمرو (١)

ولد سنة ثمانين ٨٠ هـ وهو البدر السادس من القراء السبعة ، وصارت الإمامة إلى حمزة فى القراءة ، بعد عاصم فى الكوفة .

وهو أزهد القراء وأدرك الصحابة بالسن فيحتمل أن يكون رآى بعضهم .

وكان إماما حجة ثقة ثبتا وكان مع ذلك يجمع بين الزهد والورع ، والمعرفة بالعربية والفرائض ، وحافظا للحديث .

قال أبو حنيفة وسفيان الثورى ويحي بن آدم : غلب حمزة الناس على القرآن والفرائض .

قال سفيان الثورى : ما قرأ (حمزة) حرفا من كتاب الله الا بالأثر . (٢)

قرأ القرآن عرضا على الأعمش ، وحمران بن أعين محمد بن عبد الرحمن بن أبى ليلى ، ومنصور ، وأبى اسحاق

---

(١) ابن الباذش الاقناع ج أول ص ١٢٥

(٢) ابن مجاهد كتاب السبعة ص ٧٥

وقرأ أيضا على طلحة بن مصرف، وجعفر الصادق رضى الله عنهم أجمعين . (١)

استفتح حمزة ، القرآن من حمران ، وحمران يقرأ قراءة ابن مسعود رضى الله عنه ، وعرض على الأعمش وكان الأعمش يجود حرف ابن مسعود رضى الله عنه ، وكان ابن أبى ليلى يجود حرف على رضى الله عنه (٢)

قرأ على حمزة كثير من الناس ، ومن جل أصحابه سليم ابن عيسى بن سليم أبو محمد الكوفى الحنفى (ت ١٨٨هـ) ويقول سليم قرأت القرآن على حمزة عشر مرات .

وهو أضبط فى قراءته حتى أن رفقاؤه فى القراءة على حمزة قرؤا عليه لإتقانه .

و من أصحاب حمزة على بن حمزة الكسائى ، البدر السابع ، و هو عالم كبير ، ألف فى شتّى العلوم ،فى القراءات والنحو و غير ذلك .

وروى عن حمزة كثيرون ، منهم إبراهيم بن أدهم ، وإبراهيم بن إسحاق ، وإبراهيم بن طعمة ، وإبراهيم بن على الأرزق ، وإسحاق بن يوسف الأرزق ، وسليمان بن أيوب و سليمان بن يحي الضبى و سفيان الثورى وكانت الكوفة مليئة من تلامذته وكان يجلب الزيت من العراق إلى حلوان و يجلب الجوز والجبن إلى الكوفة (٣)

---

(١) الذهبى معرفة القراء الكبار ج ١ ص ١١٢

(٢) ابن الجزرى غاية النهاية ج ١ ص ٢٦٢ (٣) نفس المرجع

توفى حمزة سنة ست وخمسين ومائة ١٥٦ هـ .

ومن رواة حمزة اشتهر خلف وخلاد فروى عنهما قراءته وهما قرءا على سليم ،

وأما خلف بن هشام البزار احد القراء العشرة ولد سنة خمسين ومائة ، وتوفي سنة تسع وعشرين ومائتين ببغداد

وروى عنه كثير ،منهم ،الحداد ،والوراق ،والحلوانى،وابن شنبوذ وغيرهم .

وأما خلاد بن خالد ابو عيسى الصيرفى ،

أخذ القراءة عرضا عن سليم ،وهو أضبط أصحابه وروى عنه احمد بن يزيد الحلوانى، ويزيد الوزان والأصبهانى ،وابن شاذان الجوهرى وغيرهم ،

توفي سنة عشرين ومائتين . (١)

==========

(١) الذهبى : معرفة القراء الكبار ج١ ص٢٠٨/٢١٠

هشام بن عمار الدمشقى

هو هشام بن عمار بن نصير بن ميسر ، أبو الوليد السلمى وقيل الظفرى الدمشقى ، إمام أهل دمشق . من كبار قراء الشام ، و هو محدث كبير ، مع الثقة و الضبط و العدالة ، وكان فصيحا علامة واسع الرواية ..

ولد سنة ثلاث و خمسين و مائة (١) وقيل يوم عاشوراء سنة ثلاث وسبعين و مائة (٢)

قرأ على عراك بن خالد المرى ، و أيوب بن تميم ، على يحيى الذمارى ، على عبد الله بن عامر ، على المغيرة بن أبى شهاب المخزومى ، على عثمان بن عفان رضى الله عنه ، وعثمان قرأ على رسول الله صلى الله عليه و سلم .

و قيل إن عبد الله بن عامر قرأ على عثمان بن عفان رضى الله عنه ، و قال الدانى ليس بثابت عندنا ، والصحيح أنه عرض على المغيرة ابن أبى شهاب . (٣)

وأخذ هشام القراءة عرضا عن أيوب بن تميم ، و عراك ابن خالد و سويد بن عبد العزيز ، والوليد بن مسلم ، وصدقة ابن خالد . وروى عن سفيان بن عيينة وغيره .

وروى القراءة عنه ابو عبيد القاسم بن سلام وأحمد بن يزيد الحلوانى ، وأحمد بن أنس ، و إبراهيم بن حيم وإسحاق بن ابى حسان ، و هارون بن موسى الأخفش و غير ذلك .

---

(١) الذهبى : معرفة القراء ج ١ ص ١٩٥ ، و ابن الجزرى : غاية النهاية ج ٢ ص ٣٥٤ (٢) القمحاوى : تراجم القراء ص ٣٦

(٣) الداني : المفردات السبع ص ١٧٧

وروى عنه الوليد بن مسلم ، ومحمد بن شعيب و هما من شيوخه ، والبخارى فى صحيحه ، وابوداؤد ، و النسائى ، و ابن ماجه فى سننهم ، وقال يحيى بن معين : "ثقة" .

و قال النسائى : لابأس به . وقال الدارقطنى : صدوق كبير المحل.

وقال ابو على أحمد بن محمد الأصبهانى المقرى : لما توفي أيوب بن تميم رجعت الإمامة فى القراءة إلى رجلين ، ابن ذكوان ، و هشام

قال : وكان (هشام) مشهورا بالنقل والفصاحة والعلم والرواية .

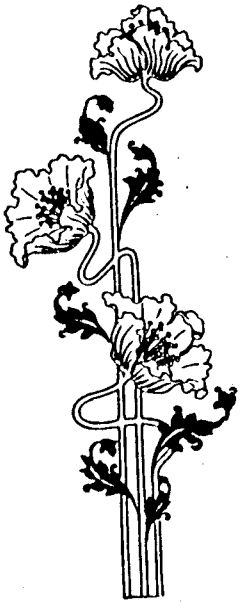

لهجات العرب فى تسهيل الهمزات

****

اعلم أن الهمز أصعب الحروف فى النطق وذلك لبعد مخرجها ، إذ تخرج من أقصى الحلق ، كما اجتمع فيها صفتان من صفات القوة ، وهما الجهر والشدة ، فلذا عمدت بعض القبائل العربية إلى تخفيف النطق بالهمزة .

روى عن أمير المؤمنين على رضى الله عنه : نزل القرآن بلسان قريش وليسوا بأصحاب نبر (الهمزة) ولولا أن جبرئيل عليه السلام نزل بالهمزة على النبي صلى الله عليه وسلم ما همزنا (١)

وقال الشاعر ابو الأسود الدولى :

" أريت امرأكنت لم أبله * أتانى فقال أتخذنى خليلا "

بحذف الهمزة من لفظ أرأيت .

وقال حسان بن ثابت رضى الله عنه :

"سالت هذيلٌ رسولَ الله فاحشة

ضلّت هذيل بما قالت ولم تصب"

فكلمة سألت بابدال الهمزة ألفا (٢)

---

(١) شرح شافية ابن الحاجب : للاستراباذى ج ٣ص٣٢٢،

(٢) ..... ج ٣ص٣٨٢،

وكما انشد سيبويه :

"وكنت أذلّ من وتد بقاع =يشجج رأسه بالفهر واجى"

فكلمة واجى أصله واجئ فلما وقع فى القافية و وقف عليه سكنت الهمزة فخففت بقلبها ياء (١) و امثالها كثيرة فى كلام العرب ٠

فمن الحقائق العامة أن الهمز كان خاصة من الخصائص البدوية التى اشتهرت بها قبائل وسط الجزيرة العربية وشرقيها "تميم" (٢) وما جاورها ٠

وأن تخفيف الهمز كان خاصة حضرية امتازت بها لهجة القبائل فى شمال الجزيرة وغربيها ٠

و قد ورد النص فى كلام ابى زيد الأنصارى :

أن أهل الحجاز وهذيل وأهل مكة المكرمة والمدينة المنورة لا ينبرون (٣)

وخلاصة ما فى الباب أن العرب ينقسمون إلى قسمين

أهل التحقيق ، وهم أهل البادية وتميم ٠

أهل التخفيف، وهم الحجازيون وقريش و أهل مكة المكرمة والمدينة المنورة ٠

****

---

(١) رضى الدين الاستراباذى : شرح شافية ابن حاجب ج ٣ص ٤٩ و ابن يعيش: شرح المفصل ج ٢ جزء ٩ ص ١١١

(٢) قبيلة عظيمة من العدنانية تنسب الى تميم بن مره بن مضر كانت منازلهم بارض نجد ، انظر معجم قبائل العرب لعمر رضا ج ١ص ١٢٦

(٣) انظر لسان العرب لابن منظور ج ١ ص ٢٢

بسم الله الرحمن الرحيم

أنواع الوقف على أواخر الكلم

الوقف ،لغة الكف عن الفعل و القول ٠

واصطلاحا ، عبارة عن قطع الصوت على الكلمة زمنا يتنفس فيه عادة بنية استئناف القراءة ـ لا بنية الإعراض عنها ٠ (١)

اعلم أن للوقف حالتين = الأولى ما يوقف عليه ، والثانى ما يوقف به، وهو المقصود فى هذا البحث كما سيأتى قريبا بالتفصيل ٠

أما الحالة الأولى فتنقسم إلى اختيارى و اضطرارى وزاد البعض ، اختبارى ، و انتظارى

فالاختيارى : يقف القارى باختياره من غير عروض وسبب ،

والاضطرارى : يقف القارى للضرورة كضيق النفس وغير ذلك ،

والاختبارى : يقف القارى لاعلام غيره بكيفية الوقف على الكلمة ،

والانتظارى : يقف القارى لجمع الروايات والاوجه المختلفة ،

وقد قسم علماء الوقف ما يوقف عيه بالاختيار بأقسام عديدة منها ، تام ،كافى ، حسن ، قبيح ،وغير ذلك ،

ولكل قسم من هذه الاقسام حد يعرف به ولسنا بصدده إذ هو المذكور فى كتبه ، نحو ،المكتفى للدانى ، والأيضاح للأنبارى ، و المنار للأشمونى ، والقطع والإئتناف للنحاس ، وغير ذلك ٠٠

---

(١) ابن الجزرى : النشر فى القراءات العشر ج ١ ص ٢٤

أما الحالة الثانية ، فهى ما يوقف به .

اعلم أن الواقف يطلب الاستراحة وهى بسلب الحركة أى السكون وهو الاصل فى الوقف او التخفيف فيها ،

ثم اعلم أن للوقف فى كلام العرب اوجها متعددة ؛ والمستعمل منها عند أئمة القراءة، تسعة ،

وهى ، السكون ، والروم ، والاشمام ، والابدال ، والنقل ، والادغام ، والحذف ، والاثبات ، والالحاق ،

فبهذه الكيفيات نقف على الهمز لحمزة وهشام .

وقد اختص بذلك حمزة من حيث أن قراءته اشتملت على شدة التحقيق والترتيل والمد والسكت ، فناسب التسهيل فى الوقف هذا كله مع صحة الرواية بذالك عنه و بثبوت النقل لديه ، كما قال سفيان الثورى : ما قرأ حمزة حرفا من كتاب الله تعالى إلا بأثر ، (١)

وقد وافق حمزة على تسهيل الهمز فى الوقف ، حمران بن اعين ، و طلحة بن مصرّف و جعفر بن محمد صادق ، وسليمان بن مهران الأعمش فى أحد وجهيه (٢)

---

(١) الذهبى : معرفة القراء ج ١ ص ١١٤

(٢) الرميلى : نيل المرام فى وقف حمزة وهشام مخطوط ص ٨

الأوجه التسعة وتعريفاتها

(١) الإسكان ، وهو عبارة عن تفريغ الحرف من الحركات الثلاث سواء كانت للاعراب أو البناء وهو الأصل فى الوقف ولغة أكثر العرب .

(٢) الروم ،لغة،الطلب ، وهو عبارة عن تضعيف الصوت بالحركة حتى يذهب بذلك التضعيف معظم صوتها وقدر العلماء تضعيف الصوت أى الاتيان بثلث الحركة والحذف منه ثلثى الحركة ،والروم لايكون إلا فى المرفوع والمضموم والمجرور والمكسور .

(٣)الإشمام ،لغة مأخوذ من أشممة الطيب ، وهو عبارة عن ضم الشفتين من غير صوت بعد النطق بالحرف الأخير ساكنا إشارة إلى الضم وضم الشفتين يكون عقب السكون بلاتراخ (٢) كما قال الشاطبى رحمه الله تعالى

"والإشمام اطباق الشفاه بعيد ما
يسكن لاصوت هنا ك فيحصلا"

والإشمام خاص بالرفع والضم ولا يمكن بالفتح والكسر والنصب والجر

(٤) الإبدال ، لغة عبارة عن جعل شئ مكان آخر ،
وإصطلاحا عبارة عن اقامة الالف والواو والياء مقام الهمزة عوضا منها (٢)

(٥) النقل ، لغة التحويل ، وإصطلاحا فى هذا الباب نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها مطلقا .

---

(١) المرصفى : هداية القارى ص ٥٢٠

(٢) على الضباع: الاضاءة فى بيان اصول القراءة ص ٣٠

(٦) الإدغام ،لغة ،الإدخال والستر ،وفى الإصطلاح إلتقاء حرف ساكن بحرف متحرك ،بحيث يصير الحرفان حرفا واحدا مشددا ،يرتفع اللسان بهما إرتفاعة واحدة و هبو بوزن حرفين (١)

(٧) الحذ ف ،لغة ،الإزالة والإسقاط ، وإصطلاحا إعدام الهمزة مع حركتها أو بعد حركتها ٠

(٨) الإثبات،أى التحقيق،لغة المبالغة فى الإتيان بالشئ على حقيقته ،و إصطلاحا عبارة عن النطق بالهمزة خارجة من مخرجها كاملة فى صفاتها ، (٢)

(٩) الإلحاق ، لمايلحق آخر الكلم من هاآت السكت ، ولادخل لها فى باب وقف حمزة وهشام على الهمز ٠

هذا مالخصته من كلام ابن الجزرى،و ابوالصلاح الرميلى وعلى محمد الضبّاع ، و استاذى المقرى عبد الفتاح المرصفى ، فجزاهم الله احسن الجزاء

---

(١) المرصفى : هداية القارى ص ١٦٣

(٢) على الضباع: الاضاءة فى بيان اصول القراءة ص ٢٨

بسم الله الرحمن الرحيم

رسم الهمزة فى المصاحف

اعلم أن الهمزة حرف شديد مستثقل ، يخرج من أقصى الحلق ، إذ كان أدخل الحروف فى الحلق ، فاستثقل النطق به ، إذ كان إخراجه كالتهوع ، فلذالك من الإستثقال ساغ فيها التخفيف ، وهو لغة قريش و أكثر أهل الحجاز ، وهو نوع استحسان لثقل الهمزة .

والتحقيق لغة تميم و قيس ، قالوا : لان الهمزة حرف فوجب الاتيان به كغيره من الحروف (١)

أصل رسم الهمزة هو الالف ، كما قال ابن جني : ولو أريد تحقيقها ألبتة لوجب أن تكتب الفا ، على كل حال يدل على صحة ذلك أنك إذا أوقعتها موقعا لا يمكن فيه تخفيفها ، ولا تكون إلا محققة ، لم يجز أن تكتب الا ألفا ، مفتوحة كانت أو مضمومة أو مكسورة وذلك إذا وقعت أوّلا . نحو أَخذ و أُخذ و إبراهيم (٢)

الهمزة قسمان ، محققة و مخففة ، فأما الذين يحققونه على كل حال يرسمون بالألف ، كما قال الفراء : رأيتها فى مصاحف عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه بالألف (٣)

واما الذين يخففونه فيرسمون على حسب التخفيف ،

ومعلوم أن المصاحف العثمانية كتبت على لغة قريش ، لأنهم يخففونه

---

(١) ابن يعيش : شرح المفصل ج ٢ جزء ٩ ص ١٠٧

(٢) غانم قدورى : رسم المصحف ص ٣٥٣ نقله عن ابن جنى ،

(٣) الفراء : معانى القرآن ج ٢ ص ٢٢٠ ،

و سأذكر فى هذا البحث ،ملخص رسم الهمزة ،من أقوال الدانى والشاطبى وغيرهم ،

إعلم أن الأصل فى رسم الهمزة أن تكتب أوّلا الفا كما سبق ،

وفى غيره على حكم تخفيفها ،فان كان تخفيفها ألفا أو كالألف،كتبت ألفا ،وإن كان ياء أو كالياء كتبت ياء ،و إن كان واوا أو كالواو كتبت واوا وإن كان تخفيفها بالنقل أو بالحذف أو بالادغام حذفت .

قال الإمام الدانى فى باب رسم الهمزة فى المصاحف : الهمزة ترد على ضربين ساكنة و متحركة ،فالساكنة تقع من الكلمة وسطا وطرفا ، و ترسم فى الموضعين بصورة الحرف الذى منه حركة ماقبلها ،لأنها تبدل فى التخفيف،فإن كانت الحركة قبل الهمزة فتحة رسمت ألفا نحو (البأس) و (البأساء) و(الضأن) و(من كأس)و (اقرأ) و(إن يشأ) وشبهه ،وان كانت قبلها ضمة رسمت بواو نحو (المؤمنون) و(لؤلؤ) و شبهه ،وإن كانت قبلها كسرة رسمت ياء نحو (أنبئهم) و (جئت) و(نبئ) و شبهه . (١)

واما المتحركة فتقع فى الكلمة إبتداء و وسطا وطرفا .

فأما التى تقع إبتداء فإنها ترسم بأي حركة تحركت من فتح أو كسر ، او ضم الفا ،لاغير،لانها لا تخفف رأسا .نحو (أمر أخذ اسحق) وكذلك إن اتصل بها حرف دخيل زائد نحو (سأصرف) و(سأنزل) و (بأنه) وشبهه . (٢)

---

(١) الدانى ، المقنع ص ٦٥

(٢) على الضباع ، تقريب النفع ص ٤٤

وأما المتوسطة متحرك بعد المتحرك ،فإنها مالم تنفتح وينضم ما قبلها أو ينكسر ،أو تنضم هي وينكسر ما قبلها ،ترسم بصورة الحرف الذى منه حركتها دون حركة ما قبلها ، فإن كانت حركتها فتحة رسمت ألفا نحو (سألتم) و (رأيت) وشبهه ، وإن كانت كسرة رسمت ياء نحو (فلا تبتئس) و (سئل) و شبهه ،وإن كانت ضمة رسمت واوا نحو (يذرؤكم) و (يكلؤكم) و شبهه ٠

فإن انفتحت و انكسر ما قبلها ،أو انضم ،أو انضمت وانكسر ما قبلها صورت بصورة الحرف الذى منه تلك الحركة ،دون حركتها ،لأنها به تبدل فى التخفيف ٠

فترسم مع الكسرة ياء ،ومع الضمة واوا ،فالمفتوحة التى قبلها كسرة نحو (الخاطئة) و (ناشئة) وشبهه ،والتى قبلها ضمة نحو (الفؤاد) و (هزؤا) والمضمومة التى قبلها كسرة نحو (أنبئكم) و (سنقرئك) وشبهه ٠

أما المتوسطة بعد ساكن سواء حرف علة أو غيره ،لم ترسم خطا لانه تحذف فى التخفيف ،أو تنقل ،أو تبدل ٠٠

وكذلك لا ترسم المفتوحة اذا وقع بعدها الف،لاجتماع مثلين نحو(آدم) و (شنئان) و(أن تبوءا)و (رءا) و (نشأ)

ولا المضمومة اذا وقع بعدها واوا ،نحو(يطؤن) و شبهه

ولا المكسورة اذا وقع بعدها ياء ،نحو (خطئين) و (خسئين) وشبهه ٠

إذا كان الساكن الواقع قبلها الفا وانفتحت ،لم ترسم خطا ايظا نحو (آباءنا) وشبهه ٠

فإن انضمت رسمت بواو ،نحو (آباؤكم) و إن انكسرت رسمت ياء نحو

(الى نسائكم)

واما التى تقع طرفا فانها ترسم اذا تحرك ما قبلها بصورة الذى منه تلك الحركة ،بأي حركة تحركت هى ،لانها به تخفف لقوته فان كانت الحركة فتحة رسمت الفا نحو (بدأ) و (أنشأ) و(من سبأ) و(الملأ) وشبهه .

وان كانت كسرة رسمت ياء نحو (قرئ) و (يستهزئ) و (لكل امرئ) وشبهه .

وان كانت ضمة ما قبلها رسمت واوا نحو (انامرؤ) و (اللؤلؤ) و (لؤلؤا) وشبهه .

فان سكن ما قبلها لم ترسم سواء كان ذلك الحرف صحيحا او حرف علة او غيره ،هذا هو القياس الذى ذكرناه .

اما الكلمات التى جاءت خلاف القياس فهي معدودة .

فما خرج عن القياس من الهمزة الساكن المتوسط ،نحو (رءيا) بمريم كتبوه بياء واحدة فحذفوا صورة الهمزة و(تؤى وتؤيه) كتبوهما بواو واحدة ، و (فادّٰرءتم) فى البقرة ،لم يثبتوا الفه فى اكثر المصاحف ،وكذا (استأجره) و (استأجرت) و (يستأخرون) غيبة وخطابا و (يستأذن) كيف جاء و(استأذنوك) .

الهمز الساكن المتطرف ،رسم فى بعض المصاحف صورة الهمزة الفا نحو (هيئ) و (يهيئ لكم) وكذا (مكر السيئ والمكر السيئ)

وانكر الداني كتابة ذلك بالالف ،ويقول : والتفقت المصاحف على رسم يائين .

ثم يقول : رأيت فى هذه المواضع فى كتاب هجاء السنة للغازى بالف بعد الياء ،وحكى ابو حاتم أن فى بعض المصاحف و(هيأ)

و (يهيألكم) بالف،صورة للهمزة و ذلك خلاف الاجماع (١)

و قال الشاطبي فى العقيلة :

هيئ يهيئ مع السيئ بها الف = مع يائها رسم الغازى وقد نكرا

وتعقبه السخاوى وقال : قد رأيت هذه المواضع فى المصحف الشامى كما ذكره الغازى بن قيس رحمه الله (٢)

و يقول الجعبرى فى شرح البيت : لايصح دعوى الاجماع (٣)

ومما خرج عن القياس ،المتحرك المتوسط بعد ساكن غير الالف نحو (النشأة) فى العنكبوت و النجم و الواقعة ،و (يسألون) فى الاحزاب رسموهما فى بعض المصاحف بالالف .

وكذا خرج عن القياس (موئلا) فى الكهف و (السوآى) فى الروم رسم بالالف بعد الواو وبعدها ياء وهي الف التانيث ، و (ان تبوأ) فى المائدة فرسم با لالف و (ليسوأ) فى الاسراء رسم بالالف على قراءة حمزة و من معه وكذا (هزؤا) و (كفؤا) رسمتا بالواو

و اما (لتنوأ بالعصبة) مما صورت الهمزة فيه الفا مع وقوعها متطرفة بعد ساكن .

و قال الداني : اتفقت المصاحف على رسم الف بعد الواو صورة للهمزة كما قال الشاطبي :

و ان تبو أمع السوآى تنو أبها = = قد صورت الفا منه القيا س برا

---

(١) الداني ،المقنع فى رسم مصاحف الامصار ص ٥٧

(٢) السخاوى ،الوسيلة الى كشف العقيلة مخطوط ق ٧٢

(٣) الجعبرى جميلة ارباب المراصد فى شرح العقيلة مخطوط ق ٦٨

وأما (لاتيأسوا ـ انه لاييأس ـ أفلم ييأس) فذكره بعضهم فيما خرج عن القياس وتعقب بأن الألف لاتعلق لها بالهمزة بل يحتمل أن تكون أثبتت على قراءة البزى (١)

ومـاخرج عن القياس ،المتوسط المتحرك بعد الألف، ويكـون مضـموم أو مـكسور، فاختلفوا فى (أولياؤهم) بالبقرة و(أولياؤهم) بالانعام و (أوليا ؤكـم) بفصـلت و (إلى أوليا ئهم) بالأنعام و (إلى أوليا ئكـم) بالأحزاب ففى أكثر العراقية لم تصور ،وأثبتت فى سائر المصاحف .

واحتلفوا فى (جزا ؤه) بيوسف فعند الغازى لا صورة لها (٢)

وأمـا (تراء الجمعن) فعند الجميع بألف واحدة ،واختلفـوا فـى الثابـتة هل هي الأولى أو الثانية ،والهمزة ليس لها صـورة

وأمـا (ان أوليا ؤه) فى الأنفال فبالواو فى الأكثر ،

وقيل إنـه بغيـر واو .

وأمـا المتطرف بعد الالف ويكـون مضمومـا ومـكسورا ، فالهمزة المـضمومـة بعد الألف، يرسم بالإتفاق بالواو ،وزادوا بـعد الواو ألفا ولم يرسموا الألف المتقدمة تخـفـيفا .

نحو (فيكـم شركـوأ) بالأنعام و (أم لهم شركـؤا) بالشورا (مانشوأ) بهود و (الضعفـوأ) بابراهيم و (شفعـوأ وكانوا) بالروم

(وما دعـوأ الكافرين) بالطول (لهوالبلـوأ المبين) فى الصفت

---

(١) على الضباع ،تقريب النفع ص ٤٦

(٢) ابو محمد الغازى بن قيس قرطبى ت ١٩٩ هـ

و (بلـؤا مبـين) فى الدخان (انا برءاؤا) فى المـمتحنة ٠

و لفظ (جـزؤا) فى ا ربعة مواضع موضعين فى المائد وهـما (جـزؤا الظلمين) و (انمـا جـزؤا) و (جـزؤا سـيئة) بالشـورى و(جـزؤا المحسـنين) بالحشـر ٠

واختلفوا فى (جـزؤا المحسـنين) بالزمـر و(جـزؤا من) فى طه و(عـلمـؤا) بالشـعراء وفاطـر و(أنبـؤا) بالانـعام والشعراء ٠

وقد نظمه ذلك العلامـة المتـولى (١)

وفى أحـرف وجهان مـع عشرة أتت = فخمـس كما فى من يشا تأصـلا
وسبع بوا و ثلـثا مسـكـنا كـذا = مشما و رم عـند قصـرك حصلا
وجـزؤا قبـيل الظلمـين و انمـا = جـزؤا هما عـند العقود تنزلا
و حـرف بطه الحشر شو رى مح الزمر = و أنبـؤا فى الانعام مع ظلة تلا
ومـع شركـؤا شو رى الذ ى بعد فيكم = كذا شفعؤا روم نشؤا هود والبـلا
بذبح دخان مـع دعـاء بغـافر = وفيها وتحت الرعـد قل ضعفا الا
كذا علمـؤا فى ظلة مـع فـاطـر = وقل برآؤ الهمـز الأول سهـلا

و أمـا الهمـزة المكسـورة بعد الألف فصـورتهـا يـاء بعد الألف فى أربعة مـواضـع بلاخلاف وهي (مـن تلـقا ئ نفسى) بيونس و(ايتـائ ذى) بالنحل و(مـن آنائ) بطه و(مـن ورائ) بالشـورى (٢)

---

(١) المتـولـى : اتحـاف الانـام واسـعاف الافهام ص ٢٧

(٢) الدميـاطـى : اتحـاف فضـلاء البشر ص ٧٠

واختلف فى (بلقاء ربهم) و (لقاء الآخرة) كلاهما فى الروم كما قال المتولى : وتلقائى نفسى قل بتسح تجملا (١)
كحرفى لقا فى رومه من ورا = بشورى ومن آناء طه الذى علا
وايتائى نحل عند تحقيق اول = وتسهيله تسع وتسح تكملا

ومما خرج عن القياس من الهمز المتحرك المتطرف المتحرك ما قبله بالفتح وتكون الهمزة مضمومة و مكسورة فالمضمومة رسمت بواو وزيدت بعد الواو الف نحو (يبدؤا) حيث وقع و (تفتؤا) بيوسف و (تتفيؤا) بالنحل و (أتوكؤا) و (لاتظمؤا) كلابطه و (يد رؤا عنها) بالنور و (مايعبؤا بكم) بالفرقان و (الملؤا) الاول بالمومنين و ثلاثة بالنمل اى (الملؤا إنى ،الملؤا أفتونى ،الملؤا أيكم) و (ينشؤا فى) بالزخرف و (نبؤا الذين) بابراهيم والتغابن و (نبؤا عظيم) بص.

واما (نبؤا الخصم) بص و (نباء الذين) بتوبة ففيهما خلاف كما ذكره السخاوى ، عن محمد بن عيسى . ثم يقول : رأيت فى المصحف الشامى الكل بواو و الف بعدها ورأيت الذى فى براءة (نباء الذين) بغير واو وانما هو (نبا) بالف (٢)

واما الهمز المتحرك المكسور ،فموضع واحد (نبائ المرسلين) بالانعام ، وفى توجيه هذه الياء وجوه متعددة كما ذكره السخاوى (٣)

---

(١) اى بتسح اوجه فى الوقف ،خمسة القياس واربعة الرسم
(٢) السخاوى : الوسيلة فى كشف العقيلة مخطوط ق ٧٩
(٣) نفس المرجع ..... ق ٧٣

وخرج عن القياس من المتحرك بعد المتحرك (مستهزؤون) و(صابئون) و(مالئون) و(يستنبئونك) و (ليطفئوا) و(برءوسكم) و (يطئون) و(رءوف)

ونحو (خاسئين) و(صابئين) و(متكئين) مما وقع بعد الهمزة فيه واو ،او ،ياء فلم يرسم له صورة كراهة اجتماع المثلين ·

كما قاله الخراز:

ومايؤدى لاجتماع الصورتين =فالحذف عن كل بذاك دون مين

وخرج من المفتوح بعد كسر (سيئات) فحذفت صورة الهمزة لاجتماع مثلين ·

وأما نحو مائة ومئه ،وملائه وملائه ومئله ، فرسمت بألف قبل الياء والألف فى ذلك زائدة واليـاء فيه صورة كما قاله الخراز :

فمائة ومائتين فارسمن = بألف للفرق مع لأذبحن

يقول المارغنى فى شرحه للفرق بينها وبين (منه) · (١)

وخرج من المضموم بعد كسرنحو (ولا ينبئك وسنقرئك) فرسم بياء وكذالك (سئل وسئلوا) ·

واختلف فى المفتوح بعد فتح فى (اطمأنوا) وفى (لأملئن) وفى (اشمأزت) ففى بعض المصاحف بالألف على القياس وحذفت فى أكثرها تخفيفا وكذالك (أرأيت) ·

وأما (رآى) فرسم فى جميع القرآن بعد راء بألف واحدة وهى صورة الهمزة الا فى موضعين وهما فى النجم (ما رأى) و(ولقد رأى)

---

(١) المارغنى دليل الحيران ص ٢٤٣

فبألف بعدها ياء .

و أما (نـاء) بسبحان وفصلت فرسم بالنون والف فقط ليحتمل القراءتين . وكتبوا (يبنؤم) بطه بواو موصولة بنون ابن مح وصل ابن بياء النداء المحذوفة الالف (١) وكذلك (يومئذ وحينئذ) رسموا صورة الهمزة فيهما ياء موصولة بما قبلها كلمة واحدة .

وخرج من المتوسط بزائد (قل أؤنبئكم) فرسم بواو وبعد الالف وكان القياس رسمها الفا المبتدآت ،

ولم ترسم الهمزة بواو ما عداه ،ولا بألف في إجتماع همزتين ، أو ثلاث همزات نحو (أءنزل و أءلقي و ءآلهتنا) الا في مواضع كتبت بالياء على مراد الوصل وهي (أئنكم) بالانعام والنمل وثاني العنكبوت وفي فصلت ،و (أئن لنا لاجرا) بالشعراء و (أئنا لمخرجون) بالنمل و (أئنا لتاركوا) بالصافات و (أئذا متنا) بالواقعة واختلف في (أئن ذكرتم) في يس و (أئفكا) بالصافات .

و اما (أفائن) بآل عمران و الانبياء فرسمتا بياء بعد الالف ايضا والالف فيهما زائدة .

وكتبوا (هؤلاء) بواو موصولة بهاء التنبيه ،و اما (هأنتم) صورت الهمزة با لألف بعد الهاء والف ها محذوفة .

واما (هاؤم) فليست متوسطة بزائد بل كلمة ها بمعنى خذ فهي من اسماء الافعال كما سيوجهه ابن النجار في محله ،فترسم بواو .

---

(١) عبد الفتاح المرصفي : هداية القاري ص ٤٥٦

و كتبوا (لأوصلبنكم) بواو بعد الالف فى بعض المصاحف ومثله (سأوريكم) ورسموا الهمزة فى (لئن) ياء موصولة بما قبلها ٠

وكتبوا (آلان) فى موضعى يونس و فى جميع القرآن بحذف الهمزة التى بعد لام التعريف اجراء للمبتدأة مجرى المتوسطة ، خلافا (فمن يستمع الان) بالجن ففى بعض المصاحف فيها الف بعد لام التعريف وهى صورة الهمزة ٠

اما (الأيكة) فى الشعراء والصاد بغير الف بعد اللام وقبلها هكذا (ليكة) لتحتمل القراءتين ٠

و رسموا(باييكم المفتون) و (باييد) بالف بعد الباء الموحده و يائين بعدها والالف هى الزائدة ،كزيادتها فى مائه ومثله ٠

فهذه صور الهمزة القياسية وغيرها فاعرفها لان التغيير فى الهمزة فى باب وقف حمزة و هشام تكون تابع هذه الرسم ٠

والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

منهج التحقيق

اتبعت فى تحقيق الكتاب المنهج التالى ـ

١ ـ

قمت بتنظيم مادة النص بتقسيمه إلى فقرات وجمل، بما يوضح معانيه ويظهر عباراته ،كما استعملت علامات الترقيم المتعارف عليها فى عصرنا،كالنقطة ،والفاصلة ،والنقطتين ،وعلامات الاستفهام والتعجب .... وميزت الكلمات القرآنية بقوسين (....) كما قمت بترقيم الآيات وأسماء السور حسب الترقم المعتمد فى "مصحف المدينة النبوية " طبع ،مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف بالمدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية .

٢ ـ

وقد علقت على النص بما يوضح نصه و يشرح غامضه ويناقش آراؤه ، واتبعت فى ذلك كما يلى .

أولا ـ اعتنيت بتحقيق المسئلة التى ذكرها المؤلف ورجحت الراجح مستدلا من اقوال المحققين،كابن الجزرى والصفاقيسى، والمتولى ،والرميلى ،والمخللاتى ، وعلى ضباع وعبد الفتاح القاضى ،وعبد الفتاح المرصفى ،وما خالفت منهم إلا فى اوجه (قل أؤنبئكم) واخترت فيها رأى المرصفى فقط لأنه هو الصواب .

ثانيا ـ حاولت مناقشة آراء المؤلف عند مخالفته لإجماع العلماء كما قابلت أقواله بأقوال الأئمة السابقين فى علم

القراءات مع الترجيح عند الضرورة والاستطاعة ·

ثالثا ـ تخريج الأقوال بالإشارة لمصادرها الأصلية ما أمكننى فى ذلك ·

رابعا ـ التعريف بالأعلام موجزا ·

خامسا ـ شرح الألفاظ الغريبة ·

٣ـ

قمت بمقابلة النسخ المخطوطة و أثبت فى النص ما رأيته صوابا وأشرت فى حاشية ثانية و بينت فيها اختلاف النسخ ·

٤ـ

وأخيرا ذيلت الكتاب بمجموعة من الفهارس الفنية العامة لمساعدة القارى فى حصول على مسألته بسهولة ويسر ·

فكتبت فهرسا من كل المسائل الذى ذكره المؤلف فى الكتاب وفهرسا للأعلام ، وفهرسا للمصادر والمراجع المعتمدة فى التحقيق ·

نبذة عن النسخ المخطوطة

حرصت على جمع كل نسخ الكتاب المخطوطة فاستطعت الحصول على ثلاث نسخ ٠

١ـ

الأول وهى النسخة المحفوظة بالمكتبة الظاهرية بدمشق بخط محمد بن احمد الناصرى (كان حيا فى ٩٧٤هـ) ٢١سطر ٢٤ ورق ،فى ٩٧٤هـ ،وله ميكرو فلم فى المكتبة المركزية قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٧٨٤)

الثانى وهى النسخة المحفوظة بالمكتبة الحرم النبوى الشريف،بخط محمد بن عبد الباقى المقرى الأزهرى الحنبلى الدمشقى (ت ١٠٠٠هـ) ٢١سطر ٢١ ورق تحت رقم (٢١١/٢٠)

الثالث وهى النسخة المحفوظة بالمكتبة الأزهرية بمصر وقفه شيخ الأزهر فى وقته ،احمد الدمنهورى لعله بخطه ٢٥سطر ١٩ ورق وله ميكرو فلم فى قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٥٨٦)

٢ـ

من بين هذا العدد نسخ الكتاب تأتى نسخة الناصرى بالدرجة الأولى قيمة ـ نظرا لأقدميتها لذلك اعتمدتها اصلا وإن كانت لا تخلوا من نقص أشرت إليه فى الحواشى و تأتى بالدرجة الثانية نسخة ابو المواهبى وبالدرجة الثالثة نسخة الدمنهورى ٠

٣ـ

واتفقوا البداية فى كل نسخة و تسمية الكتاب واسم المؤلف

٤ـ

وأما عن طبيعة الخلافات بين النسخ فانفرد بعض النسخ بزيادات عن باقى النسخ ،وأسقط بعض الكلمات أو الأسطر ،و قد أثبت نص الكتاب من مجموع النسخ وأشرت للسقط فى الحواشى ٠

٥ـ

التقديم والتاخير ، كتقديم سطر على آخر وكلمة على أخرى وقد أشرت لكل ذلك فى الحواشى ٠

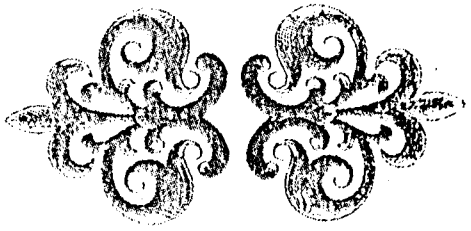

الرمـوز والمـصطلحـات المـعتمـدة فى التحقيق

((ن)) نسخـة الناصـــرى

((م)) نسخـــة ابى المـواهبى

((د)) نسخـة الدمنهورى

((ت)) تـوفى

((ج)) مجـلد

((ص)) صفـحـة

((ط)) طبـع

هـذا وقـد وضعت قـوسين مـزهريـن {٠٠٠٠٠} لاختلاف النسخ والراجـح هو الذى بـين القوسين فى المتن ثم اشـرت الاخرى فى الحواشى ،و ميـزت الآيات والكلمـات القرآنـــية بالقوسين (٠٠٠٠٠) وذكرت فى الحواشى اسم السورة ورقـــم الآيـة ان وقعت مرة او مرتـين فان كانت متعـددة اشـــرت بلفظ" اولـه" ليـدل على أنـه ورد اكثرمـن مـرتـــين٠

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول العبد الفقير المعترف بالعجز والتقصير الراجي عفو ربه الغفار محمد الشهير بابن النحاس اني استخرت الله تعالى في تعليق جزء لطيف على باب وقف حمزة وهشام الجزء الهمام احل فيه كلام الشيخ رحمه الله تعالى من غير تطويل مشيرا تحت كل بيت ما يليق به من التمثيل ليكون ذلك على الطالب اقرب الى نيل المطالب معرضا عن الايمان في الاعراب اذ لا مدخل له في وقف حمزة على الهمز بلا ارتياب ولم انقل فيه من وجوه الوقف على الهمز الا ما اشار اليه ولي الله ابو القاسم بن الطبيب في قصيدته ومانده عليه الامام الكبير ابو عمرو الداني في تيسيره اذ هو المقبول المقروء به والمعتمد عليه واما ما نقله بعض الشراح من الوجوه الضعيفة فلا انقل منه شيئا وقصدت بهذا التعليق نفع نفسي واخواني المومنين وعلى الله الكريم الاعتماد واليه في جميع الامور الالتجاء واساله سبحانه التوفيق للسداد والهداية للرشاد وان يجعله خالصا لوجهه الكريم انه بالاجابة جدير وهو حسبنا ونعم النصير وسميته الافهام في شرح باب وقف حمزة وهشام قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضي عنه باب وقف حمزة وهشام على الهمز اقول وبالله المستعان اعلم وفقك الله تعالى ان هذا الباب من اصعب الابواب تعلما وتراني في تمهيد قواعده وفهم مقاصده وهو باب مشكل يحتاج الى معرفة تحقيق من اهب اهل العربية

الصفحة الاولى من نسخة الظاهرية بدمشق

وعند نحاته النحاه جمع ناج كقاض وقضاه وغاز وغزاه والهاني لغاته تعود الى الهمزة المذكور اي لغاة الهمز وهم اهل التصريف وفن الاعراب وهما مندرجان في النحو وقوله بضم سناه السنا مقصور وهو النور والضوء وبالمد معنا الرفعة والهاني سناه تعود الى الهمزة ايضا وقوله كلما اسود الليلا اي كلما اسود عند الغاه يضيء عند النحاه لعرفتهم بانوا تخفيفه والله اعلم علة لنفسه ولمن شا الله من بعده محمد ابن احمد المرزي كان الله له حيث لا يكون نفسه وانس وحشته اذا وضع في رمسه وعفا له وجميع المسلمين اجمعين يا رب العالمين

آخر صفحة من نسخة الظاهرية

صفحة العنوان فى نسخة الحرم النبوى الشريف

بالروم سهلا يعني به في موضع يصح فيه الروم والله اعلم
قوله وفي الهمز الخ وعند نحاته بضيء سناه كابا
اسود البلا قوله وفي الهمز الخ اي طرق ومقاصد غير
ما ذكر والنحو الطريق والقصد يقال نحوت نحوك اي قصدت
قصدك فاخبر الشيخ رحمه الله تعالى ان في الهمز طرقا كثيرة
ومذاهب مختلفة فذكر الشيخ اشهرها نقلا واقواها
قياسا وقوله وعند نحاته النحاة جمع ناح كقاض وقضاة
وغاز وغزاة والها في نحاته تعود الى الهمز المذكور اي
نحاة الهمزة وهم اهل التصريف وفن الاعراب وهما من
رجان في النحو وقوله بضيء سناه السنا مقصور وهو النور
والضوء وبالمد معناه الرفعة والها في سناه يعود الى الهمز
ايضا وقوله كلما اسود البلا اي كلما اسود عند غير النحاة بضيء
عند النحاة لمعرفتهم بانواع تخفيفه والله اعلم تم الكلام

يعون الله وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على
من لا نبي بعده عقله لنفسه ولمن شاء الله من بعده ابو المواهب
الحنبلي ابن الشيخ عبد الباقي المقري الازهري اطال الله في عمره
ووسع له في رزقه وقواه على نفع عباده بجاه سيد المرسلين

ووسع له في رزقه وقواه على نفع عباده بجاه سيد المرسلين

صفحة العنوان فى نسخة الازهرية

بمصر

إحياء

التراث

الإسلامي

الإفهام

في شرح باب وقف حمزة وهشام

لمحمد بن احمد بن داود الشهير بابن النجار

٧٨٨ ـــــ ٨٧٠ هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

{ وبه نستعين } (١)

يقول العبد الفقير المعترف بالعجز و التقصير الراجى عفو ربه الغفار، محمد الشهير بابن النجار ٠

انى استخرت الله تعالى فى تعليق جزء لطيف على باب وقف حمزة و هشام الحبر الهمام أحل فيه كلام الشيخ رحمه الله تعالى من غير تطويل مشيرا تحت كل بيت ما يليق به من التمثيل ليكون ذلك على الطالب أقرب الى نيل المطالب معرضا عن الأبيات فى الاعراب اذ لا مدخل له فى وقف حمزة على الهمز بلا ارتياب ولم أنقل { فيه } (٢) من وجوه الوقف على الهمز الا ما أشار اليه ولي الله أبو القاسم الشاطبى فى قصيدته ومانبه عليه الامام الكبير أبو عمرو الدانى فى تيسيره اذ هو المقبول المقروء به و المعتمد عليه ٠

وأما ما نقله بعض الشراح من الوجوه الضعيفة فلا أنقل منه شيئا و قصدت بهذا التعليق نفع نفسى و اخوانى المؤمنين وعلى الله الكريم الاعتماد واليه فى جميع الأمور الاستناد وأسأله سبحانه التوفيق للسداد و الهداية للرشاد وأن يجعله خالصا لوجهه الكريم أنه بالاجابة جدير و هو حسبنا و نعم النصير ٠

وسميته الافهام فى شرح باب وقف حمزة و هشام ٠

---

(١) سقط من ــ ن

(٢) سقط من ــ د

قال الشيخ رحمه الله تعالى ورضى عنه :

باب وقف حمزة و هشام على الهمز

أقول و بالله المستعان ،

إعلم و فقك الله تعالى أن هذا الباب من اصعب الأبواب نظما ونثرا فى تمهيد قواعده و فهم مقاصده وهو باب مشكل ، يحتاج إلى معرفة تحقيق { مذاهب } (١) أهل العربية و أحكام رسم المصاحف العثمانية و قد { أتقنه } (٢) الناظم رحمه الله تعالى و لكثرة { تشعبه } (٣) أفرد له الإمام أبوبكر { بن } (٤) أحمد بن الحسين بن مهران المقرى رحمه الله تعالى تصنيفا حسنا جامعا وذكر أنه قرا على غير واحد من الأئمة فوجد أكثرهم { لايقيمون } (٥) به حسب الواجب فيه .

واعلم أنه ليس الغرض من تعريفك أحكام { تخفيف } (٦) الهمز فى الوقف أن تقصد الوقف على كلمة الهمز أو تتعمده بل اذا اتفق لك وقف اختيارى ، او اختبارى ، او اضطرارى ، عرفت كيف { تقف } (٧) اللهم إلا أن تقصد

---

(١) سقط من م (٢) فى م { اتفقه } (٣) فى د { شعبه }
(٤) سقط من م (٥) فى م و د { لايقومون }
(٦) فى م { تحقيق } (٧) فى م { هو }

الاعلام { أو الافهام } (١)

تنبيه = فالاختيارى مااختاره القراء و قد اختلفوا فى تقسيمه فمنهم من جعله قسمين ،تاما ،و قبيحا ،و منهم من جعله أربعة اقسام ،تاما ،وكافيا ،وحسنا ،و قبيحا ، كأبى عمرو الداني الإمام الكبير علامة هذا الفن ،

و غيره ممن تبعه على ذلك .

و منهم من جعله سبعة أقسام وهو السجاوندى ،

و لكل قسم من هذه الأقسام حد يعرف به ولسنا بصدده إذ هو مذكور فى كتبه .

وأما الاختبارى ،هو أن يختبرك السائل فيقول كيف تقف على كذا ؟

و أما الاضطرارى فيكون عند قطع نفس القارى فاعرف ذلك تصب إن شاء الله تعالى .

قال رحمه الله

و حمزة عند الوقف سهل همزه

إذا كان وسطا أو تطرف منزلا

الوقف فى اصطلاح القراء قطع الكلمة عما بعدها .

و قيل : هو حبس اللسان عن الاستمرار فى عمله فاذا علمت هذا { فنقول } (٢) اعلم أن الهمزة تنقسم إلى ثلاثة أقسام ،مبتداءة ،و متوسطة ،و متطرفة .

---

(١) فى ـ م { اوالأقسام }

(٢) فى ـ م و د { فتقول } و هو سهو من الكاتب

أما المبتدأة فقد روى الضبّى (١) عن سليم تحقيقها (٢) ونقل ابو العلا عن حمزة تخفيفها (٣) ولم يقرأبه من طريق الناظم رحمه الله (٤)

وأما المتوسطة والمتطرفة فأخبر الشيخ رحمه الله تعالى ، أن حمزة ﴿ سهلها ﴾ (٥) فى وقفه على كيفية يأتى الكلام عليها .

وهى تنقسم إلى ثلثة أقسام ،الأول تكون ساكنة متحرك ما قبلها ، والثانى متحركة ساكن ما قبلها ، والثالث متحركة متحرك ما قبلها .

فبدأ بالقسم الأول وهو الساكن المتحرك ماقبله ،قال :

فأبدله عنه حرف مد مسكنا

ومن قبله تحريكه قد تنزلا

اعلم أنه بدأبالساكنة لقلة احكامها وهى قسمان متوسطة ومتطرفة ،والمتطرفة قسمان ،لازمة السكون وصلا ووقفا ، ومتحركة وصلا ساكنة وقفا ،فهذه ثلاثة أقسام ،

---

(١) هو سليمان بن يحي بن أيوب الضبّى التيمى البغدادى ت ٢٩١هـ

(٢) قال الجعبرى : الحاصل فى أوائل الكلمة خمسة مذاهب ، مطلق التحقيق عن الضبى ومطلق التخفيف عن ابى العلا والثالث هو تخفيف ما اتصل بها حرف دخل على كلمتها عن ابي الطيب بن غلبون والرابع تخفيف ما دخل على كلمتها زائد مطلقا عن طاهر بن غلبون والخامس تخفيف ما دخل على زائد كالجزء وهو نقل الناظم ،كنز المعانى مخطوط ج ١ ص١٨٤ (٣) الحسن بن احمد ابو العلا الهمذانى ت ٥٦٩هـ

(٤) ولكن يقرأبه عن طريق الجزرى (٥) فى ـ م ﴿سهلهما﴾

وكل منها بعد الحركات الثلاث ، فصارت تسعة أقسام ثلاثة للمتوسطة ، نحو (يؤمنون) (١) و (بئر) (٢) و (يأتون) (٣) وخمسة للمتطرفة ، اثنان فيما سكونه لازم نحو (اقرأ) (٤) و (هيئ) (٥) ولم يقع فى القرآن بعد ضمة ومثالها فى غير القرآن لم يسوء .

وثلثة فيما سكونه للوقف ، نحو (لؤلؤ) (٦) و (لكل امرء) (٧) و (بدأء) (٨) فتحصل لنا ثمانية أقسام ، وحكمها أن تبدل من جنس ما قبلها ، فتبدل بعد الضمة واوا كـ (يؤمنون) (٩) وبعد الكسرة ياء كـ (بئس) (١٠) وبعد الفتحة ألفا كـ (رأس) (١١) هذا حكم المتوسطة .

وكذلك المتطرفة كما أشار اليه بقوله :"فأبدله عنه حرف مد مسكنا " فالضمير فى عنه يعود إلى حمزة ، وقوله " مسكنا "هو بكسر الكاف ، وهو حال من القارى ، أى فى حال اسكانك له ، ليدخل فى ذلك ما سكن للوقف .

مسائل = فيما سكونه اصلى وهو متوسط .

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (مؤمن) (١٢)

---

(١) اوله فى البقرة ٣ (٢) حج ٤٥ (٣) اوله فى التوبة ٥٥
(٤) اوله فى الاسرا ١٤ (٥) كهف ١٠ (٦) الطور ٢٤ (٧) نور ١١ وفى عبس ٣٧ (٨) اوله فى العنكبوت ٢٠ (٩) اوله فى البقرة ٣
(١٠) اوله فى البقرة ١٢٦ (١١) اوله فى الاعراف ١٤٩
(١٢) اوله فى البقرة ٢٢١

فان كان مرفوعا ،فلك فيه ثلاثة اوجه ،الاسكان والروم والاشمام مع ابدال همزته واوا ،

{ وان كان مجرورا ،جاز لك فيه وجهان ،الاسكان والروم مع ابدال همزته واوا } (١) ايضا ،

وان كان منصوبا ،أبدلت همزته واوا وتنوينه الفا ٠

مسئلة = قوله تعالى (أثاثا و رءيا) (٢) فيه من طريق الناظم ثلثة أوجه ،الأول ،ابدال همزته ياء لسكونها بعد كسرة واظهارها فيصير اللفظ بيائين ،الأولى ساكنة والثانية مفتوحة هكذا (ريا) وفيه مخالفة للرسم ،لأن الهمزة لم ترسم لها صورة كما يأتى بيانه ٠الثانى ، ابدالها ياء وادغامها فى الياء فيصير اللفظ بياء واحدة مشددة مفتوحة هكذا (ريّا) الثالث ، { اتباعه الرسم } (٣) بياء مفتوحة { خفيفة } (٤) هكذا (ريا) ٠ (٥)

مسئلة = (الرءيا و رءيا) (٦) كيف وقعت فيها ثلاثة اوجه الاول ابدالها واوا مع الاظهار فيكون اللفظ {به} (٧) هكذا (الرويا)

---

(١) سقط هذه العبارة من ـ ن (٢) مريم ٧٤ (٣) فى ـ م اتباع للرسم وفى ـ د ـ اتباع الرسم (٤) فى ـ م { مخففة }

(٥) حكاه الفاسى وقال ابن الجزرى لايصح وفيه وجه بتحقيق الهمز من اجل تغيير المعنى وقال لايؤ خذ به لمخالفته النص والاداء انظر النشر فى قراءات العشر ج ١ ص ٤٧١ (٦) لفظ الرءيا فى اربعة مواضع اوله فى يوسف ٤٣ والثانى فى الاسرا ٦٠ والثالث فى الصافات آية ١٠٥ والرابع فى الفتح ٢٧ ،لفظ رءيا ثلثة ، فى يوسف ٥ ـ ٤٣ـ ١٠٠

وفيه مخالفة للرسم لانها رسمت بغير واو كما اشار اليه فى العقيلة بقوله : "ويحذف فى الرءيا و رءيا و رءيا كل الصور ا "

فاخبر أن هذه الالفاظ الثلثة لم ترسم للهمز فيهن صورة وكان القياس أن ترسم بالواو فى لفظ (الرء يا) وبالياء فى (رء يا) ولكن جاءت على غير القياس .

الثانى = ابدالها واوا مع الادغام فيكون اللفظ به هكذا (الريّا) و هو خارج عن القصيد (١)

الثالث = حذفها اتباعا للرسم ،فنقول (الريا) بياء خفيفة، وكذلك تقف على (رء ياك و رءياى) (٢)

مسائل = فيما سكونه اصلى و هو مستطرف .

مسئلة = (هيئ) (٣) و (يهيئى) (٤) فيه وجه واحد وهو ابدالها ياء .

مسئلة = (اقرأ) (٥) و (ان نشأ) (٦) فيه وجه واحد وهو ابدالها الفا

مسائل = فيما سكونه عارض .

---

(١) والوجهان صحيحان اى بالاظهار وبالادغام ،ورجح النويرى وجه الاظهار فيقول : وأُحِب جماعة الإظهار وهوالأصح عند الناظم اى ابن الجزرى: قال وعليه اكثر اهل الاداء وادغامها عند الهذلى وابى العلا وغيرهما، شرح الطيبة مخطوط للنويرى ج ١ ص ٢٣٢ وقال ابن شريح : فان الادغام لا يجوز فيها الا على ضعف للتغييرالذى يلزم فيها، الكافى ص ٢٩

(٢) قال ابن الجزرى : لا يجوز النشر ج ١ ص ٤٧٢ (٣) الكهف ١٠ ، (٤) الكهف ١٦، (٥) الاسرا ١٤ وعلق ١ و ٣ (٦) يس ٤٣

مسئلة = لفظ (لؤلؤ) يقع على ثلثة اضرب، مرفوعا و مجرورا ومنصوبا { وفيه همزتان } (١) ففى الاولى { البدل } (٢) واوا فقط لسكونها بعد ضم ، وفى الثانية فى حال الرفع وجهان (٣) ، الاول، ابدالها واوا ساكنة لسكونها فى الوقف بعد ضمة ، وفيه موافقة للرسم ، ولا يدخله روم ، ولا اشمام ، لابدال حرف مد محض، كما اشار اليه بقوله : "واشمم ورم فيما سوى متبدل بها حرف مد" ولك فى الواو المد والقصر لانه حرف مد قبل همز مغير (٤) ، والثانى ، تسهيلها كالواو مع روم حركتها ، وهذا معلوم من قوله " و ما قبله التحريك او الف محر= ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا " كما يأتى شرحه ان شاء الله تعالى .

وأما المجرور (٥) فإنك تبدل الثانية واوا ساكنة لسكونها وضم ما قبلها على القياس، وفيه موافقة للرسم ايضا ، فإنها رسمت بواو ، وإن شئت سهلتها بين الهمزة والياء ، وهو مذهب سيبويه فانه يدبرها بحركتها فيجعلها كالياء .

وإن شئت سهلتها بين الهمزة والواو على مذهب الاخفش ، المعضل ، كما أُشار إليه الشيخ رحمه الله تعالى بقوله :

"ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا "

---

(١) سقط من ـ م (٢) فى ـ م { ابدل } (٣) نحو لؤلؤ فى الطور ٢٤ واللؤلؤ فى الرحمن ٢٢ (٤) لايجوز المد لانه ليس فيه حرف مد قبل همز مغير ،

(٥) نحو كامثال اللؤلؤ المكنون ، الواقعة ٢٣

أى ومن حكى فى المكسورة بعد الضم كالواو أعضل . (١)

وإن شئت أبدلتها واوا مكسورة على ما نقل من مذهب الأخفش كما أشار اليه ولي الله بقوله "وعنه الواو فى عكسه" كما يأتى شرحه ، ثم سكنتها للوقف ،فيتحد اللفظ مع الوجه الاول ، وهو التسهيل القياسى ،ويختلف الحكم فهذه أربعة اوجه (٢) فافهم ذلك .

وأما المنصوب (٣) فالهمزة فيه متوسطة لأن بعد هاألف التنوين فتبدلها واوا مفتوحة مشبعة ،لكونها مفتوحة بعد ضم (٤) وهذا معلوم من قول الشيخ رحمه الله ،

"ويسمح بعد الكسر والضم همزه =لدى فتحه ياء وواوا محولا كما يأتى الكلام عليه .

وان شئت سهلتها بين الهمزة والالف، على مذهب من يرى تسهيل المفتوح وهو ضعيف . (٥)

مسئلة = لفظ (امرء) يقع فى القرآن مرفوعا ومجرورا ومنصوبا ، وهو مما سكونه عارض ،أما المرفوع نحو(إن امرؤا) (٦) فتبدل همزته واوا ساكنة لسكونها للوقف بعد ضم وفيه موافقة للرسم فإنه رسم بواو وألف بعدها ، كما أشار اليه فى العقيلة بقوله :

" إن امرء والرسم بوابالواو مع الف "

ويجوز تسهيلها كالواو مع الروم لتحركها بعد محرك كما تقدم ماخذه

---

(١) هذا وجه ساقط لايقرأبه (٢) اربعة تقديرا وثلاثة لفظا ،

(٣) نحو من ذهب ولؤلؤا ـ حج ٢٣ ـ و فاطر ٣٣ ولولوا منثورا ـ د هر ١٩

(٤) وهذا هو وجه القياس (٥) بل وجه فاسد (٦) نساء ١٧٥

وإن أتبعت الرسم وقفت بواو فيتحد مع الوجه الاول لفظا ويختلف حكما ، ويجوز لك الاشارة الى الحركة ايضا (١)

فتحصل لك فى المرفوع اربعة اوجه ،والله اعلم

وأما المجرور نحو قوله تعالى (لكل امرء)(٢) فتبدل همزته ياء لسكونها للوقف وانكسار ما قبلها ،ويجوز تسهيلها كالياء مع الروم (٣)

وأما المنصوب نحو قوله تعالى (امرؤ سوء) (٤) ففيه وجه واحد ،وهو ابدال همزته ألفا لسكونها بعد فتحة ويجوز تسهيلها مع الروم على مذهب من { جوز} (٥) ذلك فى { المنصوب} (٦)

مسائل = قوله تعالى (يبدؤا) (٧) و (يبدِؤا) (٨) و (تفتؤا)(٩) المرسوم بالواو وقد صرح الشيخ رحمه الله تعالى فى العقيلة بذلك فقال " وصورت طرفا بالواو مع الف " وذكر عدة الفاظ منها (تفتؤا) و (يدرؤا) و (يبدؤا) اذا وقفت على شىء من ذلك ،فلك أن تبدل همزته ألفا لسكونها للوقف وانفتاح ماقبلها وفيه مخالفة للرسم (١٠) ويجوز تسهيلها كالواو مع الروم وفيه

---

(١) قوله : الإشارة ،تحتها وجهان وهما الإشمام والروم فتكون جملة خمسة علمية واربعة عملية (٢) النور ١١ (٣) وهذان الوجهان هما وجها القياس بقية وجهان آحران وهما اتباع الرسم بابدالها ياء ثم تسكن للوقف ويتحد مع الاول لفظا ويختلف تقديرا ، ثم الوقف بروم حركة الياء

(٤) مريم ٢٨ (٥) فى ـ ن { حول} (٦) فى ـ د { الضرب }

(٧) اوله فى يونس ٤ (٨) النور ٨ (٩) يوسف ٨٥ (١٠) ولكنه صحيح .

موافقة للرسم ،وإن وقفت على وجه اتباع الرسم و قفت بواو ساكنة (١) وتجوز الاشارة الى حركتها (٢)

وكذلك (الملؤا) المرسوم بالواو وهو فى اربعة مواضع ثلاثة فى النمل (٣) والرابع فى اول المؤمنين (٤) و اما (الملاء) المرسوم بالالف (٥) فتبدل همزته الفا و فيه موافقة للرسم و ان شئت سهلتها كالواو مع روم حركتها لانها متطرفة و هى متحركة بعد متحرك .

مسئلة = قوله تعالى (لكل نباء) (٦) و (من سباء)(٧) ونحو ذلك ،يجوز ابدال همزته ألفا لسكونها للوقف بعد فتحة ، و يجوز تسهيلها كالياء مع الروم كما سيأتى بيانه والكلام عليه فى موضعه إن شاءالله تعالى .

قوله :

"وحرك به ما قبله متسكنا = وأسقطه حتى يرجع اللفظ اسهلا"

لما فرغ الشيخ رحمه الله تعالى من الكلام على الهمز الساكن المتحرك ما قبله شرع يتكلم على الهمزالمتحرك الساكن ماقبله فقال :

" وحرك به ما قبله متسكنا "

فنقول : اعلم أن الهمز المتحركة ماتخلوا إما أن تكون بعد حركة وسكون فإن كانت بعد حركة فيأتى الكلام عليها فى موضعه

---

(١) اى حرف لين (٢) قوله والاشارة ،هذا يحتمل وجهين احدهما الاشارة بالاشمام وثانيهما الاشارة بالروم فالجملة خمسة اوجه .

(٣) فى الآيات ٢٩ و ٣٢ و ٣٨ (٤) فى الآية ٢٤ وخرج من القيد الثانى وهوالملامن ، ٣٣ (٥) اوله فى الاعراف ٥٩ (٦) الانعام ٦٧ (٧) نمل ٢٢،

إن شاء الله تعالى ٠

وإن كانت بعد ساكن فلايخلوا من أن يكون حرفا صحيحا أو معتلا ، وهذا معلوم من اطلاقه فانه قال : وحرك بهما قبله متسكنا " وأطلق الساكن فعم الصحيح والمعتل ، فإن كان صحيحا جاز النقل اليه ، وان كان معتلا فلايخلوا من ان يكون حرف مد ولين ، او حرف لين ، فان كان حرف لين جاز النقل اليه لانهم اجروه مجرى الصحيح (١) وإن كان حرف مد فلا يخلوا إما أن يكون ألفا أو واوا أوياء فإن كان ألفا فلايجوز النقل إليها لتعذر حركتها إذ لو تحركت لانقلبت همزة ٠

وأما الواو والياء المديتان فما يخلوا من أن يكونا أصليتين أو زائدتين ، فإن كانا أصليتين جاز النقل إليهما ، وإن كانا زائدتين لم يجز النقل إليهما ٠

فتخلص من هذه التقسيمات أن الذى يجوز النقل إليه الحرف الصحيح وحرف اللين وحرف المد الأصلى سوى الألف كما يأتى استثناؤه ، وقول الشيخ رحمه الله " وحرك به " أى بحركته فحذف المضاف لفهم المعنى ٠

واعلم أن الهمزة المتحركة التى قبلها ساكن يصح النقل إليه ، قسمان ، متوسطة ، ومتطرفة ، وكل منهما مايخلوا اما ان يكون قبلها حرف صحيح او حرف لين او حرف مد اصلى ، فهذه ستة انواع ، امثلة ذلك ، مثال المتوسطة بعد حرف صحيح (يسئلون) (٢) و (يجئرون) (٣)

---

(١) نحو (شيء) (٢) اوله فى البقرة ٢٧٣ (٣) المؤمنون ٦٥

و (مذء وما) (١) و(جزءا) المنصوب ٠ (٢)

ومثال وقوعها بعد حرف لين (هيئة) (٣) و(سوءة) (٤)

وما أشبه ذلك ٠

و مثال وقوعها بعد حرف المد الأصلى (السوآى) (٥)

و (سيئت)(٦) وما أشبهه ٠

و مثال المتطرف بعد حرف صحيح (دفء)(٧) و(المرء)(٨)

و (الخبء) (٩) وما أشبه ذلك ٠

و مثال وقوعها بعد حرف اللين (شىء)(١٠) و(السوء)(١١)

وما اشبهه ٠

فهذه جملة ما يجوز النقل اليه فاعرف ذلك تصب ان شاء الله تعالى،

---

(١) الاعراف ١٧ (٢) البقرة ٦٠ ٢ والزخرف ١٥ (٣) آل عمران ٤٩ و المائدة ١١٣ (٤) المائدة ٣٤ (٥) روم ١٠ (٦) ملك ٢٧ (٧) النحل ٥ (٨) اوله فى البقرة ١٠٢ (٩) النمل ٢٥ (١٠) اوله فى البقرة ٢٠ (١١) اوله فى التوبة ٩٩

مسائل = إذا وقفت على (يسئلون) (١) و(يجئرون) (٢) و(يسئمون)(٣) وقفت بنقل حركة الهمزة على القاعدة المعروفة وفى ذلك موافقة للرسم (٤) ولا يجوز تسهيلها بين الهمزة والألف لأن الألف لا تكون بعد ساكن ، ولا يجوز حذفها من غير نقل على وجه اتباع الرسم لما فى ذلك من تغيير معانى الكلمة

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (يسألون) من قوله تعالى، (يسألون من أنبائكم)(٥) فلك النقل ، وفيه مخالفة للرسم (٦) لانها رسمت بالالف بعد السين ، ولا يجوز فيه تسهيل بين بين ، ولا الوقف على وجه اتباع الرسم لوجوب فتح ما قبل الالف (٧) والله أعلم .

مسئلة = اذا وقفت على (د فء)(٨) فلك وجهان احدهما ان تنقل حركة الهمزة الى الفاء ثم تسكن الفاء، ولك رومها واشمامها (٩) والثانى أن تحذف الهمزة اتباعا للرسم فلا روم ولا اشمام . اذ لا حركة للفاء ، فتحصل اربعة اوجه ، ويتحد هذا الوجه فى اللفظ مع وجه النقل والاسكان ولكن يختلف المأخذ فافهم ذلك (١٠)

مسئلة = اذا وقفت على (المرء)(١١) فلك فيه النقل مع الاسكان والروم ويتحد الرسم مع وجه الاسكان .

---

(١) اوله فى البقرة ٢٧٣ (٢) المؤمنون ٦٥ (٣) فصلت ٣٨

(٤) لان الهمزة فى هذا القسم ليست لها صورة ، (٥) الاحزاب ٢٠

(٦) ولكنه صحيح مقروء به (٧) ولكنه يجوز ابداله الفا مع النقل أى بفتح السين ممدودة بألف يسالون انظر إتحاف الأنام للمتولى ص ٢٥ (٨) النحل ٥ (٩) يفهم من قوله ثلثة أوجه (١٠) ثلثة عملية (١١) البقرة ١٠٢ والانفال ١٤

مسئلة = (هزؤا)(١) و(كفؤا)(٢) يجوز { فيه } (٣) النقل ويجوز ابدال الهمزة واوا مفتوحة على وجه اتباع الرسم و حكى بعضهم التشديد فقال(هزّا و كفّا) وهو ضعيف وليس من طريق القصيد ولم نقرأبه .

و من مسائل الهمزة المتحركة المتطرفة بعد الواو والياء الاصليتين المديتين .

مسئلة = إذا وقفت على (سوء) من قوله تعالى (سوءالعذاب) (٤) جاز لك نقل الحركة إلى الواو مع اسكانها للوقف إذ الاسكان أصل الوقف ،ويجوز رومها واشمامها ،ويجوز فيه الابدال و الادغام على وجه إجراء الاصلى مجرى الزائد ولك الاسكان والروم والاشمام ايضا .

ويجوز فيه حذف الهمزة إتباعا للرسم و على هذا تصير الواو من باب حرف مد قبل همز مغير فيجوز حينئذ { مدها } (٥) و قصرها(٦)

مسئلة= إذا وقفت على قوله تعالى (يضىء) (٧) جاز فيه نقل حركة الهمزة الى الياء لانها متحركة بعد ساكن و هو حرف مد أصلى مع الإسكان والروم والإشمام ويجوز فى الياء المد والقصر على وجه الإسكان ووجه الإشمام

---

(١) اوله فى البقرة ٦٧ (٢) الاخلاص ٤ (٣) سقط من ـ ن

(٤) النمل ٥ وغافر ٤٥ (٥) سقط من ـ ن (٦) قال ابن الجزرى : وقد قيل انه يجوز فيها ايضا حذف الهمزاعتباطا فيمد حرفا لمد ويقصر على وجها تباع الرسم ورجح المد فى ذلك وحكى فيه الهذلى عن ابن غلبون بين بين وكل ذلك ضعيف لا يصح .النشر ج ١ ص ٤٧٦ وهذا الكلام على يضئ وسوء (٧) النور ٣٥

فصارت خمسة أوجه (١) ويجوز حذف الهمزة على وجه إتباع الرسم فتمد و تقصر أيضا ويندرجان (٢) ويجوز لك الابدال والادغام إجراء الأصلى مجرى الزائد مع الاسكان والروم والاشمام فهذه ثمانية أوجه (٣)

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (سيء)(٤) و (جيء)(٥) نقلت حركة الهمزة إلى الياء ثم سكنت للوقف ٠

فان اعتديت بالحركة لم تمد وإن لم تعتد بها مددت (٦)

وإن شئت أبدلت وأدغمت مع الاسكان ، وإن شئت حذفت الهمزة من غير نقل ومددت، ويتحد هذا الوجه (٧)

وإن شئت قصرت لأنه حرف مد قبل همز مغير ويتحد أيضا والمد أحسن (٨)

ومن مسائل الهمزة المتوسطة بعد الواو والياء الأصليتين المديتين ٠

مسئلة إذا وقفت على قوله تعالى (السوأى) من قوله (ثم عاقبة الذين أساؤا السوأى)(٩) نقلت حركة الهمزة

---

(١) لا يجوز المد لأن ليس له سبب فصارت ثلثة ، (٢) ضعفها ابن الجزرى بل قال : لا يصح النشر ج ١ ص٤٧٦ (٣) يفهم من كلام الشيخ عشرة أوجه ولكن الصحيح ستة فقط (٤) هود ٧٧ والعنكبوت ٢٩ (٥) الزمر ٦٩ والفجر ٢٣ (٦) المد لا يجوز (٧) لا يجوز حذف الهمزة (٨) يجوز وجهان فيهما وهما النقل والادغام كما قال ابن الجزرى فى النشر ج ١ ص٤٧٦

(٩) روم ١٠

الى الواو { ثم كسرت الواو }(١) لأجل الامالة فقلت (السوى) { وإن شئت أبدلت وأدغمت فقلت (السوّى) . } (٢) وكلاهما مخالف للرسم (٣) لأن الهمزة فيه مرسومة بالألف على غير القياس وكذلك (تبؤا) (٤) و(لتنوأ) (٥) رسمتا بألف بعد الواو وقال الشيخ رحمه الله تعالى ورضى عنه فى العقيلة

"وأن تبؤا مع السؤآى تنوأ بها

قد صورت ألفا منه القياس برا"

فذكر ثلثة ألفاظ، لفظان الهمزة فيهما متطرفة وهما (تبؤا ولتنوأ) و واحد الهمزة فيه متوسطة وهو (السؤآى) لانه رسم { بعد الألف } (٦) ياءو ترسم { بالحمرة } (٧) والله اعلم ولا يجوز تخفيفها على وجه اتباع الرسم لما تقدم و الله اعلم

مسئلة = إذا وقفت على (سيئت) (٨) نقلت الحركة و إن شئت أبدلت وأدغمت ولا يجوز فيه حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم لأن تاء التانيث المتصلة بالفعل كهاء التانيث الداخلة فى الاسم لا تكون الا بعد فتحة فاعرف ذلك ،

و قال الجعبرى رحمه الله تعالى : يمتنع الرسم لسكون ماقبل هاء التانيث وتائه (٩)

---

(١) سقط من ـ ن (٢) سقط هذه العبارة من ـ ن (٣) ولكنهما جائزان و فيه وجه التسهيل بين بين عن ابى العلا وضعفه ابن الجزرى النشر ج ١ ص ٤٨٠ (٤) المائدة ٢٩ (٥) القصص ٧٦ (٦) سقط من ـ م

(٧) فى ـ د { الهمزة } وهو غير صحيح (٨) ملك ٢٧

(٩) الجعبرى : كنز المعانى مخطوط ج ١ ص ٢٠١

ومن مسائل الهمزة المتطرفة بعد الواو الاصلية المفتوح ما قبلها ٠

مسئلة = إذا وقفت على كلمة (السوء)(١) نقلت الحركة ثم سكنت ، وإن شئت أبدلت وأدغمت ثم سكنت أيضا ولك الروم مع الوجهين فتصير أربعة { أوجه } (٢)

ومسائل الهمزة المتطرفة بعد الواو الاصلية المضموم ما قبلها ٠

مسئلة = قوله تعالى (لتنوؤا) (٣) اذا وقفت عليها نقلت حركة الهمزة { الى } (٤) الواو ثم سكنتها للوقف، و { ان }(٥) شئت رمت واشممت، ولك الابدال والادغام مع الاسكان والروم والاشمام ، ولك إتباع الرسم مع المد والقصر (٦) فيتحصل لك { فى }(٧) ذلك ثمانية أوجه ، ويتحد أحد وجهى إتباع الرسم مع وجه النقل مع الاسكان فى اللفظ ويختلف التقدير ،

ومن مسائل الهمزة المتوسطة بعد الواو المفتوح ما قبلها ٠

مسئلة = إذا وقفت على (الموءدة) (٨) جاز فيها

---

(١) التوبة ٩٩ (٢) سقط من ـ ن ، و ـ د (٣) القصص ٧٦

(٤) سقط من ـ م (٥) فى ـ م { فان } (٦) لايصح اتباع الرسم كما نبه عليه ابن الجزرى فى النشر ج ١ ص ٤٧٦

(٧) فى ـ م { من } (٨) التكوير ٨

نقل الحركة إلى الواو فيكون اللفظ بواوين ، مضمومة و ساكنة بوزن معونة ،

و يجوز لك الإبدال والإدغام على وجه إجراء الأصلى مجرى الزائد و فيه ضعف لثقل اللفظ به فيكون اللفظ مؤودة {بواوين} (١) مضمومة مشددة و ساكنة مخففة على مثال بلوطة (٢)

وإن شئت حذفت الهمزة والواو الملفوظ بها بعد الهمزة {فقلت} (٣) المودة على وزن الموزه ، و فيه ضعف لما فيه من الإخلال بحذف حرفين ، و إن كان فيه موافقة للرسم ، وقد رسمت هذه الكلمة بواو واحدة ، وهى واو البناء ، و لم ترسم للهمزة صورة كراهية اجتماع المثلين ،

و لأن القاعدة أن الهمزة إذا تحركت و سكن ما قبلها لا ترسم ، فافهم ذلك تصب إن شاء الله تعالى {ولذلك} (٤) ترك العمل به (٥)

---

(١) سقط من ـ م (٢) ولكنه مقروء به لجريانه على القياس وفيه وجه ثالث وهو بين بين نص عليه ابو طاهر ابن ابى هاشم وغيره كما نقله ابن الجزرى فى النشر ج ١ ص ٤٨١ وقال القبيباتى : وفيه ضعف أيضا لما فيه من شبهة الجمع بين ثلاث سواكن لأن قبلها ساكن وبعدها ساكن وتسهيلها تقريب لها من الساكن فينبغى ان لا يجوز ولا يقرأ به القبيباتى : تحفة الانام مخطوط ق ٥٥ (٣) فى ـ م {فنقلت}

(٤) فى ـ م ، و ـ ن {وكذلك} (٥) هذا الحذف رواه منصوصا عن حمزة أبو ايوب الضبى وقال الداني : هو من التخفيف الشاذ كما نقله ابن الجزرى فى النشر ج ١ ص ٤٨١

ومن مسائل الهمزة المتطرفة بعد الياء المفتوح ما قبلها

مسئلة = (شيء) (١) المرفوع فيه سبعة أوجه ،

نقل الحركة إلى الياء ،مع الإسكان ،والروم ،والإشمام ،

ويجوز حذف الهمزة على وجه اتباع الرسم مع الإسكان

فقط وهو مندرج فى وجه النقل مع الإسكان فبقى ستة أوجه (٢)

مسئلة= إذا وقفت على (شيء) (٣) { المجرور} (٤)

ففيه أربعة أوجه { لكل من حمزة و هشام } (٥) النقل مع

الإسكان ،والروم ،والإدغام معهما ،يجوز حذف الهمزة

على وجه اتباع الرسم ، ويندرج فى وجه النقل مع الإسكان

مسئلة = إذا وقفت { على } (٦) (شيئا) (٧) المنصوب

فلك وجهان النقل والإدغام لاغير .

ومن مسائل الهمزة المتوسطة بعد الياء والواو المفتوح

ما قبلها .

مسئلة = إذا وقفت على (هيئة) (٨) و (سوءة) (٩)

نقلت الحركة إلى ما قبلها ،فقلت (هية وسوة)

وإن شئت أبدلت وأدغمت على إجراء الأصلى مجرى الزائد ، .

والله أعلم (١٠)

---

(١) أوله فى البقرة ١٧٨ (٢) حذف الهمزة على اتباع الرسم لايجوز لأنه حصل اتباع الرسم فى نقل الحركة انظر النشر ج ١ ص٤٧٦

(٣) اوله فى البقرة ٢٠ (٤) فى ـ م { المجروة}(٥) سقط من ـ ن ، و ـ د (٦) سقط من ـ م (٧) أوله فى البقرة ٨ ٤ (٨) آل عمران ٤٩ ومائدة ١١٣ (٩) مائدة ٣٤ (١٠) فقلت هيّة وسوّة ،

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (موئلا) (١) فلك فيه النقل الى الساكن فتقول (مِوِيلا) ولك أيضا الإبدال والإدغام فيجرى الأصلى مجرى الزائد .

ولك اتباع وقد رسمت يا وهو خلاف القياس فتنطق بواو ساكنة وياء مكسورة (٢)

وجوز بعضهم الإدغام لاجتماع الواو والياء ، وسبق الواو بالسكون فتلفظ بياء مشددة (٣) فيتحد مع الوجه المتقدم فى اللفظ ، ويختلف المأخذ ، فافهم ذلك تصب .

فائدة (٤) إذا نقلت حركة الهمزة المتطرفة إلى الساكن قبلها وحذفت الهمزة ، صار المنقول إليه متحركا فتسكنه للوقف فيكون السكون الموجود للوقف غير السكون الموجود فى الوصل والفرق بينهما أن الذى فى الوقف هو الذى بنيت عليه الكلمة والذى فى الوقف هو الذى عدل من الحركة اليه ،

ولذلك يصح فيه الروم والإشمام إذا لم تكن الحركة فتحة فاعرف ذلك (٥)

---

(١) الكهف ٥٩ (٢) اى إبدال الهمزة واوا وإدغام التى قبلها فيها فيصير النطق بواو مشددة مكسورة ، القاضى : البدور الزاهرة ص١٩٤

(٣) قوله : فتلفظ بياء متشددة " هذا لا يجوز ولا يقرأ به ،

(٤) فى ـ ن " فائدة " مقدم على مسئلة ،

(٥) هذا الكلام إذا كان الهمزة فى الطرف ،

قـــولـــه :

" ســوى أنــه مــن بعد ما ألف جــرى

يسهله مــهمــا تــوســط مــد خــلا "

هــذا استثــناء مــن قــولــه : "وحــرك بــه مــا قبــله مــتسكــنا "

أخــبر الشيخ رحــمه الله تعالى ، فى هذا البيت،أن حــمزة يسهل الــهمــزة الــمتحــركــة بين بين ،إذا وقــعت بعد ألــف وكانــت مــتوسطة ،لأن الــنقل إلى الألف متعــذر ،وسواء كانت الألــف زائدة أو أصــلية ،وهــذا معلوم مــن إطلاقــه ،

فــمثال الــزائدة قــولــه تعالى (تــراءا) (١) و(آباؤكم)(٢) و (القلائد) (٣) والألف فى هــذا وما أشبهه زائدة ،لأن الالف (تــراء)ألف تفاعل ، وفى آباؤكــم و القلائد ألف الجمع فهى زائــدة فى ذلك كله ومــثال { الاصــلية } (٤) (جــاءكــم) (٥) و (جــاؤكــم) (٦) ومــا أشبهه ، إذ أصــل جاء جيئ على وزن فعل ،فلمــا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا فهى أصلية لأنها عــين الكلمة فافهم ذلك تصب إن شــاء الله تعالى

واعــلم أن المنــون المنــصوب مثل (دعــاء ونــداء) (٧) مــن قــبيل المتوســط ،مــن اجل لــزوم الألف ،التى هى عــوض مــن التنــوين ، ثــم إذا سهلت الهمزة المــتوسطة فى ذلك كله ، فلك فى الألف قبلها وجهان ، المد والقصــر ، وهذا معلوم مــن

---

(١) الشعراء ٦٢ (٢) اوله فى نساء ١١ (٣) المائدة ٣ و ١٠٠ و ٩٠
(٤) فى ــ م { المبدلة } (٥) اوله فى البقرة ٨٧ (٦) اوله فى النسا
(٧) البقــرة ١٧١

قوله "وإن حرف مد قبل همز مغير =يجز قصره والمد مازال أعدلا "
ويجوز التوسط أيضا صرح به ابن جباره (رحمه الله) (١)
وكلام الشيخ رحمه الله تعالى يحتمله لأن مراده { بالمد الزائد
على الطبيعى ، وهو يشمل القسمين اعنى } (٢) التوسط والزائد
عليه ، واعلم أن هذا عام فى كل حرف مد قبل همز مغير (٣)
مسائل من ذلك .

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (واللاءى) (٤) وقد وقع
فى القرآن فى اربعة مواضع فحمزة يقرأ هذه الكلمة ونحوها
اللاءى بهمزة مكسورة وبعدها ياء ساكنة ،وله فى كيفية الوقف
عليها مذهبان ،

أحدهما ، تسهيل الهمزة بين بين ،ولك فى الألف قبلها ثلثة
أوجه المد ،والقصر ،والتوسط (٥) لأنه حرف مد قبل همزمغير
الثانى ،تسهيلها باعتبار الرسم ، فيجوز أن تكون هذه الياء
صورة الياء التى بعد الهمزة ،والهمزة لم تصور فحذفها
فيكون النطق له بياءساكنة بعد الألف كقراءة ابى عمرو ،وله فى
الألف التى قبلها ثلثة أوجه أيضا ،وقد نقل التوسط فى الألف
ابن جبارة رحمه الله تعالى فيصير المجموع ستة اوجه ،والله أعلم

---

(١) هو أحمد بن محمد بن عبد الولى بن جباره ابو العباس المقدسى
شارح الشاطبية ت ٧٢٨هـ (٢) سقط هذه العبارة من م (٣) لا يجوز
الوجهان بل التوسط للمتوسطين والإشباع للمشبعين (٤) الأول فى
الاحزاب ٤ والثانى فى المجادلة ٢ والثالث والرابع فى الطلاق ٤
(٥) التوسط لا يجوز

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (يراؤن)(١) فلك تسهيل الهمزة كالواو مع مد الألف وقصرها ، ولك اتباع الرسم وقد رسمت بواو واحدة بعد ألف ، فإن جعلت الواو صورة الهمزة فتبذ لها واوا فيصير اللفظ بواوين ، الأولى مضمومة والثانية ساكنة مع مد الألف وقصرها أيضا ، وإن لم تجعلها صورة الهمزة لم يكن لك حينئذ متابعة للرسم ، لما فى ذلك من اجتماع الساكنين وهما الألف والواو .

و يجوز فى واو (يراؤن) المد والقصر والتوسط فتضربها فى الاربعة السابقة تبلغ اثنى عشر وجها ، فان اضفت الى الاربعة السابقة التوسط بلغت ستة مضروبة فى ثلاثة الوقف تبلغ ثمانية عشر (٢) والله اعلم

قال الجعبرى رحمه الله تعالى : فإن جاء بعد الهمزة المضمومة واو ضمير نحو (جاؤكم و يراؤن) أو بعد المكسورة ياء نحو (إسراءيل) و (شركاءى) رسم بعد الألف فى المضموم واو واحدة ، وفى المكسور ياء واحدة واحتمل أن تكون المحذوفة صورة الهمزة وأن تكون الأخرى (٣) فيجوز فى نحو (جاؤكم و إسراءيل) أربعة أوجه المد و القصر مع التسهيل ، وكذا مع اتباع الرسم بياء وإن شئت اضفت إليهما التوسط فتصير

---

(١) نساء ١٤١ الماعون ٦ (٢) لا يجوز إلا وجهان لأن اتباع الرسم فيه لا يجوز كما قاله ابن الجزرى : وقد يتعذر الحذف الذى ذهبوا إليه فى مواضع كثيرة من القرآن نحو (إسراءيل ويراؤن وجاؤكم) فإن حقيقة اتباع الرسم فى ذلك تمتنع ولا تمكن فإن الهمزة إذا حذفت بقيت الواو والياء ساكنين والنطق بذلك متعذر . النشر ج ١ ص ٤٧٧ (٣) كنز المعانى مخطوط ج ١ ص ١٨٧

ستة اوجه (١) إن كانت المحذوفة الثانية ، وإن كانت المحذوفة صورة الهمزة ،امتنع اتباع الرسم للساكنين ، وهما الواو والياء التى بعد الألف فتأمل ذلك تصب إن شاء الله تعالى وبه التوفيق ،

وقال ابن جباره رحمه الله : وإن وقع بعد المضمومة واو لم تصور وكذا إن وقع بعد المكسورة ياء نحو (إسراءيل) والله أعلم (٢)

مسئلة= قوله تعالى (حلائل)(٣) لك فى الهمزة وجهان ،التسهيل بين بين ،واتباع الرسم ياء ،ومع كل الوجهان فى الألف قبلها ، فصارت أربعة ،فتضربها مع ثلاثة الوقف الإسكان ، والروم ،والإشمام ، فيتحصل لك اثناعشر وجها ،والله أعلم ،وإن أضفت إلى ذلك وجه التوسط فتصير ثمانية عشر وجها والله أعلم (٤)

مسئلة إذا وقفت على قوله تعالى (دعاء ونداء) (٥) وما أشبه ذلك ، أبدلت من التنوين ألفا ثم سهلت الهمزة بين بين ، ولك فى الألف قبلها المد والقصر ،وإن شئت التوسط أيضا ، ولايجوز فى ذلك اتباع الرسم ،

---

(١) لايصح اتباع الرسم كما قلنا سابقا ولايجوز التوسط الحاصل لايجوز إلا وجهان فقط وهما التسهيل بين بين مع المد والقصر ، (٢) له شرح الشاطبية "المفيد فى شرح القصيد" ولكن ما وجدت (٣) النساء ٢٣

(٤) لايجوز إلا التسهيل بين بين مع المد والقصر وعلى كل منهما ثلاثة الوقف ،فصارت ستة وأما الاتباع فلم ينص عليه (٥) البقرة ١٧١

لأنك إذا حذفت الهمزة لاتباع الرسم لزم من ذلك حذف التنوين وحذف التنوين المنصوب غير جائز عند القراء و قد ورد حذفه فى لغة ضعيفة لايقرأبها والله أعلم ،

مسئلة = قوله تعالى (إن أولياؤه) فى سورة الأنفال ٣٤ فى همزته الأولى ثلاثة أوجه ،السكت،و النقل ،وتركهما ، و فى الثانية التسهيل بين بين ،واتباع الرسم بواو ،و مع كل وجه المد والقصر ،فصارت أربعة مضروبة فى ثلاثة الأولى باثنى عشر وجها ، ويجوز فى الهاء الروم والإشمام عند من يقول به كما أشار اليه الشيخ رحمه الله تعالى بقوله :

" وبعضهم يرى لهما فى كل حال محللا "

يعنى الروم والاشمام جائزين فى هاء التانيث وميم الجمع و عارض شكل وهاء ضمير (١) فتضرب الاثنى عشر وجها فى ثلاثة الوقف و هى الإسكان والروم والإشمام تبلغ ستة وثلاثين وجها (٢)

و إن قلنا أن الهمزة لاصورة لها كما ذهب إليه بعضهم حذفنا الهمزة وفى الألف قبلها ثلاثة أوجه ، المد والتوسط والقصر وهذا معلوم من قول الشيخ رحمه الله "وعند سكون الوقف وجهان اصلا " هذا إذا وقفنا بالإسكان أو بالإشمام .

---

(١) قوله : جائزين فى هاء التانيث الخ غير صحيح لأن المراد من قول الناظم هوالخلاف فى هاء الضمير فقط فقوله " يرى لهما فى كل" خاص للإضمار والله أعلم (٢) هذه ستة وثلاثين أوجه صحيحة و مقروءة بها وماعداها فضعيفة كما قاله المتولى فى اتحاف الانام ص٢٨

وأما إذا وقفنا بالروم جاز لنا المد والقصر ،
أما القصر فظاهر لوجود بعض الحركة وأما المد فلانه حرف مد قبل همز مغير ، فهذه ثمانية أوجه ،
وإذا ضربت أوجه الهمزة الأولى فى هذه الثمانية صارت أربعة وعشرين وجها ، مضافة إلى الستة وثلاثين تبلغ ستين وجها ، والله أعلم ،
فإن أضفت إلى ذلك وجه التوسط مع التسهيل واتباع الرسم كما صرح به ابن جباره رحمه الله تعالى فى سائر كتبه ، وضربتها فى ثلاثة الأولى بلغت ستة أوجه ثم فى ثلاثة الوقف فتصير ثمانية عشر مضافة إلى الستين فالجملة ثمانية وسبعون وجها و هكذا تفعل فى كل مسئلة ترد عليك من هذا القبيل ، والله أعلم (١)

مسئلة = قوله تعالى (فسوف يأتيهم أنباؤ) (٢)
فلنا فى الهمزة الاولى السكت والنقل (٣) وتركهما ، ولنا فى الثانية المد والتوسط والقصر مع إبدالها ألفا ، ولنا المد والقصر مع التسهيل والروم فصارت خمسة أوجه ، كما إذا وقفت على نشاء ، فتضربها فى ثلاثة الأولى تبلغ خمسة عشر وجها

---

(١) ماعدا ستة وثلاثين كلها ضعيفة ولا يقرأ بها ، انظر نيل المرام مخطوط للرميلى ص ١٢٩ (٢) الأنعام ٥ (٣) لا يجوز النقل فى ميم الجمع كما قاله الطيبى: "فانقل لكل ساكن صحيح = لا ميم جمع ذا على الصحيح" التنوير مخطوط ص ١٢ ، وقال خلف الحسينى : "ولا نقل فى ميم الجمع لحمزة بل الوقف حكم الوصل فيما تنقلا" اتحاف البرية ص ٤٢

ولك اتباع الرسم بواو ومعه سبعة أوجه المد والتوسط والقصر مع إسكان الواو وكذا مع الإشمام ، ولك القصر مع الروم ، فتصير سبعة أوجه مضروبة فى ثلاثة الأولى تبلغ إحدى وعشرين وجها ، فتضمها إلى ما تقدم تبلغ ستة وثلاثين وجها والله أعلم (١)

مسئلة = إذا وقفت على قوله (جزؤا) (٢) المرسوم بالواو فلك إبدال همزته ألفا لسكونها بعد ألف مع المد والتوسط والقصر ولك تسهيلها كالواو مع المد والقصر ، فهذه خمسة أوجه كما فى يشاء ، وإن وقفت باتباع الرسم وقفت بواو ساكنة مع المد والتوسط والقصر ويجوز إشمامها مع الثلاثة أوجه و رومها مع المد والقصر فهذه ثلثة عشر وجها (٣)

مسئلة = قوله تعالى (وأحباؤه) فى سورة المائدة ١٨ فنقول فى هذه الكلمة فيها همزتان الأولى متوسطة بزائد فيها التحقيق والتسهيل وفيها اتباع الرسم بألف و قد أجازه بعضهم قياسا على (سأصرف وكأنهم) وفيه جمع بين الساكنين ويضعف اتباع الرسم فى نحو (وإن ، وإذ) لما فيه من الإخلال

---

(١) اثنا عشر وجها على نقل ميم الجمع غير صحيح وأما الباقى (اربعة وعشرون وجها) صحيح ومقروء به ، وقال ابن الجزرى : ولو قرئ بالنقل على مذهب من أجازه لجاء أربعة وعشرون أخرى وذلك على وجهى فتح الميم وضمها أى حالة النقل كما تقدم وكلاهما لا يصح ، النشر ج ١ ص ٤٩١ (٢) وقع ستة مواضع المائدة ٢٩ و ٣٣ وطه ٧٦ والحشر ١٧ والشورى ٤٠ والزمر ٣٤ ،

(٣) قوله "ورومها مع المد" غير صحيح لان الروم لا يأتى الا القصر

باللفظ فهذا حكم الهمزة الأولى

وأما الثانية ففيها التسهيل بين بين أى بين الهمزة والواو واتباع الرسم واوا مضمومة ، ولك مع الوجهين مد الألف وقصرها ، فتصير أربعة أوجه مضروبة فى وجهى الأولى تبلغ ثمانية أوجه مضروبة ثلاثة الوقف وهى الإسكان والروم والإشمام تصير الجملة اربعة وعشرين وجها ،

ولك اتباع الرسم فى الأولى بألف مع أربعة أوجه الثانية مع ثلاثة الوقف فتصير اثنى عشر مضافة إلى الأربعة والعشرين تبلغ ستة وثلاثين وجها ، هذا على قول من أجاز الروم والإشمام فى هاء الضمير ،

وأما على قول من لم يجوزه وهم الأكثرون ،

ففيها اثنى عشر وجها والله أعلم (١)

وأما مسئلة (هؤلاء ، وهاء نتم ، وهاؤم) فسيأتي الكلام عليهن عند قول الشيخ رحمه الله " كما هاويا " إن شاء الله تعالى .

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (نساءنا وابناءنا) (٢) سهلت الهمزة بين بين ، وإن شئت حذفتها على وجه اتباع الرسم ولك مع كلا الوجهين المد والقصر (٣)

---

(١) أما إبدال الهمزة الأولى ألفا على اتباع الرسم فلا يجوز ، وكذلك إبدال الثانية واوا ، فالوجوه المترتبة عليها لا تصح ، والباقى من الأوجه (وهو اثنا عشر وجها) صحيح ومقروء به ، كما قاله ابن الجزرى : فى النشر ج ١ ص ٤٧٨

(٢) لا يصح اتباع الرسم كما نبه عليه الرميلى : فى نيل المرام مخطوط ص ١٢٦

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (تراء) من قوله تعالى (تراء الجمعن) (١) فنقول أولا اعلم أن هذه الكلمة قد رسمت بألف بعد الراء حسب قال الشيخ رحمه الله تعالى فى العقيلة

"واكتب تراء وجاءنا بواحدة"

اى بألف واحدة وأصل هذه {الكلمة}(٢) تراءى على وزن تفاعل مثل تقابل وتضارب فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا على القاعدة المعروفة فاجتمع ألفان ألف تفاعل والمنقلبة عن اليا {الفا}(٣) فكرهوا اجتماع صورتين فى الرسم فحذفوا إحديهما واختلف فى المحذوفة فقال بعضهم هى ألف تفاعل لأنها زائدة والزائد أولى بالحذف من الأصلى ،

وقال بعضهم هى المنقلبة عن الياء التى هى لام الكلمة لأنها طرف والأطراف محل التغيير فهى أولى بالحذف من ألف تفاعل لأنه جيئ بها لمعنى ،

فإذا علمت أصل هذه الكلمة ورسمها وأردت أن تقف عليها فعلى القياس تقف بهمزة مسهلة كالياء بين الفين ممالين وهذا هو المختار ، وذلك لأنك {صح}(٤) ترد فى الوقف الألف المحذوفة المنقلبة عن ياء الكلمة فتصير الهمزة متوسطة فتسهلها بين بين وتميل الألف الأخيرة لأنها منقلبة عن ياء وتميل فتحة الهمزة لأن ذلك من ضرورة إمالة الألف وتميل ألف تفاعل لوقوعها بعد راء كما أشار إليه الناظم بقوله

---

(١) الشعراء ٦١ (٢) سقط من ـ م ، (٣) سقط من ـ م ، و ـ د

(٤) سقط من ـ ن ، و ـ د

"وا تراء فاز" ثم تميل الرا لأن من لازم إمالة الألف إمالة ما قبلها ، ويجوز فى الألف التى قبل الهمزة المد والقصر لأنها حرف مد قبل همز مغير (١)

وإن شئت وقفت على وجه اتباع الرسم فتقف بالف واحدة ممالة ، ويجوز مدها وقصرها وتوسطها فهذه خمسة أوجه ، ونقل بعضهم وجها سادسا وهو أن تقف ترى بامالة الراء وابدال الهمزة ياء وهو ضعيف لأنه مخالف للرسم والقياس (٢) وقد ذكر الشراح فى تعليل هذه الكلمة وتوجيهها كلاما كثيرا تركناه خوف الاطالة والإملال وتشويشا على المبتدى الضعيف الحال و ملخصه ما قلناه والله اعلم .

مسئلة = إذا وقفت على الهمزة من قوله تعالى ، (ونئا بجانبه) (٣) فتقف لخلف بهمزة مسهلة بين ممالين و هما النون قبلها والألف بعدها ، و تقف لخلاد بتسهيل الهمزة وإمالة الألف التى بعدها ، هذا التسهيل القياسى ، فإن أتبعت الرسم فقد رسمت بألف واحدة بعد النون (٤) و هذا معلوم من قول الشيخ رحمه الله فى العقيلة :

" و اكتب ترى وجاءنا بواحدة " إلى أن قال: نئا رأى " أى كتبا بالف واحدة فقط لا غير

---

(١) وهذان الوجهان صحيحان لا يجوز غيرهما ، وأما اتباع الرسم فلا يجوز كما قاله ابن الجزرى فى النشر ج ١ ص ٤٧٩ (٢) والمعنى تفسد (٣) الاسرا ٨٣ و فصلت ٥١ (٤) اتباع الرسم فيها لا يجوز ،

وأصل { نئا } (١) ناءى على وزن فعل فتحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت الفا واختلف فى هذه الألف المرسومة هل هى صورة الهمزة التى هى عين الكلمة أو صورة لام الكلمة وهى الألف المنقلبة عن الياء على قولين أرجحهما أنها صورة الهمزة ولام الكلمة محذوفة

فإذا فرضنا على أن لام الكلمة هى المحذوفة ، فإما أن نأخذ بالرسم فى حذفها أولا فإن أخذنا به صارت الهمزة متطرفة فتقف لخلف بألف ممالة { وفيها المد والقصر والتوسط ، وتقف لخلاد بألف غير ممالة مع الثلاثة اوجه } (٢)

وإن قلنا أن الأولى هى المحذوفة اتحد التسهيل الرسمى مع القياسى (٣)

وأما هشام إن وقفت له على القياس { حققت } (٤) لأنها متوسطة ، وإن وقفت على الرسم وأن المحذوفة هى لام الكلمة صارت الهمزة متطرفة فتقف له كما تقف لخلاد { فتقول نا } (٥) بغير إمالة ، فافهم ذلك تصب إن شاء الله تعالى

مسئلة = قوله تعالى (برءٓؤا) فى سورة الممتحنة ٤ ، فى هذه الكلمة همزتان الأولى متوسطة وهى مفتوحة قبلها فتحة والثانية متطرفة { وهى } (٦) مضمومة قبلها الف وقد رسمت هكذا (بروا) بواو بعد الراء وألف بعدها كما أشار { إليه } (٧)

---

(١) سقط من ـ د (٢) سقط هذه العبارة من ـ م (٣) لا يصح إلا التسهيل فى الهمزة فيها ، فلخلف مع إمالة النون والألف ولخلاد بإمالة الإلف فقط (٤) فى ـ ن {خففت} وهو غير صحيح (٥) سقط من ـ د ، و ـ م (٦) سقط من ـ د (٧) سقط من ـ م ، و ـ د

الشيخ رحمه الله تعالى فى العقيلة بقوله :

" و بعد را برؤاء الواو مع ألف "

فيحتمل أن تكون الواو صورة الهمزة الأولى ،لأنها فى محلها و أن تكون صورة الهمزة الثانية ،لأنها مضمومة ، و القياس (يأباهما معالأن القياس) (١) فى الأولى أن ترسم بألف لانفتاحها وانفتاح ماقبلها مع توسطها نحو (سأل) فهذه الواو إن كانت صورة الهمزة الأولى فهى على خلاف القيا س وكذلك إن كانت صورة الهمزة الثانية ،لأن القياس فى الثانية أن لا ترسم نحو (يشاء) (وفى الأولى أن ترسم ألفا كما تقدم) (٢) فإذا علمت ماقررناه وأردت أن تقف على هذه الكلمة ، فإن جعلتها صورة الثانية واتبعت القياس فيهما وقفت بتسهيل الأولى بين بين وفى الثانية الأوجه الخمسة التى فى يشاء (٣)

وإن اتبعت الرسم فيهما حذفت الهمزة الأولى وأبدلت الثانية واوا ساكنة مع المد والتوسط والقصر ومشمة كذلك ومرومة مع القصر ، فهذه سبعة أوجه على الرسم فيهما ثم تتبع الرسم فى الأولى والقياس فى الثانية فتحذف الأولى وفى الثانية الخمسة (٤) ثم تتبع القياس فى الأولى والرسم فى الثانية فتسهل الأولى وفى الثانية السبعة المتقدمة فهذه أربعة و عشرون وجها على جعل الواو صورة الهمزة (٥)

---

(١) سقط هذه العبارة من ـ ن (٢) سقط من ـ د (٣) وهى خمسة القياس (٤) اتباع الرسم فيهما لايصح واما اتباع الرسم فى الاولى بالحذف حكاه الهذلى وهو غير صحيح كما قاله ابن الجزرى : النشر ج ١ ص ٤٧٥

(٥) يجوز هذه السبعة ،على القياس فى الاولى والرسم فى الثانية ،

{ الثانية } (١) وإن جعلتها صورة الأولى واتبعت الرسم أبدلت الأولى واوا مفتوحة وفى الثانية الخمسة التى فى (نشاء) فصارت الجملة تسعة وعشرين وجها ، وهذا تقرير هذه المسئلة والله أعلم (٢)

مسئلة = إذا وقفت على (تلقائ) من قوله تعالى (تلقائ نفسى) (٣) وما أشبهه مما هو مرسوم بياء بعد الألف فلك فيه الأوجه المتقدمة فى (جزؤا) ونحوه مما رسم بواو ما خلا وجه الإشمام فإنه لا يدخل المجرور ، فيصير فى هذه الكلمة عشرة أوجه وهى ثلاثة مع البدل ووجهان مع الروم والتسهيل ومع اتباع الرسم بالياء ثلاثة ومع إسكانها ، ووجهان مع رومها فصارت عشرة والله أعلم (٤)

مسئلة = قوله تعالى (على الأرائك) (٥) فى هذه الكلمة همزتان الأولى قبلها ساكن وهى لام التعريف فهى متوسطة بزائد ففيها السكت والتحقيق (٦) والنقل ، والثانية متوسطة بأصلى وقبلها ألف ، ففيها التسهيل وإبدالها ياء على الرسم ، (٧)

---

(١) سقط من د (٢) ذكر ابن الجزرى فيها إحدى وثلاثين وجها ولا يصح منها سوى ما تقدم ، أى اثنا عشر وجها (٣) يونس ١٥ (٤) قوله وجهان مع رومها ، غير صحيح ، لأن الروم لا يكون إلا مع القصر فقط ففى هذه الكلمة تسعة أوجه كما نبه عليه المتولى فى إتحاف الانام ص ٣٠ (٥) أوله فى الكهف آية ٣١ (٦) قوله التحقيق ، إن التحقيق لا يصح فى الوقف كما قال الطيبى "منع التحقيق دون سكتة = وقفا على مقرون ال لحمزة "انظر التنوير مخطوط ص ١٢ (٧) لا يصح اتباع الرسم ،

و يجوز مع كل وجه ،المد والقصر ،فتحصل اثنا عشر وجها من ضرب ثلاثة فى اربعة ،و يجوز مع كل وجه اسكان الكاف ورومها ،فالوجوه إذاً اربعة وعشرون وجها ، فإن أضفت إليها التوسط فى الألف بلغت ستة و ثلاثين وجها فتأمل ذلك (١)

فإذا أردت الابتداء بهذه الكلمة فلك فى الابتداء مع النقل وجهان (٢) أحدهما أن تبتدئ بهمزة الوصل ،و هذا معلوم من قول الشيخ رحمه الله تعالى :وتبدا بهمز الوصل فى النقل كله، مع ثلاثة الألف مع تسهيل الهمزة مع إسكان الكاف ورومها ،

فهذه ستة أوجه ، ومثلها مع اتباع الرسم ،ولك أن تحذف همزة الوصل وتبتدئ بلام مفتوحة وهذا معلوم من قول الشيخ رحمه الله تعالى : وان كنت معتدا بعارضه فلا " أى إن كنت معتدا بالنقل فلا تبدأ بهمز الوصل ولك فى الألف الأوجه الثلاثة مع التسهيل و كذلك مع اتباع الرسم مع إسكان الكاف ورومها، فصارت الجملة بما قبله أربعة وعشرين (٣) فأضفها إلى الستة و ثلاثين المتقدمة ،تبلغ ستين وجها ، والله أعلم .

---

(١) الأوجه الصحيحة ثمانية فقط، أى أربعة ،على النقل فى الأول مع التسهيل فى الثانى مع المد والقصر والوقف تكون بالإسكان أو الروم، وكذلك أربعة ،على السكت، (٢) بشرط أن تقف عليها ،

(٣) الأوجه الصحيحة ثمانية فقط ، أى أربعة ،على أن تبتدئ بهمزة الوصل مع النقل فلك فى الثانى التسهيل مع المد والقصر و على كليهما وجهان فى الوقف السكون والروم ،وكذلك اربعة ،على حذف الهمز و أما اتباع الرسم فلا يصح .

قوله رحمه الله ورحمنا به :

"ويبدل له مهما تطرف مثله

ويقصر أو يمضى على المد أطولا "

أخبر الشيخ رحمه الله تعالى أن حمزة يبدل الهمزة المتطرفة الواقعة بعد الألف ، ألفا ، وهو معنى قوله مثله أى مثل الألف الواقعة قبلها ،

وإنما أبدل من الهمزة ألفا لأنها { لما } (١) وقعت طرفا موقوفا عليها سكنت على الأصل الذي يجب فى كل موقوف عليه فصارت فى الوقف بمنزلة الهمزة الساكنة فى مثل (رأس وكأس) وما أشبهه ، فلما سكنت وانفتح ما قبلها قلبت ألفا لأن الألف التى قبلها ليست بحاجز حصين فكان الفتحة التى قبلها { قد } (٢) وليتها فأبدلت ألفا لذلك فاجتمع ألفان المبدلة والتى قبلها فتحذف إحداهما لالتقائهما { لأن التقاؤهما } (٣) يودى إلى ما قبل الألف ساكن ، والألف لا يكون ما قبلها إلا مفتوحا ،

فإن قدرت أن الأولى هى المحذوفة وقفت بغير مد لانك وقفت على ألف هى عوض من همزة ،

وإن قدرت أن المحذوفة هى الثانية وقفت بالمد ولك أن تبقى { الألفين } (٤) لأن الوقف يحتمل اجتماع الساكنين فتمد مدا طويلا قدر ثلاث ألفات ، الألف الأصلية { والتى } (٥) زيدت للحجز { والمبدلة } (٦) عن الهمزة ، وهو معنى قول الشيخ

---

(١) فى م { اذا } (٢) سقط من ن (٣) سقط من ن (٤) فى م { الفين } بغير الف ولام (٥) فى د { والذى } (٦) فى ن { البدلت }

رحمه الله تعالى : " أو يمضى على المد اطولا "

و مثال { ذلك } (١) (يشاء) (٢) و (السراء) (٣) و (الضراء) (٤) و (جاء) (٥) و (شاء) (٦) و (من ماء) (٧) و (من الماء) (٨) .

فإذا وقفت على شئ من ذلك { فلك } (٩) فيه ا لثلاثة أوجه المتقدم ذكرها وهى المد والقصر والتوسط ،

و قد ذهب جماعة من القراء إلى جعل هذه الهمزة بين بين ، أى { بين } (١٠) الهمزة وبين الحرف الذى منه حركتها ، فيجعلون (يشاء) بين الهمزة والواو ، و (من الماء) بين الهمزة والياء و {من تلقاء} (١١) بين الهمزة والألف هذا على قول من جوز الروم فى المفتوح و المشهور خلافه كما يأتى بيانه عند قوله :

" وما قبله التحريك أو ألف محر = ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا "

فتحصل لك فى المتطرفة خمسة أوجه .

---

(١) سقط من ـ ن (٢) اوله فى البقرة ٩٠ (٣) آل عمران ١٣٤ و الاعراف ٩٥ (٤) آل عمران ١٣٤ والاعراف ٩٥ (٥) اوله فى النساء ٤٣ (٦) اوله فى البقرة ٢٠ (٧) اوله فى البقرة ١٦٤ (٨) اوله فى الاعراف ٥٠ (٩) سقط من ـ م (١٠) سقط من ـ م (١١) اعلم أن (من تلقاء) همزته مكسورة ، واما مثال المفتوح فهو (ابصارهم تلقاء اصحب) فى الاعراف ٧ ، و لفظ (من تلقاء) فى يونس ١٠ فهو مرسوم بيا هكذا (تلقائى) وفيه تسعة اوجه كما نبه عليه المتولى : وتلقاء نفسى قل بتسع تجملا" اتحاف الانام ص ٢٩ والله اعلم ،

قـولـه عـفا الله عنـه :

"ويـد غـم فيـه الـواو والياء مـبدلا

إذا زيـدتا مـن قـبل حـتى يفـصلا"

قـوله : ويـدغم فيه " يعنى فى الهمـز ، و قـولـه : الواو والياء مبدلا" يعنى يـبدل مـن الهمـزة التى بعدهما حـرفا مـن جنسهما ، ويـد غـمهمـا فـيه ،أى فى الحـرف المبـدل عـن الهمـزة ، قـولـه : إذا زيـدتا " أى زيـدتا للمـد فقط ولـم يكـونا عين الكلمة فالزائـد مالم يكـن فاء ، ولا ،عيـنا ،ولا ،لامـا ،كما تقـدم ، و قـولـه : حتى يفـصلا " يعنى حتى يفـصل بالأدغام بـين الزائـد والاصـلى ، فمـثال الواو الزائـد (قـروء) (١) و وزنـه فعول فيبدل مـن الهمـزة واوا ويـدغـم فيها الواو الزائدة فيقف (قـرّو) بـواو واحـدة مشـددة كما ترى ، وليس فى القـرآن سـواها ،ويجـوز لك فى الواو الإسكان والـروم ،ولك اتـباع الرسـم بواو ساكنة مـخفـفـة مـع المـد والقـصر لأنـه { مـن قبـيل } (٢) حـرف مد قبل همز مـغيـر ،فتـصير أربعة أوجـه (٣)

مـسئلة= إذا وقـفت عـلى (بريـئون) (٤) أبدلت وأدغـمت ولا يجـوز فيه الحـذف على وجـه اتـباع الرسـم لما يؤدى إليه من وقـوع واو سـاكنة بعد ياء ساكنة ،

---

(١) البقـرة ٢٢٨ (٢) لا يجـوز اتباع الرسم فيه لأنـه غير منصوص ،

(٣) يـونس ٤١

ومثال الياء الزائدة (خطيئة)(١) ووزنها فعيلة ،فتبدل من الهمزة ياء وتدغم فيها الياء الزائدة ،

فتقف { خطيّة } (٢) بياء واحدة مشددة كما ترى ،

ولا يجوز تخفيفها على وجه اتباع الرسم لأن هاء التانيث لاتقع إلا بعد فتحة ،

مسئلة= إذا وقفت على (النسئ)(٣) أبدلت وأدغمت لزيادة الياء ، فوقفت بياء مشددة ، وإن شئت فلك الروم والإشمام وإن شئت حذفت الهمزة على وجه اتباع الرسم ثم مددت أو قصرت ،فتصير خمسة أوجه (٤)

مسئلة= إذا وقفت على قوله تعالى (هنيئا)(٥)(مريئا)(٦) وما أشبه ذلك ، أبدلت وأدغمت فقلت (هنيّا و مريّا) بياء واحدة مشددة بعدها ألف بدلا من التنوين .

---

(١) النساء ١١٢ (٢) سقط من ـ م (٣) التوبة ٣٧ ،

(٤) لايجوز حذف الهمزة ،كما قاله الرميلى : والحذف من غير نقل مخل " انظر نيل المرام مخطوط ص ٣٥ ، ففى هذه الكلمة ثلاثة أوجه فقط ،الإدغام مع السكون والروم والإشمام ، (٥) وقع فى أربعة مواضع أوله فى النسا ٤ ثم الطور ١٩ الحاقة ٢٤ والمرسلات ٤٣ (٦) النساء ٤ ،

قـــولـــه شـــفـــعه الله فـــينا :

"ويـــسمع بعد الكـــسر والـــضم هـــمزه

لـــدى فتحـــه يـــاء و واوا مـــحـــــولا"

اعـلم أن الهـمـزة المتحـركـة المتحـرك ما قبلها تنقـسم تسعة اقـسام ، مـفتـوحـة بعد الحـركات الثلاثـة ، و مـضمـومة بعـد الحـركات الثلاثـة ، و مـكسـورة بعد الحـركات الثلاثـة ، (١) فـذكر الشـيخ رحـمه الله تعالى ، فى هـذا البيت قسمين مـنهـا { وهـما } (٢) المـفـتوح بعد كـسر نحـو (لئلا) (٣) و (ناشئة) (٤) و (خـاطـئة) (٥) و (فـئة) (٦) و (فـئتين) (٧) و (مائة) (٨) ورسمـت بالف { فرقا بينها و بين مـنه } (٩) و (مـا ئـتين) (١٠) و مـا أشـبه ذلك ، أو بعد ضـم نحـو (يـؤخـركـم) (١١) و (يؤيـد) (١٢) و (يـؤلف) (١٣) و (مـؤجلا) (١٤) و (لؤلؤا) (١٥) المنصوب ومـا أشبه ذلك ،

---

(١) فى هذه الاقسام الثلاثة وجـد تقديم وتاخير بين النسخ ،

(٢) سقط من ـ د (٣) البقرة ١٥٠ والنساء ١٦٥ والحديد ٢٩ ،

(٤) المـزمـل ٦ (٥) الحاقـة ٩ والعلق ١٦ (٦) أوله فى البقرة ٢٤٩ ،

(٧) آل عمـران ١٣ والنساء ٨٨ (٨) أوله فى البقرة ٢٥٩ (٩) فى ـ م و ، ن {فرقا بينهما وبين منه} وفى ـ د { مـن ما بينها وبين منه } فصحـحناه ،

(١٠) الانـفال ٦٥ و ٦٦ (١١) إبراهـيم ١٠ ونـوح ٤ (١٢) آل عمران ١٣

(١٣) النـور ٤٣ (١٤) آل عمـران ١٤٥ (١٥) أوله فى الحـج ٢٣ ،

فأخبر أن حمزة يبدل المفتوحة بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا ٠

مسائل = المفتوحة بعد الكسر ٠

مسئلة = إذا وقفت مثلا على (لئلا)(١) فلك إبدالها ياء لفتحها بعد كسرة ولك التحقيق لأنها متوسطة بزائد ٠

مسئلة = إذا وقفت على (قرئ)(٢) و(استهزئ)(٣) أبدلت من الهمزة ياء لسكونها للوقف بعد كسرة ،

وإن شئت أبدلتها ياء مفتوحة ثم سكنتها للوقف، فيكون اللفظ واحدا والتقدير مختلفا ٠

وإن شئت وقفت بياء ساكنة اتباعا للرسم (٤)

مسئلة = إذا وقفت على (السيئة) (٥) أبدلت الهمزة ياء لأنها مفتوحة (بعد كسر) (٦) فتقف بيائين مكسورة ومفتوحة وفيه موافقة للرسم لأنها رسمت بيائين الثانية صورة الهمزة ٠

مسئلة = إذا وقفت على (السيئات) (٧) أبدلت الهمزة ياء لأنها مفتوحة بعد كسر فوقفت بيائين كالمفرد ٠

---

(١) أوله في البقرة ١٥٠ (٢) الأعراف ٢٠٤ والإنشقاق ٢١ (٣) أوله في الانعام ١٠ (٤) لايجوز الوقف بياء ساكنة على اتباع الرسم لأن الرسم موافق للقياس فلا حاجة لاتباع الرسم ،

(٥) أوله في البقرة ٨١ (٦) سقط من ـ د (٧) أوله في النساء ١٨ ،

وإن شئت وقفت بياء { واحدة }(١) مشددة اتباعا للرسم لأنها صورة الهمزة لأنهم كرهوا الجمع بين يائين مع نقل الجمع . (٢)

وإذا وقفت على قوله تعالى (وآخر سيّئا) (٣) وقفت بيائين وفيه متابعة للرسم ، والله أعلم .

مسائل = المفتوحة بعد الضم .

إذا وقفت على (يؤخركم) (٤) و(يؤيد) (٥) ، أبدلت الهمزة واوا وفيه موافقة للرسم .

واعلم أن الرسم موافق للقياس في هذا النوع فإنها رسمت بعد الكسرة ياء وبعد الضمة واوا إلا في قوله تعالى (بأييكم)(٦) و(بأييد)(٧) فإنها رسمت بالف بعدها ياء ان فيحتمل أن تكون الألف زائدة والياء صورة الهمزة و بالعكس .

فإذا وقفت عليها ، فلك وجهان ، التحقيق لتوسطها بزائد والبدل ياء ، ولا يجوز اتباع الرسم في ذلك لما فيه من الإخلال ، والله أعلم (٨)

---

(١) سقط من ـ د (٢) لا يصح الوقف بياء واحدة على اتباع الرسم (٣) التوبة ١٠٢ (٤) إبراهيم ١٠ ونوح ٤ (٥) آل عمران ١٣
(٦) نون والقلم ٦ (٧) الذاريات ٤٧ (٨) قال ابن الجزرى : فقيل إن اليأء الواحدة زائدة ولا وجه لزيادتها هنا ، والصواب عندى والله أعلم أن الالف هي الزائدة كما زيدت في مائة ومائتين والياء بعدها هي صورة الهمزة ، كتبت على مراد الوصل وتنزيلا للمبتدأة منزلة المتوسطة كغيرها . ابن الجزرى : النشر ج ١ ص ٤٥٨ ،

قولـــه رحمـــه الله تعالى ورضى عنـــه :

"و فى غـير هـذا بـين بـين و مـثله

يقـول هـشام مـا تـطرف مـسـهلا "

فقـوله "وفى غير هذا "اشارة إلى النـوعـين المـذكـور يـن فى البـيت السابـق ، وهما أن {تكـون }(١) الهمـزة مـفـتوحـة بعد كـسر أو بعد ضـم و قـد تـقدم أمثـلة ذلك و قـوله "بين بين " أى بيـن الهمـزة و الحـرف الذى منـه حـركتها ، و قـد نبه المصنف رحمـه الله تعالى على ذلك بقـولـه :

" ..... و المسهل بيـن ما هـو الهمـز و الحرف الذى منه أشكلا "

أمـثلة ذلك ـ مثال المـفـتوحـة بعد فتح نحو (سـأل)(٢) و (مـآرب)(٣) و (سـألـتم)(٤) و (تـبرأ)(٥) ومـا أشـبه ذلـك و قـد تقدم مـثالها بعد الكـسر والضـم ، ومـثال المـضمـومـة بعد الحـركات الثلاث (رؤف)(٦) و (رؤس)(٧) و (يسـتهـزؤن)(٨) و مثال المكـسورة بعد الحـركات الثلاث (سـئل)(٩) و (شاطئ)(١٠) و (نبـائ)(١١) و (مـلائهم)(١٢) فهذه سبـعة اقسام .

---

(١) فى ـ ن { يكـون} (٢) المـعارج ١ (٣) طـه ١٨ (٤) البقرة ٦١ (٥) البقرة ١٦٦ و التوبة ١١٤ وهذا مثال المتطرف (٦) أوله فى البقرة ١٤٣ (٧) البقرة ٢٧٩ والصافات ٦٥ (٨) أوله فى الأنعام (٩) البقـرة ١٠٨ ، (١٠) القـصـص ٣٠ (١١) أولـه فى الأنعام ٣٤ ، وهـو مرسوم بيـاء و بعده فى آية ٦٧ لكل نباء ، و هذا ن أى كلمة شاطئ و نباء كلاهـمـا مـتطـرف ، و أما مثال المتوسط فهو (بارئكم و جبرءيل و مـتكئيـن) (١٢) يـونـس ٨٣ ،

مسائل من ذلك ،

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (سألتهم)(١) و(رأيت)(٢) سهلت الهمزة بين بين ، وإن شئت أبدلتها ألفا على وجه اتباع الرسم و مددت لأجل الساكن (٣)

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (قل أؤنبئكم)(٤) ففى هذه الكلمة ثلاث همزات ، الأولى مبتدأة {قبلها} (٥) ساكن ، ففيها، النقل ،والتحقيق ،والسكت، و الثانية متوسطة بزائد، وقد رسمت ،واوا ،ففيها ، التحقيق ،والتسهيل بين الهمزة و الواو ،وإبدالها واوا للرسم ،والثالثة متوسطة مضمومة قبلها كسرة ، ففيها ،التسهيل بحركة نفسها فتجعل بين الهمزة والواو ،وإبدالها ياء خالصة ، وهو مذهب الأخفش، و جعلها بين الهمزة والياء ،وهو المشار إليه بالاعضال، {فيحصل}(٦) من ضرب ثلاثة فى ثلاثة {فى ثلاثة} (٧) سبعة و عشرون وجها ،بيانه تنقل حركة الأولى مع تحقيق الثانية مع الأوجه الثلاثة فى {الثالثة}(٨) ثم تنقل فى الأولى أيضا مع تسهيل الثانية مع الأوجه الثلاثة فى {الثالثة}(٩) ثم تنقل فى الأولى أيضا مع إبدال الثانية

---

(١) أوله فى التوبة ٦٥ (٢) أوله فى النساء ٦١ (٣) لا يجوز اتباع الرسم لاجتماع ثلاثة سواكن كما نبه عليه ابن الجزرى وقال : ولا يسمح هذا إلا من اللسان الفارسى ،النشر ج ١ ص ٢٦٤ (٤) آل عمران ١٥
(٥) سقط من ـ ن (٦) فى ـ م {فنجعل} (٧) سقط من ـ ن
(٨) فى ـ م {الثلاثة} (٩) فى ـ م {الثلاثة} ،

واوا مع الأوجه الثلاثة فى { الثالثة }(١) فهذه تسعة أوجه كلها مع النقل فى الأولى ، وكذلك مع تحقيقها ، وكذلك مع السكت عليها ، فتصير سبعة وعشرين من ضرب تسعة فى ثلاثة والله أعلم (٢)

---

(١) فى ـ م { الثلاثة }

(٢) هذا على قول الجعبرى وغيره من المتأخرين انظر كنز المعانى مخطوط للجعبرى ج ١ ص ٢٠٣ ، ورد عليه ابن الجزرى وقال : ولا يصح منها سوى العشرة ، انظر النشر فى قراءات العشر ج ١ ص ٤٨٨ ، اقول فى هذه الكلمة ثمانية أوجه على طريق الشاطبى ، والوجه على تحديد هذا أن الدانى قرأ على ابى الفتح فارس وابى الحسن طاهر بن غلبون ، فالأوجه لابد أن تكون على طرقهما ، وفى هذه الكلمة ثلاث همزات فلو قرأت الهمزة الاولى على طريق ابى الفتح فارس فعليك أن تقرأ البواقى من الهمزات على طريقه ولا يجوز خلط الطريق فى الطريق كما نبه عليه ابو شامة انظر ابراز المعانى ص ١٧٩ ، فعلى ضوء هذا اقول : لخلف فيه وجهان ولخلاد اربعة اوجه والوجهان لكليهما عن حمزة والتفصيل كما يلى ،

لخلف

(١) السكت على اللام مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين ،

(٢) ..... وابدال الثالثة ياء مضمومة ،

. . . . . .

. . . . . .

لخلاد

(٣) عدم السكت على اللام مع تحقيق الاولى والثانية مع تسهيل الثالثة بين بين

(٤) . . . . . مع ابدال الثالثة ياء مضمومة

(٥) . . . . . مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين

(٦) . . . . . مع ابدال الثالثة ياء مضمومة

لخلف و خلاد

(٧) النقل مع تسهيل الثانية والثالثة بين بين ،

(٨) . . . . . و ابدال الثالثة ياء مضمومة ،

ولا يصح فيها غير ما ذكرت، اما الوجهان الذان ذكرهما شراح الشاطبى و هما

(١) السكت على اللام مع تحقيق الثانية المضمومة مع تسهيل الثالثة بين بين

(٢) . . . . . مع ابدال الثالثة ياء مضمومة

هذان الوجهان لا يقرأ به عن طريق الشاطبى ، لان السكت على ساكن المفصول عن طريق ابى الفتح فارس وله فى المتوسط بزائد ، التسهيل ، فقط ، فعلم من هذا ان السكت لا يتاتى الا مع تسهيل المتوسط بزائد ، و هذا سهو كبير الذى شاع بين القراء و وقع فيه دبار العلماء نحو ، الصفاقيسى، و المتولى ، والرميلى و المخللاتى، و القاضى ، فكلهم ذكروهما على طريق الشاطبى ، و نبه عليه شيخنا عبد الفتاح المرصفى و قال : لا يجوز السكت على اللام مع تحقيق الثانية على طريق الشاطبى ، ولعله

. . . . . .

. . . . . .

يجوز على طريق الطيبة .

وأما باقى الأوجه ما عدا عشرة فلا تصح منها شئ ، لأن التسعة التى مع تسهيل الاخيرة كالياء هو الوجه المعضل وإبدال الثانية واوا محضة على اتباع الرسم في ستة لا يجوز والنقل فى الاولى مع تحقيقا لثانية بالوجهين لا يوافق اذ من خفف الاولى يلزمه ان يخفف الثانية بطريق الاولى لانها متوسطة صورة فهى احرى بذلك من المبتدأة والله اعلم بالصواب. انظر المراجع التالية ،

النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى ج ١ ص ٤٨٧/٤٨٨/٤٨٩ ، غيث النفع للنورى الصفاقيسى ص ١٧٤ ، المكرر للنشار ص ٢١/٢٢ ، نيل المرام فى وقف حمزة وهشام للرميلى ص ١٤٤ ، اتحاف الانام للمتولى ص ٣٢ ، شفاء الصدور للمخللاتى مخطوط ص البدور الزاهرة للقاضى ص ٦٠ الجواهر المكللة للعوفى مخطوط ص ٥٩/٦٠ ، تحفة الأنام للقبيباتى مخطوط ق ٢٨ ، فوائد الانام مخطوط لابراهيم أحمد السلامونى ص ٢٣/٢٤ ،

مسئلة = إذا وقفت على (اطمأنوا) (١) و (اشمأزت) (٢) سهلت الهمزة بين بين ،وان شئت وقفت على اتباع الرسم أبدلت الهمزة الفا ومكنت مدها لأجل التشديد بعدها (٣) وإن شئت حذفتها لأن الرسم جاء فيها بالوجهين وقصرت،

مسئلة = إذا وقفت على (يبدؤا)(٤) و (يدرؤا)(٥) ، سهلتها بين بين مع الروم ، وإن شئت قدرت ابدالها واوا محضة مضمومة ثم { سكنتها }(٦) للوقف،وإن شئت اشرت إلى الضمة وفى كلا الوجهين أنت موافق للرسم (٧) و إن شئت أبدلتها ألفا بعد تقديرسكونها وهو ضعيف (٨) لما فيه من مخالفة الرسم لأنها رسمت بواو والف بعدها ،والله اعلم ،

مسئلة = إذا وقفت على (رءوسكم)(٩) سهلت الهمزة بينها وبين الواو ،وإن شئت حذفتها على وجه اتباع الرسم ، (١٠)

مسئلة= إذا وقفت على (رءوف) (١١) سهلت الهمزة بينها و بين الواو من غير مد {و إن شئت أبدلتها واوا على وجه اتباع الرسم من غير مد }(١٢) أيضا فقلت (رُوف) على وزن فعل ولك مع كل وجه ثلاثة أوجه الوقف و هى الإسكان ،والروم والإشمام ،ولك وجه آخر وهو (رووف) بواوين على وزن فعول

---

(١) يونس٧ (٢) الزمر ٤٥ (٣) لا يجوز إلا التسهيل بين بين وما سواه باطل انظر النشر ج ١ص٤٨٤ (٤) اوله فى يونس٤ (٥) النور٨ (٦) فى م {سهلتها } (٧) بعد السكون صارت حرف لين (٨) لا ضعف فيه لانه موافق القياس،

(٩) البقرة١٩٦ والفتح ٢٧ (١٠) وهو الأولى عند الآخذين وقد نص عليه غير واحد ،النشر ج ١ص٤٨٤ (١١) اوله فى البقرة ١٤٣ (١٢) سقط من ـ ن ،

ولك المد والقصر والتوسط مع الإسكان ،وكذا مع الإشمام ولك القصر مع الروم ،فتصير الجملة ثلاثة عشر وجها والله أعلم (١)

مسئلة = إذا وقفت على نحو (خاطئين)(٢) و(خاسئين) (٣) و(متكئين)(٤) سهلت الهمزة بين بين ،وإن اتبعت الرسم فقلت (خاطين وخاسين على وزن)(٥) فالين بحذف الهمزة وذلك على حسب الاحتمال الواقع في الياء المرسومة هل هي صورة الهمزة وياء الجمع محذوفة ،أو هي ياء الجمع وصورة الهمزة محذوفة ،وهو المختار عند الآخذين باتباع الرسم ،وإن شئت أبدلت الهمزة ياء فقلت (خاطيين) بيائين على وزن فاعلين حكاه بعض الشراح وفيه مخالفة للرسم، (٦) ولك مع كل وجه ثلاثة أوجه الوقف فتصير تسعة أوجه

مسئلة = إذا وقفت على قوله تعالى (ومكر السيئ) (٧) وسكنت الهمزة ثم أبدلتها ياء لسكونها بعد كسر فوقفت بيائين مكسورة وساكنة وفيه اتباع للرسم {ولك} (٨) أن تروم الحركة ،ولك تسهيلها بين الهمزة والياء من قوله: "وما قبله التحريك" البيت ، (٩)

---

(١) اتباع الرسم لا يصح كما قاله ابن الجزري في النشر ج ١ ص ٤٨٤ واما الوجه بواوين لا يمدن لانه قرأ (رؤف) بغير واو كما قاله الشاطبي "ورءوف قصر صحبته حلا" فيه وجه صحيح هو التسهيل بين بين فقط ،

(٢) يوسف ٩٢/٩١/٩٧ والقصص ٨ (٣) البقرة ٦٥ والاعراف ١٦٦ (٤) اوله في الكهف ٣١ (٥) سقط هذه العبارة من ـ ن (٦) لا يصح (٧) فاطر ٤٣

(٨) في ـ ن {ذلك} (٩) الروم لهشام فقط لا لحمزة لانه يقرأ باسكان الهمزة ،

وإذا وقفت على قوله تعالى (المكر السيئ)(١) سكنت وابدلت فوقفت بيائين مكسورة وساكنة ،وفيه أيضا موافقة للرسم لانها رسمت بيائين ، ولك الروم والاشمام ،وإن اتبعت الرسم وقفت بيائين (٢) ولا روم ولا إشمام ، ولك تسهيلها بين الهمزة والواو، وقد تقدم مأخذه ، وإن شئت أبدلت الهمزة ياء ثم سكنتها للوقف وهو مذهب الأخفش المشار اليه بقول الشيخ رحمه الله تعالى :

"والأخفش بعد الكسر ذا الضم أبدلا بياء"

وإن شئت سهلتها بين الهمزة والياء (٣) وهو المشار إليه بقول الشيخ رحمه الله تعالى :

"ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا"

وقد تقدم {ايضاح}(٤) ذلك والله اعلم

مسئلة = إذا وقفت على (ملجأ)(٥) أبدلت من الهمزة ألفا بعد تقدير سكونها وفيه موافقة للرسم وتمد بمقدار ألف لاغير وليس هو كالسماء والماء ،يعنى أنك تجرى فى الفه المد والتوسط والقصر فاعرف ذلك .

---

(١) فاطر ٤٣ (٢) وقد ذكر فيه اتباع الرسم بالف فتقول السيا ،ولكن لايصح هذا الوجه على قول ابن الجزرى فى النشر ج١ ص٤٦٩ الحاصل أن فيها أربعة أوجه عملية وسبعة علمية اى أبدال الهمزة ياء مع السكون والروم والاشمام والتسهيل مع الروم ،وأما إبدال الهمزة ياء على قول الأخفش مع السكون والروم والاشمام ،فقد اتحد مع القياس،

(٣) وجه فاسد لايقرأبه (٤) فى ـ ن {ايضا}(٥) التوبة ١١٨ ،

وإن شئت سهلت الهمزة مع الروم على مذهب من جوز ذلك فى المفتوح (١) وإن شئت ابدلتها الفا من أول وهلة على وجه اتباع الرسم (٢)

مسئلة = إذا وقفت على (سئلوا) (٣) و(سئلت) (٤) فلك ثلاثة أوجه ،احدها ، تسهيلها بين الهمزة والياء وهو مذهب سيبويه (٥) الثانى ،إبدالها واوا مكسورة وهو مذهب الأخفش،المشار إليه بقول الشيخ رحمه الله ورضى عنه "وعنه الواو فى عكسه" (٦)

الثالث،تسهيلها بين الهمزة والواو وهو المعضل المشار إليه بقوله : "وكالواو أعضلا" (٧) ولك وجه رابع وهو أن تقف بالياء اتباعا للرسم (٨)

واعلم أن هشاما وافق حمزة فى المتطرفة لا غير ،فمهما فعل حمزة فيها فعل هشام كذلك ،وهو معنى قوله : "ومثله يقول هشام ما تطرف مسهلا"

---

(١) الروم لا يصح على الفتح كما قلنا سابقا (٢) اتباع الرسم اندرج فى وجه القياس (٣) الاحزاب ١٤ (٤) التكوير ٨ (٥) هذا على طريق ابو الحسن طاهر بن غلبون ،كما قاله العوفى فى الجواهر المكللة ص ٥٧ (٦) هذا على طريق ابو الفتح فارس كما قاله العوفى فى الجواهر المكللة مخطوط ص ٥٧ ،وقال ابن الجزرى : نص عليه (أى إبدالها واوا) الهذلى والقلانسى ،النشر ج ١ ص ٤٨٦ أقول أن القلانسى نص فى إرشاده على تسهيل بين الهمزة والياء انظر ارشاد المبتدى ص ١٨٢ (٧) وجه فاسد لا يقرأ به ، (٨) لا يصح الوقف بالياء اتباعا للرسم لانه حصل فى تسهيل الهمزة كالياء ،

فيبدل ويدغم فى مثل (برئ)(١) وينقل ويبدل ويدغم فى مثل (شئ)(٢) المرفوع والمجرور ، و يبدل ويسهل فى نحو (يبدئ) (٣) و ينقل فى نحو (دفئ)(٤) و يبدل فى نحو (جاء)(٥) و (شاء)(٦)

واعلم أن هشاما يوافق حمزة أيضا على التخفيف الرسمى نص على ذلك ابو الحسن طاهر بن غلبون وغيره وكان ينبغى للناظم رحمه الله تعالى أن ينبه على ذلك عند قوله

"و قد رووا أنه بالخط كان مسهلا "

لكن يفهم هذا من قوله : "و مثله يقول هشام" اى بقوله فيما تقدم من الاحكام و مايأتى ، وهو التخفيف الرسمى فافهم ذلك تصب ان شاء الله تعالى .

---

(١) اوله فى الانعام ١٩ (٢) اوله فى البقرة ٢٠ (٣) اوله فى العنكبوت ١٩ (٤) النمل ٥ (٥) اوله فى النساء ٤٣ (٦) اوله فى البقرة ٢٠

قـــولـــه :

"ورءيا عـــلى إظهـــاره و ادغـــامـــه

و بعض بكـسر الهالياء تحـــــــو لا "

ذكـــر الشيخ رحمـــه الله تعالى فى هـــذا البيت ، مسئلتين مفرعـــتين عـــلى قـــولـــه : "فأبـــدلـــه عنـــه حـــرف مـــد مسكنا "

الاولى : فى قـــولـــه تعالى فى ســـورة مـــريـــم عليها السلام (ورءيا)(١) فـــذكـــر أن لحمـــزة اذا (وقـــفت)(٢) عليها بعد أن يبدل مـــن الهمزة يـــاء لسكونها وانكسار ما قبلها وجهين .

احـــدهما : أن تـــقف بالاظهار فـــتقول (ر ييا) بيائين الأولى ســـاكـــنة و الثانـــية مـــفتـــوحـــة مـــن غـــير إدغام لأن الياء المبدلـــة مـــن الهمزة عـــارضـــة غـــير (لازمـــة) (٣)

و الثانى : أن تـــقف (ريّا) بالإدغـــام لـــوجـــود المثلين فى اللـــفـــظ والأول منها ساكن وإنما أعـــدنا ذكر هـــذه المسئلة هنا وإن كان قـــد تـــقـــدم الكلام عـــليها فيما، سكـــونـــه أصلى، لـــذكـــره إياها فى هذا البيت

تنـــبـــيـــه = روى عـــن حمـــزة رضى الله عنه أنـــه قال : إذا كان الوقف عـــلى الهمـــز بغـــير همـــز يزيل المعنى لم تـــقـــف إلا بالهمـــز ، قـــال ابـــو الحسن فعلى هـــذا ينبغى أن لا يـــوقـــف لـــه عـــلى قـــولـــه تعالى (ورءيا) إلا بالهمـــز لئلا يزول المعنى وذلك أنـــه إذا همـــزه كان مـــن باب الرواء وهـــو مايظهر على الإنسان مـــن الحسن فى صورتـــه ولباســـه

---

(١) مـــريم ٧٤

(٢) فى ـــ د ، و ـــ م (وقـــف)

(٣) فى ـــ م (لازم)

وإذا ترك الهمز اشتبه بريّ الشارب فيزول المعنى والله أعلم (١)

المسئلة الثانية= قوله رحمه الله تعالى:

"وبعض بكسر الهاء لياء تحولا"

أخبر أن بعض أهل الأداء كان يقرئ لحمزة (انبئهم) في البقرة (آية ٣٣) و(نبئهم) في الحجر (آية ٥١) والقمر (آية ٢٨) بكسر الهاء لمناسبة {اليا}(٢) المبدلة من الهمزة فيقول (أنبيهم) و(نبيهم)

وبعضهم {يقرأ بضم الهاء على الأصل لعروض البدل وتقدير وجود الهمز، قوله "كقولك أنبئهم ونبئهم}(٣) هذا مثال لما تقدم ذكره،

ثم قال رحمه الله تعالى:

"وقد رووا أنه بالخط كان مسهلا"

هو ما رواه سليم عن حمزة أنه كان يتبع في وقفه على الهمز خط المصحف، وهذا يسمى التخفيف الرسمي، وما تقدم يسمى القياسي (٤)

---

(١) رد عليه ابن الجزري وقال: ولا يوخذ به لمخالفته النص والاداء، النشر ج ١ ص ٤٧١

(٢) في ـ م {اليها} وهو سهو الكاتب،

(٣) سقطت هذه العبارة من ـ ن، فصححناها،

(٤) او التخفيف التصريفي،

والمراد بالمصحف ،المصحف العثمانى الذى أجمع عليه فى زمن عثمان بن عفان رضى الله عنه.

واعلم أن التسهيل القياسى إن وافق الرسمى كان حسناجيدا وإن خالفه جاز العمل بهما مالم يتعذر ، أو يؤدى إلى الإخلال ، قال ابو محمد مكى : إن كان بين بين يوافق الخط وقفت على ذلك فى حال الروم خاصة ،نحو (تفتؤا) (١) و(يتفيؤا) (٢) و(أتوكؤا ولا تظمؤا) موضعان (٣) و(يدرؤا)(٤) و(يعبؤا)(٥) و(الملؤا) فى اول المؤمنين موضع (٦) وثلاثة مواضع فى النمل (٧) و(ينشؤا فى الحلية)(٨) و(نبؤا) فى غير حرف برآءة وهو فى ابراهيم (نبؤا الذين) (٩) وفى التغابن كذلك وفى صٓ (نبؤا عظيم)(١٠) و(نبؤا الخصم) (١١) الا أنه فى بعض المصاحف كتب بغير واو ،و(ينبؤا الانسان) (١٢) على اختلاف فيه ، وزيدت الألف بعد الواو فى هذه المواضع تشبيها بالالف الواقعة بعد واو الضمير فهذه عشرة مواضع.

وأما المكسور التى صورت الهمزة فيه ياء مثل (نبائ المرسلين)

---

(١) يوسف ٨٥ (٢) النحل ٤٨ ،انظر الكشف عن وجوه القراءات للمكى بن ابى طالب القيسى ج ١ ص ١١٤ (٣) طه ١٨ و ١١٩ (٤) النور ٨ (٥) الفرقان ٧٧ (٦) آية ٤٢ وخرج من القيد الموضع الثانى وهو فى آية ٣٣ (٧) آيات، ٢٩ ، ٣٢ ، ٣٨ (٨) الزخرف ١٨ (٩) آية ٩ وفى التغابن آية ٥ (١٠) آية ٦٧ (١١) فى ص آية ٢١ (١٢) القيمة آية ١٣ ،

و (من تلقائ نفسى)(١) قيل إن الألف زيدت قبلها ، و قيل إن الألف صورة الهمزة فى ذلك و إن الياء زائدة ،والأول هو {الأولى }(٢)بل الصواب ،وأيضا فإن الألف زيدت قبل الياء فى قوله تعالى (لشائ) فى سورة كهف(آية ٢٣) و أيضا فإن الكتاب أجمعوا على زيادة الألف فى مائة قبل الياء ليفرقوا بينها و بين منه كما تقدم فلايجوز أن تقف على شئ من ذلك ، بالسكون ،لأن ذلك يؤدى إلى قلب الهمزة ألفا ،فتخالف الرسم فإن كان البدل يخالف رجعت إلى بين بين ،وإن كان بين بين يخالف الرسم رجعت إلى البدل فاحفظ هذه الأصول تصب إن شاء الله تعالى (٣) فعلى هذا تقف على (تفتؤا)(٤) و (يتفيؤا)(٥) و نظائرها مما رسم بالواوين بين بين فى حال روم حركة الهمزة لأجل الرسم ،ولو وقفت على هذا بالإسكان والبدل لخالفت الرسم (٦) وكذلك إذا وقفت على قوله تعالى (تلقائ نفسى)(٧) و شبهها مما رسم بالياء مثل (من ورائ حجاب)(٨) و (من آنائ الليل)(٩) و (إيتائ ذى القربى)(١٠) وقفت بين بين فى حال روم الحركة

---

(١) يونس ١٥ (٢) فى ـ ن {اولى} (٣) هذا قول مكى بن ابى طالب فى الكشف ج ١ ص١١٤/ ١١٥ (٤) يوسف ٨٥ (٥) النحل ٤٨ (٦) وجه الإبدال موافق للقياس و وجه صحيح و مقروء به بل هو المقدم فى الاداء (٧) يونس ١٥ (٨) الشورى ٥١ (٩) طه ١٣٠ (١٠) النحل ٩٠ ،

دون السكون لما فيه من مخالفة الرسم (١)

ويقف على (يبدئ) (٢) و(ما أبرئ) (٣) بالإسكان ثم تبدل من الهمزة ياء لسكونها فى الوقف وانكسار ما قبلها فتوافق أحد وجهى القياس وتوافق الرسم .

ولو وقفت عليها بين بين لخالفت الرسم (٤) وهذا على قول صاحب الكتاب أعنى سيبويه رحمه الله تعالى .

واما على رأى ابى الحسن الأخفش فتوافق الرسم إن سهلتها على مذهبه لأنك تجعلها { ياء } (٥) خالصة كما أشار { إليه } (٦) الشيخ رحمه الله تعالى بقوله :

" والأخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا بياء "

فاعرف ذلك فإنه أصل كبير يعتمد عليه .

قوله

" ففى اليا يلى والواو والحذف رسمه "

أخبر أن حمزة يتبع الرسم فيما صورت به الهمزة فان صورت ياء وقف بياء ، وإن صورت واوا وقف بواو وإن لم تصور حذفها ، فيقف على نحو (يذرؤكم) (٧) و(أبناؤكم) (٨) و(يكلؤكم) (٩) و(تؤزهم) (١٠) و(نقرؤه) (١١) و(إن امرؤ) (١٢) وما أشبهه بواو لرسمها واوا (١٣) ،

---

(١) ولكنه مقروء به و وجه صحيح والمقدم فى الأداء

(٢) اوله فى العنكبوت ١٩ (٣) يوسف ٥٣ (٤) ولكنه وجه صحيح،

(٥) سقط من ـ م (٦) سقط من ـ ن ، و ـ م (٧) الشورى ١١ (٨) النساء آية ١١ والتوبة ٤٢ (٩) الأنبياء ٤٢ (١٠) مريم ٨٣ (١١) الاسرى ٩٣ (١٢) النساء ١٧٦ (١٣) لا يجوز الوقف بواو إلا على "امرؤ" النشر ج ١ ص ٤٦٢

و تقف على نحو (يدرءون)(١) و (لا يطئون) (٢) و (مستهزءون) (٣) و (متكئون) (٤) و (انبئونى) (٥) {مما} (٦) قبل واو الجمع فيه همزة قبلها فتحة او كسرة ،بالحذف، لأن الهمزة لم تصور فى ذلك (٧) و لم يذكر الناظم رحمه الله تعالى ،الألف،استغناء بذكر {اختيها} (٨) عنها .

و تقف على نحو (سأل)(٩) و (ملجا)(١٠) و (سالتهم) (١١) بالف خالصة اتباعا للرسم و قد يؤدى فى الالف إلى ما يضعف من اجتماع الساكنين على{غير}(١٢) حده نحو (رايت)(١٣) و (سالت)(١٤) و ربما تعذّر فى بعضه وذلك إذا كان قبل الألف التى هى صورة الهمزة ساكن نحو (السّوأى)(١٥) و (النشأة) (١٦) فيتعذر اتباع الرسم (١٧) للزوم فتح ما قبل الألف ، وقد يؤدى فى الحذف إلى اشتباه المعانى نحو (يجئرون)(١٨) { إذا قلت} (١٩) (يجرون) .

---

(١) الرعد ٢٢ والقصص٥٤ (٢) التوبة ١٢٠ (٣) البقرة ١٤ (٤) يس ٥٦ (٥) البقرة ٣١ (٦) فى ـ م { ما } (٧) وجه صحيح ومقروءبه (٨) سقط من ـ م (٩) المعارج ١ ، وقال ابن الجزرى :لا يجوز إبداله بالالف النشر ج ١ ص ٤٦٢ ،أقول بعد ابداله صار اللفظ من السيلان فتغير اللفظ و المعنى ، (١٠) أوله فى التوبة ٥٧ (١١) أوله فى التوبة ٦٥ (١٢) سقط من ـ م (١٣) اوله فى النساء ٦١ (١٤) ما ورد فى القرآن الكريم (١٥) الروم ١٠ (١٦) اوله فى العنكبوت ٢٠ (١٧) يجوز فيه إبدال الهمزة ألفا على تقدير نقل حركتها، قال ابن الجزرى : ولكنه قوى فى (النشاة ويسالون) من أجل رسمها بالف كما ذكرنا ،النشر ج ١ ص ٤٨١ (١٨) المومنون ٦٤ ،يجوز حذف الهمزة بعد نقل الحركة ،كما نبه عليه القاضى البدورص ٢١٧ (١٩) سقط من ـ ن

مسئلة نفيسة = { وهى }(١) إذا وقفت على (رآ) من قوله تعالى (را القمر)(٢) و(را المجرمون)(٣) و شبهها مما سقطت فيه الألف من أجل سكونها و سكون لام التعريف بعدها و { بنى }(٤) الخط على ذلك ، ففيه وجهان ، أحدهما = ردّ الالف التى سقطت فى الوصل لالتقاء الساكنين لأن الموجب لسقوطها قد زال فى الوقف { فتقف }(٥) عليه لحمزة { بتخفيف }(٦) الهمزة مع الإمالة والمد (٧) كما تقف على (رآ) من قوله تعالى (رآى كوكبا)(٨) ونحوه ، و تقف عليه للباقين على قدر أصولهم من الفتح والامالة وبين اللفظين ، فتميل الحرفين لحمزة والكسائى و ابى بكر وابن ذكوان ، و تميل لابى عمرو فتحة الهمزة وحدها ، و أما السوسى فلايختلف حكمه فان الخلف له فى الراء فى الكلمتين و ورش أمالا الحرفين (٩) فهذه مذاهبهم فى نحو (راى كوكبا) فطّرد لهم الحكم فى نحو (را القمر) إذا و قفت على (راى) لأن الساكن قد زال فرجعت الالف(١٠) و الله اعلم .

---

(١) سقط من ـ ن (٢) الانعام ٧٧ (٣) الكهف ٥٣ (٤) فى ـ م {بزال} (٥) فى ـ د {فوقف} (٦) فى ـ ن ،و ،م { بتحقيق } وهو خطأ (٧) مد طبيعى (٨) الانعام ٧٦ (٩) أما الخلف للسوسى الذى ذكره الشاطبى رحمه الله تعالى فليس من طريقه ولا يقرأ به كما نبه عليه الشراح انظر غيث النفع للصفاقيسى ص٢٠٩ ،و اما ورش فله اما لصغرى (١٠) ففيه وجه واحد و هو تسهيل الهمزة مع امالتها واملة الراء .

والثانى = ردّ الالف من أجل أنها غير ثابتة فى الامام (مصحف عثمان رضى الله عنه) ومن {قال}(١) إن الوقف عارض غير لازم فعلى هذا ينبغى أن تسكن الهمزة إذا وقفت عليها على الأصل الذى يجب فى كل موقوف عليه ،لأنها قد صارت طرفا موقوفا عليها فعلى هذا تقف لحمزة (رى) بوزن "فى" بامالة الراء وبعدها ياء ساكنة مبدلة من الهمزة ،لأنها لما صارت ساكنة طرفا وقبلها الراء ممالة قد {يجر}(٢) بحركتها نحو الكسرة فلذلك قلبتها ياء ساكنة ولا تمد لأنه لا موجب للمد بعد الياء ، فتمد من أجله ،كذا روى خلف عنه ، أنه كان يقف على (رآى) من قوله تعالى (را القمر)(٣) ونحوه بترك الهمزة ولا تمد والراء ممالة (٤)

وتقف لهشام (را) بوزن "فا" لأن الهمزة قبلها فتحة فتبدل على أصلها {وتقف}(٥) لابى بكر عن عاصم ولابى شعيب السوسى على أحد الوجهين (ر ء) بوزن "فع"

---

(١) فى ـ م ،و ـ ن {قبل} و فى ـ د {قيد} فصححناه (٢) فى ـ د {تجئ}

(٣) الانعام ٧٧ (٤) هذا الوجه الثانى ، أى بالإبدال ثم الحذف ليس من طريق الشاطبى ،بل طريق ابن الباذش عن ابى الحسن شريح بن محمد بن شريح الرعينى نقله ابن الباذش عنه فى كتاب الاقناع فى القراءات السبع ج ١ ص ٤٥٤ ، ولا يجوز لحمزة على طريق الشاطبى فى (راى) الا التسهيل مع الامالة فى الحرفين اى الراء و الهمزة انظر ، النشر ج ١ ص ٤٨٣ / ٤٨٤ ، غيث النفع للصفاقيسى ص ٢٠٩ / ٢١٠ شفاء الصدور مخطوط للمخللاتى ق ٧٨ / ٧٩ ،(٥) فى ـ د {توقف}

بامالة الراء و بعدها همزة ساكنة .

{ و تقف للباقين (رأ) بوزن "فع" بفتح الراء و بعدها همزة ساكنة}(١) و الوجه الاول اجود لما يلحق الفعل في الوجه الثانى من {الإجحاف}(٢) بحذف لام و حركة عينه والله اعلم (٣)

و لما فرغ من الكلام في الوقف على التسهيل الرسمى رجع الى تمام الكلام في التسهيل القياسى فقال :

" ..... و الأخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا "

بياء و عنه الواو في عكسه .....

و هذا متصل في المعنى بقوله " وفي غير هذا بين بين "

وهو مذهب سيبويه رحمه الله تعالى ،وهى سبعة أقسام وافقه الأخفش (٤) في خمسة أنواع منها وخالفه في نوعين و هما المضمومة بعد الكسر و المكسورة بعد الضم ،فدبّرهما بحركة ما قبلهما أما المضمومة بعد الكسر فإنه يقلبها ياء محضة من أجل الكسرة التى قبلها و ذلك نحو (يستهزءون) (٥) و (الخاطئون)(٦) و (مالئون)(٧) و (سنقرئك) (٨) و (لاينبئك)(٩) و ما أشبه ذلك فتقول (يستهزيون)

---

(١) سقطت هذه العبارة من ـ م (٢) في ـ ن ،وـ د {احجاف} و في ـ م {الاجواف} والصواب ما اثبتناه ومعناه النقص الفاحش و منه قول مكى بن ابى طالب: وهوقبيح لان فيه إجحافا "التبصرة ص٣٣٣ (٣) لايجوز كما قلنا سابقا (٤) لايخفى على أحد أن خلاف الاوجه احيانا ينسب في القراءات الى سيبويه والاخفش لسبب اختيارهما هذه الاوجه ،لالسبب القراء اختاروا مذهبهما (٥) اوله في الانعام ٥ (٦) الحاقة ٣٧ (٧) الصافات ٦ والواقعة آية ٥٣ (٨) الاعلى ٦ (٩) فاطر ٣٥

و (خاطيون) وكذلك البواقى .

وأما المكسورة بعد الضم نحو (سئل)(١) و(سئلوا)(٢) و(سئلت)(٣) ونظائرها فانه يقلبها واوا خالصة من أجل الضمة التى قبلها فتقول (سول وسولوا) وقد تقدم بعض المسائل من ذلك وذكرنا كيفية {الوقف}(٤) عليها عند قوله "وفى غير هذا بين بين" وانما اعدنا ذكر بعضها هنا لتنزيلها على كلام الشيخ رحمه الله تعالى قوله: "ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا" هذا اشارة إلى بعض أهل الأداء عن الأخفش {او غيره}(٥) انه {يخفف}(٦) المضمومة المكسورة ما قبلها نحو (مستهزءون)(٧) بين الهمزة والياء فيدبرها بحركة ما قبلها ويخفف المكسورة المضموم ما قبلها نحو (سئل)(٨) بين الهمزة والواو ويدبرها أيضا بحركة ما قبلها وقد أشار الشيخ رحمه الله تعالى إلى هذا الوجه بالإعضال بقوله:

"ومن حكى فيهما كاليا وكالواو أعضلا".

أى أتى بمعضلة وهى الداهية والأمر الشديد وهو أنه جعل همزة بين بين مخففة بينها وبين الحرف الذى قبلها وهذا غير مألوف فى مذهب القوم لأن مذهب القوم فى تخفيف الهمزة أن تجعل بينها وبين حركة نفسها لأن حركتها أولى بها من حركة ما قبلها ولهذا قال الناظم رحمه الله تعالى:

"..... والمسهل بينما = هو الهمز والحرف الذى منه اشكلا"

---

(١) البقرة ١٠٨ (٢) الاحزاب ١٤ (٣) التكوير (٤) فى ـ ن (الرسم) وهو خطأ (٥) سقط من ـ م (٦) فى ـ م {يقف} (٧) البقرة ١٤ (٨) البقرة ١٠٨

قـــولـــه :

"و مـستهزءون الحـــذف فيه و نحـــوه

و ضـم و كـسر قـبل قـيل و اخـمـــلا "

هـذا مـفرع عـلى الـرسـم ،فذكـر الشيخ رحمـــه الله تـعـالى شـيئا مـن مـواضـع الحـــذف وهـو (مستهزءون) (١) و مـثالـه (صـا بـئون) (٢) و (الخـاطـئـون) (٣) و (مـالـئون) (٤) و (مـتكـئـو ن) (٥) مـما قـبل واوا الجـمع فـيه همـزة قـبلـهـا كـسرة ولـم يكـن لتلك الهمـزة فى الامام صـورة فروى عـن حمـــزة أنـه كان يـقـف عـلى هـذا بالحـذف لأجـل الـرسـم ،إلا أن منهم مـن وقـف بضـم مـا قبل الواو للمـنـاسـبة وهـو الأشـهر والأحسن و مـنهم مـن كـسر مـا قبلها عـلى مـاكان عـليه و إلى هـذا الوجه أشـار الشـيخ رحمـه الله تعالى {بالإخمـال}(٦) وهـو الإطـراح و ذلك لعسر النـطق بـه (٧) فالألـف فى " أخمـلا " ألف الاطلاق و ليـست بألف التـثـنية و الضمـير المـسـتـتر فى الفـعل يـعـود إلى الكـسر فـقـط . والله أعـلـم

---

(١) الـبـقرة ١٤ (٢) المـائـدة ٦٩ (٣) الحـاقـة ٣٧
(٤) الـصـافـات ٦٦ و الـواقـعـة ٥٣ (٥) يس ٥٦ (٦) فى ـ ن {بالاحـتمـال} وهـو سهو الكاتب (٧) وهـو لا يـصـح روايـــة ولا قـيـاسـا كمـا قـالـه عـلى النـــورى الـصـفـاقـيـسـى فـى غـيث النـفـع ص ٨٧

قـــولـــــه :

"ومـا فـــيه يـلفـى واسـطا بزوائـــد

دخلـــن عـلـيه فـيه وجهان اعـملا "

اخـبر الشـيخ رحمـــه الله تعالى أن الهـمـزة إذا كانت مـبـتدأة ثـم دخـل علـيها زائـد فصارت بسـبـبـه مـتوسـطة ،فلحمـزة فيها وجـهان ،أحـد هما،التحـقـيق مـراعـاة للأصـــل ،والثانى التسهيل مـراعـاة للـزائـد واعـتدادا بـه ،والمـراد بالزائـد ماليس جزءا مـن الكلمـة ولاكالجـزء منها ليخـرج بذلك حـروف المضـارعـة (١) و مـيم اسـم الفاعـل (٢) و اسـم المـفـعول (٣) لتـنـزيلها مـن الكلمـة مـنـزلـة الجـزء فلـيس فى ذلك إلا {التخـفـيـف} (٤) و {إلى} (٥) ذلك أشار الشـيخ رحمـه الله تعالى بقوله :"دخلن عليـه" ولـم يـقل،دخـلن معه ، و كلا الوجـهين حـسن ولكل واحـد مـنها قـياس و نظائـر فى العربـية {وبهمـا قـرأت و بهما آخـذ} (٦) و الله اعـلم (٧)

---

(١) نحـو (يـؤمـــن) (٢) نحـــو (مـؤ مـن) (٣) نحـو (مأكـول)

(٤) فى ـ د {التحـقـيـق} و هـو سـهو الكاتب (٥) سـقـط مـن ـ م (٦) فى ـ م (و هـمـا قـرأ أحـد بـها اخـــذ}

(٧) التحـقـيق مـذ هـب ابـو الحـــسن طاهـر بن غـلبـــون والتـسهيل مـــذ هـب ابـوالفـــتح فـارس ، كمـا قـالـه الداني فى كتابـه المـفردات السـبع ص٣٠٧ ولا مـذ هـب لهما لغير التحقيق والتـسهيل مـن طريق الشاطبى والتيـسير ، انظر التيسير للدانى ص ٤١

قوله :

" كماها ويا واللام والباونحوها

ولامات تعريف لمن قد تأملا "

مثل فى هذا البيت بما أشاربه إلى البيت الذى قبله فقال كماها فالكاف للتشبيه ومازائدة وأراد ،ها ،التى للتنبيه مثل قوله تعالى (هؤلاء) (١) و(هأنتم) (٢) { أما } (٣) الهاء من (هؤلاء) فلاخلاف فى أنها للتنبيه ،وأما الهامن (هأنتم) ففيها خلاف والصحيح أنها هاء التنبيه (٤) وقيل مبدلة من همزة والأصل ءانتم فابدلوا من الهمزة هاء كما قالوا فى ارقت الدم ،هرقت الدم ،والوجهان المذكوران جائزان ،فاذا وقفنا على (هؤلاء) فلنافى الهمزة الأولى ثلاثة أوجه ، التسهيل ، والتحقيق ،واتباع الرسم بواو (٥) فمع التحقيق المد ليس { إلا } (٦) ومع التسهيل واتباع الرسم المد والقصر ،فصارت خمسة اوجه ،ولنافى الهمزة الثانية خمسة أوجه أيضا المد والتوسط والقصر مع البدل والمد والقصر مع التسهيل ،فتحصل من ضرب

---

(١) اوله فى البقرة ٣١ (٢) آل عمران ٦٦/١١٩ والنساء ١٠٩ والقتال آية ٣٨ (٣) سقط من ـ ن (٤) كما قاله على القارى : والأولى فى هذه الكلم على جميع وجوه القراءات فيها أن يكون هاء للتنبيه ، انظر شرح الشاطبى : لعلى القارى ص ٢١٨ (٥) لايجوز اتباع الرسم كما قاله ابن الجزرى : وذكرفى الاولى الابدال بواو على اتباع الرسم مع المد والقصر ... لايصح ،النشر ج ١ ص ٤٨٧ (٦) سقط من ـ م

خمسة فى خمسة ، خمسة وعشرون {وجها} (١) والله اعلم (٢)

وأما (هأنتم) (٣) فلنا فى همزتها ،التحقيق والتسهيل أيضا لتوسطها بزائد ،فمع التحقيق المد ،ومع التسهيل المد والقصر،ولنا اتباع الرسم بألف من غير همز وتمكن فى المد لأجل الساكن (٤)

وأما (هاؤم) (٥) فتقف له بالتسهيل ليس إلا ، لأن الهاء فيها ليست {التى} (٦) للتنبيه ولكنها من اسماء الافعال ومعناها خذ وتناول،تقول للواحد هاء يارجل بفتح الهمزة كما تقول هاك يارجل وللاثنين هاؤما فتزيد ميما والف مثل هاكما يارجلان وللجمع هاءموا كما تقول هاكموا فتزيد ميما و واوا فالهمز متوسطة من نفس الكلمة ،فتسهل لحمزة فى الوقف على اصله فى المتوسط بأصلى ،وقد رسمت فى الامام (هاؤم) بغير واو بعد الميم على لفظ الوصل لأنها تسقط

---

(١) سقط من ـ م (٢) قلنا سابقا أن اتباع الرسم لايجوز ففى الأولى ثلاثة أوجه أى التحقيق،والتسهيل مع المد والقصر وعلى كل منها تأتى خمسة القياس فتبلغ خمسة عشر وجها،يمتنع منها وجهان الأول،التسهيل مع المد فى الأولى والتسهيل مع الروم مع القصر فى الثانى وعكسه لتصادم المذهبين النشر ج ١ ص ٤٨٧ وقال المتولى :

"ومدا وقصرا دع وعكسا مسهلا =لكل من الهمزين فى وقف هؤلا "اتحاف الانام ص١٧ (٣) اوله فى آل عمران ٦٦ (٤) لايجوز اتباع الرسم ،وقال المتولى :

وفى نحوها أنتم وفى نحو يا ولى =فمد وحقق مد واقصر مسهلا "اتحاف الانام ص١٦

(٥) الحاقة ١٩ (٦) سقط من ـ م

من اللفظ فى الدرج لسكونها وسكون القاف بعدها فالأحسن فى هذا أن تصل الكلمة ولا تقف عليها (١) لأنك إن وقفت على الأصل بالواو خالفت الرسم وإن وقفت بغير واو خالفت الأصل، فاعرف ذلك .

قوله: "ويا" يريد الياء من (يأيها) (٢) و(يأبانا) (٣) و(يآدم) (٤) و(يآولى) (٥) فالهمزة فى هذا وما أشبهه متوسطة بزائد ففى همزة، التسهيل، و، التحقيق، فمع التحقيق المد ليس إلا، ومع التسهيل المد والقصر، وإن شئت اتبعت الرسم (٦)

واعلم أن الألف المرسومة هى صورة الهمزة وألف النداء محذوفة، وأما الواو فى (ياولى) فهى صورة الهمزة فاعرفه

---

(١) كما قاله مكى بن ابى طالب فى الكشف ج ١ ص ١٠١ و منعه الوقف عليها ورده ابن الجزرى وقال: وذلك سهو بين فإن الميم فى (هاؤم) مثل الميم فى (أنتم) الأصل فيهما الصلة بالواو على ما تقدم فى قراءة ابن كثير وابى جعفر، ورسم المصحف فى جميع ذلك بحذف الواو فيما ليس بعده ساكن فما بعده ساكن أولى، فالوقف على الميم لجميع القراء وإذا كان الذى يصل ميم الجمع بواو فى الوصل لا يقف بالواو على الأصل فما الظن بغيره ؟ وهذا مما نبه عليه الاستاذ ابو شامه رحمه الله (فى إبراز المعانى ص ١٧٨) انظر النشر ج ١ ص ٤٥٦ (٢) اوله فى البقرة آية ٢١ (٣) اوله فى يوسف ١١ (٤) اوله فى البقرة ٣٣ (٥) اوله فى البقرة ١٧٩

(٦) لا يصح اتباع الرسم ولا يجوز إلا ثلاثة أوجه كما قال المتولى: "....وفى نحو يا ولى = فمد وحقق مد واقصر مسهلا" اتحاف الانام ص ١٦

قوله " واللام " يعنى (لأعنتكم) (١) و(لأنتم) (٢) و(لأبويه) (٣) و(لأهب) (٤) و(لأقتلنك) (٥) و(لأغلبن) (٦) وتدخل فى ذلك لام الجر، ولام القسم، ولام التوطية، ولام الابتداء (٧)

قوله " والبا " نحو (بأنهم) (٨) و(بآخرين) (٩) و (بألسنتكم) (١٠) وشبهه، ففى همزة، التحقيق والبدل ياء لانفتاحه بعد ويتعذر فى هذا ونحوه اتباع الرسم للزوم فتح ما قبل الالف فاعرف ذلك (١١)

قوله "ونحوها" يعنى نحو هذه الزوائد مثل (فآمنوا) (١٢) و(فآتوهن) (١٣) و(كأنهم) (١٤) و(ءأنذرتهم) (١٥) و(أءلقى) (١٦) و(أئذا) (١٧) وما اشبه هذا (١٨)

---

(١) البقرة ٢٢٠ (٢) حشر ١٣، فيهما وجهان التحقيق والتسهيل فقط (٣) النساء ١١ (٤) مريم ١٩، فيهما وجهان التحقيق، والإبدال بالياء (٥) المائدة ٢٧ (٦) المجادلة ٢١، فيهما وجهان، التحقيق والتسهيل (٧) أما نحو (لأولهم ولأخرهم) فى الاعراف ٣٨/٣٩ ففيهما ثلاثة اوجه كما قال المتولى: "وحقق وسهل ثم ابدل بيائه = بنحو لأولهم لاخرهم تلا" انظر اتحاف الانام ص ١٦ (٨) التوبة ٦٦ (٩) النساء ١٣٣ (١٠) النور ١٥ (١١) انظر النشر ج ١ ٤٦٢ (١٢) الصافات ١٤٨ (١٣) النساء ٢٤، و الطلاق ٦ (١٤) أوله فى الحاقة ٧ (١٥) البقرة ٦ ويس ١٠ (١٦) القمر ٢٥ (١٧) اوله فى مريم ٦٦ (١٨) جملة الحروف الزوائد الداخلة على الهمز عشرة، وفى قول الشاطبى خمسة، فزاد عليه خمسة، الجمزورى وقال فى كنز المعانى "كما ها ويا واللام والبا ونحوها = من الهمز سين كاف فاوا و واكملا" انظر فتح الرحمانى بشرح كنز المعانى لسليمان آفندى ص ٤٨

تنبيه= ليس من هذا النوع (أئمة)(١) لأن همزته ليست للاستفهام فليس فيه الا التخفيف كالياء على القياس، و ياء على الرسم (٢) واما قوله تعالى (أؤنبئكم) (٣) و (أءنزل) (٤) و (أءلقى) (٥) فرسم الاول بواو والآخران بألف واحدة و حذف الأخرى فيجوز إبدال الهمزة فى الأولى واوا على الرسم (٦) و يمتنع اتباع الرسم فى الآخرين للاخلال { فاعرفه }(٧) وتقدم الوقف على قوله تعالى (قل أؤنبئكم) (٨)

قوله "ولا مات تعريف" نحو (الأرض) (٩) و (الآخرة) (١٠) و (الإنسان) (١١) وشبهه ، و إذا وقفت على شئ من هذا فلخلف وجهان ، السكت، والنقل ، و لخلاد ثلاثة أوجه ، السكت والنقل ، وتركهما (١٢)

تنبيه= إذا ابتدأت بشئ من ذلك فى حالة النقل فلك و جهان أحدهما أن تقول (لا رض) بحذف همز الوصل ، والثانى (ألا رض) باثباتها (١٣) و هذا معلوم من قوله :

"وتبدأ بهمز الوصل فى النقل كله = وإن كنت معتدا بعارضه فلا "

---

(١) اوله فى التوبة ١٢ (٢) ما نص عليه أحد كما قال شيخنا المرصفى وهو يجوز عند النحويين كما قال الشاطبى : "وفى النحو أبدا لا ، (٣) آل عمران ١٥ (٤) ص ٨ (٥) القمر ٢٥ (٦) لا يجوز اتباع الرسم و تقدم عليه البحث (٧) سقط من ن (٨) آل عمران ١٥ (٩) اوله فى البقرة ٢٢ (١٠) اوله فى البقرة ٤ (١١) اوله فى النساء ٢٨ (١٢) لا يجوز تركهما ، كما قاله الطيبى : "منع التحقيق دون سكتة = وقفا على مقرون ال لحمزة " التنوير مخطوط ص ١٢ (١٣) إن وقفت عليه لحمزة فيجوز وإلا فلا ،

تنبيه آخر= وهو إنا ننظر فى مواضع النقل فى القرآن فما رأينا فيه إمارة الاعتداد بالعارض حذفنا همزة الوصل فى الابتداء ، ومارأينا فيه إمارة عدم الاعتداد بالعارض أبقينا همزة الوصل فيه ،وما لاإمارة فيه على واحد منهما ففيه الوجهان ،هذا تحقيق البحث فى ذلك وهو بحث جيد إن شاء الله تعالى .

فأما ماظهرت فيه إمارة عدم الاعتداد بالعارض فكقوله تعالى (إنا جعلنا ما على الأرض) (١) (وما الحيوة الدنيا فى الآخرة) (٢) (ويدع الإنسان) (٣) (قالوا الآن) (٤) (أزفت الآزفة)(٥) ونحو ذلك ، ألا ترى أنه بعد نقل الحركة فى هذه المواضع لم ترد حروف المد التى حذفت لأجل سكون اللام ولم تسكن تاء التانيث التى كسرت لسكون لام (الآزفة) فعلمنا أنه ماعتد بالحركة فى مثل هذه المواضع ، فينبغى إذا ابتدأ القارى لمن نقل أن يأتى بهمزة الوصل لأن اللام وإن تحركت فانها بعد ساكنة .

وإن لم تظهر فيه إمارة نحو (وقال الإنسان مالها)(٦) فإذا ابتدأ القارى هنا لمن مذهبه النقل إتجه الوجهان المذكوران من الابتدأ بهمزة الوصل وحذفها،فافهم ذلك تصب إن شاء الله تعالى .

---

(١)الكهف ٧ (٢)الرعد ٢٦ (٣)الاسرى ٧ (٤)البقرة ٧١
(٥)النجم ٥٧ (٦) الزلزلة ٣

مسئلة= إذا وقفنا على قوله تعالى (واذكر أخا عاد إذ أنذر قومه بالأحقاف) (١) فلخلف وجهان، السكت على الجميع مع النقل و(السكت)(٢) فى لام التعريف لأنك واقف وهذه طريق ابى الفتح فارس عنه ،والثانى ،السكت على لام التعريف لاغير ، وهذه طريقة طاهر بن غلبون عنه (٣) ولخلاد أوجه ، أحدها ترك السكت مطلقا والنقل فى لام التعريف ،لأنك واقف ،وهذه طريق ابى الفتح فارس عنه ، والثانى ،السكت على لام التعريف فقط ، وهذه طريق طاهر بن غلبون ، فافهم ذلك تصب إن شاء الله تعالى ٠

تنبيه= اعلم أنه لايجوز فى نحو قوله تعالى (بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك)(٤) وشبهه إلا التحقيق ،فإن قيل فما الفرق بين "ما "و"ها "و"يا "فالجواب أن "ما "لم تتصل بما بعدها بخلاف "ها "و"يا " وكذلك ثبتت "الف" ما فى الرسم وحذفت "الف"ها "و"يا " فى الرسم كما تقدم ذكره وألحق بما توسط بالزائد فاعرف ذلك ٠

مسئلة=قوله تعالى (الذى اؤتمن) (٥) و(يصلح ائتنا) (٦) و(يقول ائذن لى) (٧) و(لقاءنا ائت)(٨) ففى ذلك وجهان.

---

(١) الاحقاف ٢١ (٢) سقط من ـ ن ،و ـ م (٣) وهذا على عدم السكت فى الجميع ويجوز على عدم السكت فى الجميع ،النقل ايضا فصارت اربعة (٤) البقرة ٥ (٥) البقرة ٢٨٣ (٦) الاعراف ٧٧ (٧) التوبة ٤٩ (٨) يونس ١٥

التخفيف ، والتحقيق ،قال المهدوى والاختيار فى ذلك الوقف بالتحقيق لتأتى الوقف على ما قبل الهمز (١)

مسئلة= إذا وقفت على (الهدى ائتنا) (٢) بالتخفيف لم تمل الألف لأنها بدل من الهمزة والألف المنقلبة عن اليا حذفت لالتقاء الساكنين ،وهو اختيار ابى عمرو الدانى ،قيل بل هى الف الهدى وحذفت المبدلة عن الهمزة فعلى هذا تسوغ الامالة فى ألف الهدى والله اعلم (٣)

وإذا ابتدأت بهذا النوع وجب إبدال الهمزة (٤) وصارت محل الاجتماع فاعرف ذلك .

تنبيه آخر= (لقاءنا ائت) (٥) الف فى الوصل (٦) وياء فى الابتدا (الذى اؤتمن) (٧) ياء فى الوصل واو فى الابتداء (يقول ائذن لى) (٨) واو فى الوصل وياء فى الابتداء .

---

(١) قال المتولى : كل ما وقع بعد همز الوصل فيه وجه ،الابدال، فقط ، فلا يلحق بهذا الباب،اتحاف الانام ص١٩،كما قاله الطيبى: " وليس منها نحو قال ائتونى =بل ذاك مثل قوله تأتونى " التنوير مخطوط ص ١٢ ،اما ما قاله القاضى فى الوافى ص ١٢٣ : " ففى الوقف على كل من هذا الابدال والتحقيق "اقول فيه نظر لأن الدانى نص على الابدال فقط انظر التيسير ص ٣٩ ،وابن الجزرى شرحه و وضحه فى النشر ج ١ ص ٤٧٢ / ٤٧٣ / ٤٧٤ (٢) الانعام ٧١ (٣) هذا الوجه ضعيف ولا يقرأ به والصحيح المأخوذ به عن حمزة فيه الفتح فقط ،البدور الزاهرة للقاضى ص ١٠٥ (٤) اى ايتنا "وهذا للجميع (٥) يونس ١٥ (٦) اى وصل الكلمتين والوقف على الثانى (٧) البقرة آية ٢٨٣ (٨) التوبة ٤٩ ،

مسئلة= إذا وقفت على قوله تعالى (لأملأن) (١) ففى هذه الكلمة همزتان متوسطتان ، فالأولى متوسطة بزائد والثانية متوسطة بأصلى فلنا فى الأولى ثلاثة أوجه ،التسهيل، والتحقيق ،واتباع الرسم بالف مع المد لأجل الساكن بعدها (٢) وهذا معلوم من قول الشيخ "وعن كلهم بالمد ماقبل ساكن "ولنا فى الثانية ثلاثة أوجه ،التسهيل لتوسطها باصلى،واتباع الرسم (٣) وقد اختلفت المصاحف فى رسمها ففى جل مصاحف أهل العراق لم يرسم لها صورة و فى غيرها رسمت بالالف ،فلنا الوقف بالحذف ولنا الوقف بالاثبات (٤) فتضرب ثلاثة الأولى فى ثلاثة الثانية ،تبلغ تسعة أوجه والله أعلم (٥) و إن وقفت بالروم على قول من قال به فى المفتوح فتصير الجملة ثمانية عشر وجها (٦)

---

(١) أوله فى الاعراف ١٨ (٢) اتباع الرسم بالألف لايصح ،كما قاله القبيباتى : وذكر فيها وجه آخر وهو إبدالها ألفا وتزيد فى المد لسكون الميم بعدها وهو ضعيف جدا أى الإبدال "انظر تحفة الانام مخطوط ق ٣٥ (٣) اتباع الرسم بالالف ، ضعيف ولايقرأبه ،كما قاله القبيباتى فى تحفة الانام ق ٣٥

(٤) الحذف فيه على اتباع الرسم لايصح كما قاله ابن الجزرى فى النشر ج ١ ص ٤٨٤ (٥) ليس فيها إلا الوجهان فقط أحدهما التحقيق فى الأولى والتسهيل فى الثانية ، وثانيهما التسهيل فى كليهما ، (٦) الروم فى المفتوح ضعيف جدا ولا يقرأبه كما سبق عليه الكلام وسيأتى قريبا ان شاء الله تعالى

قـولـه :

"وأشـمـم و رم فـيما سـوى متـبدل

بـها حـرف مـد واعـرف الباب محفـلا "

أمـر الشيخ رحمـه الله تعالى ،بالإشـمام و الـروم فى المـضمـوم والمـكسـور لحمـزة وهشام ،وهـذا على سـبيل الجـواز لاعلى سبيل الـوجـوب إلا مـن خـفف بإبـدالـه حـرف مـد محـض فلايدخله روم ولاإشمام و{هـو} (١) كل مـوضع يـبدل طرفـه بالهمـزة حرف مـد أعـنى "ألفا" أو "واوا" أو "ياء" سـواكـن وقبـلهن حـركات مـن جنسـهن فـلاروم ولا إشمام حـينـئذ لأن هـذه حـروف سواكـن لا أصل لهن هـنا فى الحـركـة فـصرن مـثلهن فى (نخشى) (٢) و (يدعوا) (٣) و (يـرمـى) (٤) وذلك نحـو (لـؤ لـؤ) (٥) و (البارى) (٦) و (يشاء) (٧) و ضابطه كل همـز طرف قبـلـه متحـرك أو ألف فيجـوز الـروم فـيما خـفـف بالتسهيل،أو بالنـقل،أو بإبـدالـه "يـاء" أو "واوا" مـدغـمتـين ، فمثال المسهل (يـبدئ) (٨) و (من السماء) (٩) عـلى مايأتى بيانـه عـند قـولـه :

"ومـا قـبله التحـريك أو ألف محـر=ركا طرفا فالبـعض بالروم سهـلا "

---

(١) سقط من ـ د (٢) المائـدة ٥٢ (٣) اوله فى البقرة ٢٢١ (٤) ليس فى القرآن (يرمى) بل (ترمى) بالتاء فى المرسلات ٣٢ (٥) أولـه فـى الـطـور ٢٤ (٦) الحـشر ٢٤ (٧) البقـرة ٩٠ (٨) أوله فى العنكبوت ١٩ (٩) اولـه فى البقـرة ١٩

و مثال المنقول (د ف)(١) و (شئ)(٢) و (سوء)(٣) فترام الحركة المنقولة إلى الحرف الذى قبل الهمزة وتشم إن كان مرفوعا .

ومثال المبدلة "يا" مدغمة (برئ)(٤) و (النسئ)(٥) كما أشار إلى ذلك بقوله : "ويدغم فيه الواو والياء مبدلا "البيت

ومثال المبدلة واوا مدغمة (قروء)(٦) فهذا النوع يجوز { فيه }(٧) رومه واشمامه ، وقوله :

"فيما سوى متبدل بها حرف مد "

يعنى إذا أبدلت من الهمزة المفتوح ماقبلها ألفا نحو (يشاء)(٨) و (السماء)(٩) و (الملأ)(١٠) المرسوم بالألف ، ومن المكسور ما قبلها "ياء" نحو (البارى)(١١) و (شاطئ)(١٢) ومن المضموم ما قبلها واوا نحو (لؤلؤ)(١٣) و (إن امرؤ)(١٤) فهذا النوع لايدخله روم ولا إشمام .

---

(١) أوله فى العنكبوت ١٩ (٢) أوله فى البقرة ٢٠ (٣) أوله مريم ٢٨ (٤) أوله فى الانعام ١٩ (٥) التوبة ٣٧ (٦) البقرة ٢٢٨ (٧) سقط من ـ د ، و ـ م (٨) أوله فى البقرة ٩٠ (٩) أوله فى البقرة ١٩ (١٠) أوله فى الاعراف ٥٩، اعلم أن الملا ليست ماقبلها الف (١١) الحشر ٢٤ (١٢) القصص ٣٠، واعلم أن البارئ وشاطئ ليست ماقبلها ياء (١٣) أوله فى الطور ٢٤ (١٤) النساء ١٧٦، واعلم ان لؤلؤ وإن امرؤ ، ليس ماقبلهما واوا وهذا سهو الشارح ،

قـــولـــه :

"وما واو اصـلى تسـكـن قـبلـه

أو اليا فعـــن بعـض بالإدغـــام حملا"

قـولـه "قـبله" يعنى قـبل الـهمـز والواو الأصـلية والياء الأصـلية ماكان عـين الكلمـة أو لامها أو فاؤها، فأخـبر الشيخ رحمـه الله تعالى أن بعض الشـيوخ كمـكى (١) وابى العلا (٢) أخـذ لحمـــزة فـى الـوقـف عـلى نحـو (سـوءة) (٣) و(كـهيئـة) (٤) و(شئ) (٥) و(شـئ) (٦) و(سـوء) (٧) و(المـسيئ) (٨) بإبـدال الهمزة بعـد الـياء يـاء و بعد الواو واوا وإدغام الأولى فى الثانـية المـبدلة عـن الهمـزة فأجـرى الأصـل مجـرى الزائـد ، ولا فـرق بـين أن يكـونا حـرفى مـد أو حـرفى لـين وسـواء تـوسـطا أو تطـرفا وهـذا مفـرع عـلى قـولـه : "وحـرك بـه مـا قـبله مـتسكـنا" وهـذا الفرع يجرى لحمـزة فى الهمـزة المتـوسـطة و المتـطرفـة و يـوافـقه هشام فـى المـتـطرفـة وهـو مـن زيادات القـصيد .

مـسائل مـن ذلك=

مـسئلة= قـولـه تعالى (ينشئ) (٩) الهمـزة فيها متطـرفـة مـضمـومـة قـبلها كسرة فالقياس أن تـقف بياء ساكـنة وهـو المـوافق للـرسـم ، ويجـوز التسهيل مـع الـروم فتسهل بـــين الهـــــمزة

---

(١) كما قاله مكى بن ابى طالب فى كتابه التبصرة ص ٣١٦ (٢) هو الحسن ابن احمد ابو العلا الهمذانى ت ٥٦٩ هـ (٣) المائدة ٣١ (٤) آل عمران ٩٠ و المائدة ١١٠ (٥) اوله فى البقرة ١٧٨ (٦) اوله فى البقرة ٢٠ (٧) آل عمران ١٧٤ (٨) غـافـر ٥٨ (٩) الـرعـد ١٢ و العنـكبـوت ٢٠

{ والواو على مذهب سيبويه وتبدل ياء وتسهل بين الهمزة} (١) والياء على مذهب الأخفش(٢) فالوجوه أربعة ،وعكسها (لؤلؤ) المخفوض (٣) والله أعلم ٠

مسئلة= إذا وقفت على قوله تعالى (لم يمسسهم سوء) (٤) نقلت الحركة إلى الواو ثم سكنتها للوقف ولك رومها { وإشمامها }(٥) ولك أيضا الإبدال والإدغام على وجه إجراء الأصلى مجرى الزائد ولك الإسكان والروم والإشمام أيضا ويجوز فيه حذف الهمزة { على وجه} (٦) اتباع الرسم (٧) فعلى هذا تصير الواو من باب حرف مد قبل همز مغير فيجوز مدها وقصرها

مسئلة= إذا وقفت على قوله تعالى (ولا المسيئ)(٨) فلك أن تقف بإلقاء الحركة على الياء لكون الياء أصلية ثم تسكن الياء للوقف،ولا يسقط المد (٩) لأن الياء لم تتغير عن لفظ السكون ولأن حذف الهمزة والوقف كلاهما عارض ،ولك أن تروم الحركة وتشم لأنها منقولة ،ولك الإبدال والإدغام مع الأوجه الثلاثة ، ولك اتباع الرسم مع المد والقصر (١٠) لأنه حرف مد قبل همز مغير ٠

---

(١) سقطت هذه العبارة من ـ د (٢) وجه فاسد الذى اشار اليه الناظم بالإعضال (٣) الواقعة ٢٣ (٤) آل عمران ١٧٤ (٥) سقط من- ن (٦) سقط من ـ ن (٧) لا يجوز اتباع الرسم كما قاله ابن الجزرى : "فان اتباع الرسم فى ذلك متحد كما قدمنا (أى حصل فى النقل) النشر ج ١ ص ٤٧٦ ، (٨) غافر ٥٨ (٩) اى المد الطبيعى ، (١٠) لا يجوز اتباع الرسم كما قلنا سابقا ،

مبحث =فإن قلت هل يجوز المد هنا مع الروم قلت اختلف أهل الأداء فى ذلك على ثلاثة طرق ·

أحدها = ترك المد مع الروم فى هذا ونظائره ،وهو الوجه لأن الروم حركة ناقصة والمد لا يقع مع الحركة تامة كانت أو ناقصة و إنما يقع السكون المحض ·

والثانى = المد معه لأن الحركة { فيه }(١) ليست بتامة وكأنه جعل المد دليلا على أن الكلمة تمد فى الوصل ·

و الثالث= المد القليل ليكون ذلك فاصلا بين الحركة الناقصة والحركة التامة وبين الوصل والوقف والمختار الوجه الأول فاعرفه والله اعلم (٢)

قوله :

"وما قبله التحريك أو الفامحر=ركا طرفا فالبعض بالروم سهلا "

يريد الهمزة المتطرفة المتحركة ماقبلها وهى تأتى على ثمانية أقسام نحو (تفتؤا)(٣) و (عن النباء)(٤) و (بدأ) (٥) و (يستهزئ)(٦) و (من شاطئ) (٧) و (لؤلؤ) (٨) و (إن امرؤ) (٩) و (قرئ) (١٠) وقد ذكرنا ذلك فيما تقدم وإنما أردنا زيادة إيضاح ومناسبة لحل كلامه هنا ·

---

(١) سقط من ــ ن ،و ــ م (٢) لا يجوز فيهما اى (لم يمسسهم سوء و لا المسيئ) الاستة اوجه كما ذكره ابن الجزرى وهى، النقل مع الاسكان والروم والاشمام ،والادغام كذلك ،ثم قال ولا يصح فيها غير ذلك ،النشر ج ١ ص ٤٧٦

(٣) يوسف ٨٥ (٤) النبا ٢ (٥) اوله فى العنكبوت ٢٠ (٦) البقرة ١٥

(٧) القصص ٣٠ (٨) الواقعة ٢٣ (٩) النساء ١٧٥ (١٠) الاعراف ٢٠٤

قوله : "أو الف" أى أو كان الساكن ألفا نحو (يشاء) (١) و(من السماء) (٢) و(أضاء) (٣) وما أشبه ذلك .

وقوله : "فالبعض بالروم سهلا "إشارة إلى ما روى سليم عن حمزة رحمه الله تعالى ،أنه كان يجعل الهمزة فى جميع ذلك بين بين ،أى بينها و بين الحرف المجانس لها أى لحركتها ولا يتأتى ذلك إلا مع الروم لأن الحركة الكاملة لا يوقف عليها ولأن الهمزة الساكنة لا يتأتى تسهيلها بين بين فافهمه ذلك تصب إن شاء الله تعالى .

قوله : " ومن لم يرم واعتد محضا سكونه " يعنى من لم يرم لحمزة فى شئ من هذا الباب بل ترك الروم مطلقا فى الأنواع الثلاثة مع ما ثبت واشتهر عن حمزة أن مذهبه فى الوقف الروم والإشمام واعتد هذا القائل بمحض السكون وهو معنى قول الشيخ " واعتد محضا سكونه " محتجا بأن حكم الوقف السكون والروم ،وإن كانت حركة ناقصة فهى فى حكم الحركة التامة "فقد شذ موغلا "أى انفرد عن الجمهور وندر واتى بمذهب شاذ ليس بمشهور عن حمزة لأن النص ورد عنه بالروم والإشمام فى الوقف إلا فيما ثبت استثناؤه حيث تبدل الهمزة حرف مد كما تقدم .

وقوله : " وألحق مفتوحا " فى الكلام حذف تقديره ومن ألحق المفتوح بالمضموم والمكسور فأجاز فيه الروم كما أجازه فى النوعين "فقد شذ " أيضا ،وقوله "موغلا "أى مبعدا

---

(١) البقرة ٩٠ (٢) البقرة ١٩ (٣) البقرة ٢٠

وأصل الإيغال الإبعاد فى السير والإمعان فيه .

فتحصل من شرح هذا البيت أن لأهل الاداء فى ذلك ثلاثة مذاهب، منهم من رد ذلك ولم يعمل به واحتج بأن الهمزة إذا سهلت بين بين قربت من الساكن ، وإذا قربت من الساكن كان حكمها حكم الساكن فلا يدخلها الروم ، كما لا يدخل الساكن فلم يرم المفتوح ولا المكسور ولا المضموم واقتصر فى الجميع على البدل ، ومنهم من عمل بعموم ما روى عن حمزة فى الحركات الثلاث، ومنهم من اقتصر فأجاز ذلك فى المكسور والمضموم دون المفتوح ، وهذا الوجه هو المختار عند الحذاق وقول الشيخ رحمه الله فيما تقدم "فالبعض بالروم سهلا" يعنى به فى موضع يصح فيه الروم والله أعلم .

قوله :

"وفى الهمز أنحاء وعند نحاته

يضئ سناه كلما اسودّ الليلا"

قوله "وفى الهمز أنحاء" أى طرق ومقاصد غير ما ذكر ، والنحو الطريق والقصد، يقال : نحوت نحوك ، أى قصدت قصدك" فاخبر الشيخ رحمه الله تعالى أن فى الهمز طرقا كثيرة و مذاهب مختلفة ، فذكر الشيخ أشهرها نقلا وأقوها قياسا وقوله : " وعند نحاته " النحاة جمع ناح كقاض وقضاة و غاز و غزاة ، والها فى " نحاته " تعود إلى الهمز المذكور أى نحاة الهمزة وهم أهل التصريف وفن الإعراب وهما مندرجان فى النحو .

و قوله : "يضئ سناه" السنا مقصور وهو النور والضوء وبالمد معناه الرفعة والها فى "سناه" تعود إلى الهمزة أيضا ،

وقوله :

" كلما اسود اليلا " أى كلما اسود عند النحاة ، يضئ عند النحاة لمعرفتهم بانوع تخفيفه والله أعلم .

{تمت بحمد الله وعونه وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم} (١)

---

(١) سقطت هذه العبارة من ـ ن ، فزدناه من ـ د ، وفى ـ م {تم الكلام بعون الله وحسن توفيقه والحمد لله وحده وصلى الله على من لا نبى بعده}

فهرست المصادر و المراجع

ـــ المخطوطات

(١) اتحاف الانام و اسعاف الافهام فى وقف حمزة و هشام : لمحمد المتولى ،مخطوط فى قسم المخطوطات جامعةأم القرى تحت رقم (٣٣٥) وعندى صورة منها

(٢) تحفة الانام فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام : لمحمد ابن عبد الباقى الدمشقى المعروف بابى المواهب ، مخطوط فى المكتبة الحرم النبوى الشريف تحت رقم (٢٠/٢١١) وعندى صورة منها ،

(٣) تحفة الانام فى الوقف على الهمز لحمزة وهشام :لابى عبد الله شمس الدين القبيباتى ،له فلم فى قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٧٨٤) وعندى صورة منها ،

(٤) التنوير :لاحمد بن احمد بن بدر الدين الطيبى ،له صورة عند المقرى اكبر شاه بمكة المكرمة و عندى صورة منها

(٥) جميلة ارباب المراصد فى شرح عقيلة اتراب القصائد : لابراهيم ابن عمر الجعبرى ،له صورة فى قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٢٦٥١) وعندى صورة منها ،

(٦) شرح الشاطبية :لابن عبد الحق السنباطى ،مخطوط فى قسم المخطوطات بجامعة ام القرى مكة المكرمة تحت رقم (٤٩٤) وعندى صورة منها ،

(٧) شرح الطيبة : لمحب الدين ابن محمد النويرى ، له صورة فى قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٢٦٠٦/٢٦٠٧) وعندى صورة منها ،

(٨) شفاء الصدور بذكر قراءات الائمة السبعة البدور : لرضوان بن محمد المخللاتى ، له فلم فى قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (١٣٩٩) وعندى صورة منها

(٩) فتح الرحمانى بشرح كنز المعانى : لسليمان الجمزورى الشهير بالآفندى فى مكتبة الشيخ عبد الفتاح المرصفى بخطه ، وعندى صورة منها

(١٠) فوائد الانام فى وقف حمزة وهشام : لابراهيم احمد السلامونى فى مكتبة الشيخ عبد الفتاح المرصفى له صورة وعندى صورة منها

(١١) كنز المعانى فى شرح حرز الآمانى : لابراهيم بن عمر الجعبرى مخطوط فى مدرسة بشير آغا المدينة المنورة ، وعندى صورة منها ،

(١٢) نيل المرام فى وقف حمزة وهشام : لابى الصلاح على بن محمد الصعيدى الرميلى ، فى مكتبة الشيخ المرصفى بخطه وعندى صورة منها ،

(١٣) الوسيلة فى كشف العقيلة : لابى الحسن السخاوى ، له فلم فى قسم المخطوطات بالجامعة الاسلامية تحت رقم (٤٠٩) ، وعندى صورة منها ،

(١٤) الهبات السنية العلية : لملا على القارى مخطوط فى مدرسة بشير آغا المدينة المنورة ، وعندى صورة منها ،

(١٥) الجواهر المكللة : لمحمد بن احمد العوفى مخطوط فى مدرسة بشير آغا المدينة المنورة ، وعندى صورة منها ،

المطبوعات

(١٦) ابراز المعانى من حرز الامانى لابى شامة الدمشقى تحقيق ابراهيم عطوه ،ط مصطفى البابى الحلبى مصر

(١٧) اتحاف فضلاء البشر فى القراءات الاربع عشر ،لأحمد الدمياطى تصحيح على ضباع ط مكتبة عبد المجيد القاهرة

(١٨) اتحاف البرية بتحريرات الشاطبية ،لحسن خلف الحسينى ط المكتبة المحمودية مصر

(١٩) اتحاف الانام واسعاف الافهام فى شرح توضيح المقام،لمحمد المتولى ط المكتبة المحمودية مصر

(٢٠) ارشاد المبتدى وتذكرة المنتهى ،لابى العز القلانسى تحقيق عمر حمدان ط جامعة ام القرى مكة المكرمة

(٢١) ارشاد المريد لعلى الضباع ط محمد على صبيح مصر

(٢٢) الاضاءة فى بيان اصول القراءة ، لعلى الضباع ط مكتبة عبد المجيد

(٢٣) الأعلام ،لخير الدين الزركلى ط دار العلم للمسلمين بيروت

(٢٤) الاقناع لابن الباذش تحقيق د قطامش ط جامعة ام القرى

(٢٥) البدور الزاهرة لعبد الفتاح القاضى ط دار الكتاب بيروت

(٢٦) التيسير ،لابى عمرو الدانى ط دار الكتاب بيروت

(٢٧) تقريب النفع ، لعلى الضباع ط مصطفى البابى الحلبى مصر

(٢٨) تراجم القراء لمحمد صادق القمحاوى مكتبة الكليات الازهرية

(٢٩) دليل الحيران لابراهيم المارغنى تحقيق للقاضى ط دار القران القاهر مصر

(٣٠) الدرر الكامنة فى اعيان المائة الثامنة ،لابن حجر العسقلانى تحقيق سيد جاد الحق ط دار الكتب الحديثة مصر

(٣١) رسم المصحف لغانم قدورى الحمد ط بغداد
(٣٢) سراج القارى لابن القاصح ط ٢ مصطفى البابى الحلبى مصر
(٣٣) شرح الشاطبى لملاعلى القارى ط المجتبائي دهلى الهند
(٣٤) شرح المفصل لابن يعيش النحوى ط عالم الكتاب بيروت
(٣٥) شرح شافية ابن حاجب لرضى الدين الاستراباذى ط دار الكتب العلمية بيروت
(٣٦) الضوء اللامع لاهل القرن التاسع لشمس الدين السخاوى ط منشورات دار مكتبة بالحياة بيروت
(٣٧) غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى تحقيق برجستراثر ط دار الكتب العلمية بيروت
(٣٨) غيث النفع ، لعلى النورى الصفاقيسى ط مصطفى البابى مصر
(٣٩) فتح الرحمن لطالب آيات القرآن لفيض الله المقدسى ط دار الكتب
(٤٠) الكافى لابن شريح الرعينى ط مصطفى البابى الحلبى مصر
(٤١) كتاب السبعة لابن مجاهد تحقيق د شوقى ضيف طبع ٢ دار المعارف قاهرة مصر
(٤٢) كتاب التبصرة لمكى ابن ابى طالب تحقيق د محمد غوث الندوى ط الدار السلفية بومبائى الهند
(٤٣) الكشف عن وجوه القراءات السبع لمكى ابن ابى طالب القيسى تحقيق د محي الدين رمضان ط مؤسسة رسالة بيروت
(٤٤) الكواكب السائرة بمناقب اعيان المائة العاشرة لنجم الدين الغزى تحقيق د جبرائيل سليمان ط محمد امين وشركاؤه بيروت
(٤٥) كنز المعانى (شرح شعلة) للموصلى ط الاتحاد العام لجماعة القراء مصر
(٤٦) لسان العرب لابن منظور ط دار لسان العرب بيروت

(٤٧) معانى القرآن للفـراء تحقيق محمد على النجار ط الدار المصرية
(٤٨) معجم المفهرس لالفاظ القرآن الكريم لمحمد فؤاد عبد الباقـى ط المكتبة الاسلاميـة استانبول تركيا
(٤٩) معجم القبائل العربية لعمر رضا كحالة ط مكتبة المثنى بيروت
(٥٠) معجم المـؤلـفـين .....
(٥١) معرفـة القراء الكبار للذهبى تحقيق بشّار عـوّاد ، وجماعـة ط جديد ، مؤسسة الرسالة بيروت
(٥٢) المفردات السبع لابى عمرو الدانى ط قديم ، المكتبة القرآن مصر
(٥٣) المقصد لتلخيص ما فى المرشد لزكريا الانصارى ط مصطفى البابى
(٥٤) المقنع فى رسم المصاحف للـدانى تحقيق القمحاوى ط مـكتبـة الكليات الازهريـة مصر
(٥٥) المكتفى للـدانى تحقيق د يوسف المرعشلى ط موسسة الرسالة
(٥٦) المكرر لابى حفص عمر النشار ط مصطفى البابى الحلبى مصر
(٥٧) منار الهدى لاحمـد الاشمونى ط .....
(٥٨) النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى تحقيق على محمد الضباع ط دار الكتب العلمية بيروت
(٥٩) الوافى فى شرح الشاطبى للقاضى ط مكتبة نشر القرآن الكريم مصر
(٦٠) هـداية القارى للشيخ عبد الفتاح المرصفى ط دار النصر مصر

فهرس الأعلام *

ابو إسحاق : إبراهيم بن عمر بن خليل الجعبرى (ت٧٣٢هـ)ص٦٥
ابو بكر: أحمد بن الحسين بن مهران الاصبهانى (ت٣٨١)ص٤٣
ابوبكر: شعبة بن عياش بن سالم الكوفى (ت١٩٣هـ)ص١١٠/١٠١
ابوالحسن : سعيد بن مسعدة الأخفش ص٩٤/٩١/٩٨/١٠٢/١١٨
ابوالحسن : طاهر بن عبد المنعم بن عبيد بن غلبون (ت٣٩٩هـ) ص ٩٣
ابوالحسن : على بن حمزة بن عبد الله الكسائى (ت١٨٩هـ) ص ١٠٠
ابو شعيب : صالح بن زياد بن عبد الله السوسى (ت٢٦١هـ)ص١٠١
ابوالعباس : أحمد بن عمار المهدوى (ت٤٣٠هـ) ص١١٣
ابوالعباس : أحمد بن محمد بن عبد الولى ابن جبارة المقدسى (ت٧٢٨هـ) ص ٦٤/٦٦/٦٨ ،
ابوالعلاء: الحسن بن أحمد الهمذانى (ت٥٦٩هـ)ص٤٥/١١٧
ابو عمرو : ابن العلاء البصرى المازنى (ت١٥٤هـ) ص ١٠٠
ابو عمرو : عثمان بن سعيد الدانى الأندلسى (ت ٤٤٤هـ)ص٤٢
ابو عيسى : خلاد بن خالد الشيبانى (ت٢٢٠هـ) ص٧٢
ابو عيسى : سليم بن عيسى بن سليم الكوفى (ت١٨٨هـ)ص٤٥/٩٥ ، ١٢٠ ،

---

* ملاحظات حول ترتيب هذا الفهرس

١ ـ كلمة ابن ، وابو ، اعتبرت فى حرف الألف

٢ ـ اقتصرت فى هذا الفهرس على ذكر الأعلام الواردة اسماؤهم فى النص المحقق ، ولم أذكر فيه اسماء الذين وردوا فى الحواشى ،

ابـــو الفـــتح : فارس بن أحمـــد بن موسى الحمصى (ت ٤٠١هـ) ص١١٢
ابـــومحمـــد : خلف بن هشام البزار البغدادى (ت٢٢٩هـ) ص٧٢/١٠١
ابـــومحمـــد : مـــكى بن ابى طالب القيسى (ت٤٣٧هـ) ص٩٦/١١٧
حمـــزة بن حبيب الزيات الكوفى (ت١٥٦هـ) ص٦١/٨٢/٩٣/٩٤/٩٨/١٠٤/١٠٥/١١٥/١٢٠/١٢١ ،
سليمان بن يحيى بن أيوب الضبى البغدادى (ت٢٩١هـ) ص٤٥
ســـيبويـــه : عمرو بن عثمان بن قنـــبر ابو بشر ص٤٩/٩٨/١٠٢
عـــبدالله ابن أحمـــد بن بشر بن ذكـــوان الدمشقى (ت٢٤٢هـ) ص١٠٠
عـــثمان بن عـــفان ابن ابى العاص ابن أمـــيه ذوالنورين (ت٣٥هـ) ص٩٦/١٠١ ،
القاســـم بن فـــيره الشاطبى الرعينى (ت٥٩٠هـ) ص٤٢

فهرس محتويات الكتاب

اولا ـ مقدمة التحقيق

* التمهيد ٣
* كلمة الشكر ٦
* تعريف المولف ٨
* ترجمة الامام حمزة ورواته ١١
* ترجمة هشام بن عمار ١٤
* اللهجات العربية فى تسهيل الهمزات ١٦
* انواع الوقف على أواخر الكلم ١٨
* رسم الهمزة فى المصحف ٢٢
* منهج التحقيق ٣٣
* نبذة عن النسخ المخطوطة ٣٥
* الرموز والمصطلحات ٣٧

ثانيا ـ كتاب الافهام

* مقدمة المؤلف ٤٢
* تعريف الباب ٤٣
* تقسيم الهمزة الى ثلاثة اقسام ٤٤
* حكم المبتدأة ٤٥
* حكم المتوسطة و المتطرفة ٤٥
* احكام الهمزة الساكنة المتحرك ماقبلها ٤٥
* مسئلة فى الوقف على (اثاثا ورءيا) ٤٧
* ..... (الرءيا و رءيا) ٤٧
* مسائل فيما سكونه اصلى وهو متطرف ٤٨
* مسئلة فى الوقف على (لؤلؤ) ٤٩

* مسئلة فى الوقف على (إن امرؤ) ٥٠
* مسائل فى الوقف على (يبدؤا) و (يدرؤا) و (تفتؤا) ٥١
* مسئلة فى الوقف على (لكل نباء) ٥٢
*شرح البيت "وحرك به ما قبله ....." ٥٢
* مسائل فى الوقف على (يسئلون) و (يجئرون) و (يسئمون) ٥٥
* مسئلة فى الوقف على (يسألون من انبائكم) ٥٥
* ..... (دفئ) ٥٥
* ..... (المرء) ٥٥
*..... (هزؤا) و (كفؤا) ٥٦
*.....(سوء العذاب) ٥٦
*..... (يضئ) ٥٦
*.....(سئ) و (جئ) ٥٧
* مسائل فى بيان الهمزة المتوسطة بعد الواو والياء الاصليتين المديتين ٥٧
* مسئلة فى الوقف على (السوءاى) ٥٧
*.....(سيئت) ٥٨
* مسائل فى بيان الهمزة المتطرفة بعد الواو والياء الاصلية المفتوح ماقبلها ٥٩
* مسئلة فى الوقف على (السوء) ٥٩
* مسائل فى بيان الهمزة المتطرفة بعد الواو الاصلية المضموم ماقبلها ٥٩
* مسئلة فى الوقف على (لتنوأ) ٥٩
* مسائل فى بيان الهمزة المتوسطة بعد الواو المفتوح ماقبلها ٥٩

* مسئلةفى الوقف على (المـؤدة) ٥٩
* مسائل فى بيان الهمزة المتطرفة بعد الياء مـفـتوح ماقبلها ٦١
* مسئلة فى الوقف على (شئ) ٦١
*.....(شيئا) ٦١
*.....(هيئة) و (سوءة) ٦١
*.....(مـوئلا) ٦٢
*شرح البيت "سوى أنه من بعد ما الف جرى....) ٦٣
* مسئلة فى الوقف على (واللائى) ٦٤
*.....(يراؤن) ٦٥
*.....(حلائل) ٦٦
*.....(دعاء) و (نداء) ٦٦
*.....(إن أولياؤه) ٦٧
*.....(فسوف يأتيهم أنباؤا) ٦٨
*.....(جزؤا) المرسوم بالواو ٦٩
*.....(وأحباؤه) ٦٩
*.....(نساءنا) و (ابناءنا) ٧٠
*.....(ترءا الجمعن) ٧١
*.....(ونـئا بجانبه) ٧٢
*..... (برءاوا) ٧٣
*.....(تلقائ نفسى) ٧٥
*.....(على الأرائك) ٧٥
*شرح البيت "ويبدله مهما تطرف مثله ....." ٧٧
* بيان أوجه الخمسة فى (يشاء) ومثله ٧٨

*شرح البيت" ويدغم فيه الواو والياء مبدلا .... " ٧٩
*مسئلة فى الوقف على (بريئون) ٧٩
*.....(النسئ) ٨٠
*.....(هنيئا مريئا) ٨٠
*شرح البيت" ويسمع بعد الكسر والضم همزه .... " ٨١
* مسائل فى بيان الهمزة المفتوحة بعد الكسر ٨١
*مسئلة فى الوقف على (لئلا) ٨١
*.....(قرئ) و (استهزئ) ٨١
*.....(السيئة) ٨١
*.....(السيئات) ٨١
*.....(وآخر سيئا) ٨٢
*مسائل فى بيان الهمزة المفتوحة بعد الضم ٨٣
*مسئلة فى الوقف على (يؤخركم) و (يؤيد) ٨٣
*شرح البيت" وفى غير هذا بين بين .... " ٨٤
*مسئلة فى الوقف على (سألتهم) و (رأيت) ٨٥
*.....(قل أؤنبئكم) ٨٥
*التحليق المهم فى الوقف على (قل أؤنبئكم) فى الحاشية ٨٦
*مسئلة فى الوقف على (اطمأنوا) و (اشمأزت) ٨٩
*.....(يبدؤا) و (يدرؤا) ٨٩
*.....(روءسكم) ٨٩
*.....(روءف) ٨٩
*.....(خاطئين) ٩٠
*.....(مكر السيئ) ٩٠
*.....(المكر السيى) ٩١

*مسئلة فى الوقف على (ملجأ)	٩١
*.....(سئلوا) و (سئلت)	٩٢
*موافقة هشام عن حمزة فى المتطرف	٩٢
*شرح البيت "وءيا على اظهاره وادغامه ....."	٩٤
*..... "وقد رووا أنه بالخط كان مسهلا ....."	٩٥
*احكام التخفيف الرسمى	٩٦
*ذكر الكلمات التى فيها خلاف	٩٧
* مسئلة فى الوقف على (رآى)	١٠٠
* شرح البيت "والاخفش بعد الكسر ذا الضم ابدلا .."	١٠٢
*شرح البيت "ومن حكى فيهما كاليا وكالواو اعضلا"	١٠٣
*شرح البيت "ومستهزءون الحذف فيه ونحوه ....."	١٠٤
*شرح البيت "وما فيه يلفى واسطا بزوائد"	١٠٥
*شرح البيت "كما ها ويا واللام والبا ونحوها"	١٠٦
*بيان اوجه الوقف على (هـؤلاء)	١٠٦
*.....(هـأنتم)	١٠٧
*.....(هـاؤم)	١٠٧
* التعليق المهم على قوله: "لا يصح الوقف على (هاؤم)	١٠٨
*ذكر الكلمات المتوسط بزائد	١٠٨
*تنبيه فى الوقف والابتداء على (الارض) ومثله	١١٠
*مسئلة فى الوقف على (واذكر اخا عاد اذ انذر قومه بالاحقاف)	١١٢
*تنبيه فى الوقف على (بما انزل اليك وما انزل من قبلك)	١١٢
*مسئلة فى الوقف على (الذى اؤتمن) ومثله	١١٢
*..... (الهـدى ائتنا)	١١٣
*.....(لأملئن)	١١٤

* شرح البيت "واشمم ورم فيما سوى متبدل .... " ١١٥
* شرح البيت "وماواو اصلى تسكن قبله ..... " ١١٧
* مسئلة فى الوقف على (لم يمسسهم سوء) ١١٨
* ..... (ولا المسيئ) ١١٨
* شرح البيت "وماقبله التحريك او الف محركا .... " ١١٩
* شرح البيت "ومن لم يرم واعتد محضا سكونه ..... " ١٢٠
* شرح البيت "وفى الهمز انحاء وعند نحاته ..... " ١٢١
* فهرست المصادر و المراجع ـ المخطوطات ١٢٣
* ..... ـ المطبوعات ١٢٥
* فهرس الاعلام ١٢٨
* فهرس محتويات الكتاب ١٣٠